

بداية المنظومة

الفصلان الأول والثاني: الخطبة والعقيدة

- 1- قَالَ الْفَقِيرُ لِلْغَنِيِّ مُصْطَفَى نَجُلُ أَبِي بَكْرٍ وَسَبْطُ الْمُصْطَفَى
- 2- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الشَّانِ مَا شَانَ أَهْلَ الْحَبِّ يَوْمًا شَانِي
- 3- حَمْدًا بِهِ نَفُوزُ بِالْإِحْسَانِ وَنَرْتَقِي مَنَازِلَ الْإِحْسَانِ
- 4- وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ مَا الْاِخْتِلَافُ زَالَ بِالتَّوْفِيقِ
- 5- وَأُشْهِدُ اللَّهَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُشْهِدُ
- 6- لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ غَيْرِهِ الْوُجُودَا فَضَلًا لَقَدْ أَوْجَدَنَا وَجُودَا
- 7- حَيٍّ سَمِيعٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ بَاقٍ بِصِيرٍ عَالِمٌ شَهِيدٌ
- 8- مُنَزَّهٌ عَنِ الْوَدِّ وَعَنِ وَلَدٍ كَمَا أَتَى فِي: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»
- 9- لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَلَا نِدٌّ وَلَا جِهَةٌ تَحْوِيهِ وَعَنْ شَيْنٍ⁽¹⁾ عَلَا
- 10- كَلَامُهُ كَذَاتِهِ قَدِيمٌ بَرٌّ رَوْوْفٌ غَافِرٌ رَحِيمٌ
- 11- مِنْ عَالَمِ الذَّرِّيَةِ الْأَرْوَاحِ لَبَّتْ لَهُ وَهَبَتْ الْأَشْبَاحُ
- 12- وَأَنَّه الْخَلْقُ لَا سِوَاهُ وَكُلُّ مَا أَرَادَهُ سِوَاهُ
- 13- وَبِالْحُلُولِ ثُمَّ بِاتِّحَادٍ مَنْ قَالَ ذَا يُوصَفُ بِالْإِلْحَادِ

(1) وفي نسخة: شيء.

- 14- وفي اصطلاح القوم أهل الحق
15- وقائل بالوصل للحبيب
16- وكل ما جاء به المختار
17- صلى عليه ربنا وسألما
18- ثم على الآل الكرام الشرفا
19- ونعتقد كلام أهل السنة
20- ونأخذ نهج الكريم جنّة
21- وأن خير الخلق طه أحمد
22- رسوله صفية المقدم
23- بحر البحور نور كل نور
24- السيد الحاشر وهو الماحي
25- ثم نجب سائر الأصحاب
26- ومن يكن معتقداً خلاف ذا
27- فمن أحب الكل نال الكلا
28- وقد برئنا من فتى يخالف
29- وإن يكن زوراً إلينا انتسبا
30- فإن من وافقه صدّيق
31- ونعتقد مذاهب الأئمة
32- نعماننا وأحمد والشافعي
33- هذا اعتقادي والرسول المقتدى
- دوام رؤية الوجود الحقيقي
مراده زيادة التقريب
له بلا تتردد نختر
في كل حين ما محب سألما
والصحب من نالوا المقام الأشرفا
ونقتفي كتابنا والسنة
كيما به نفتح باب الجنة
من هو من كل الأنام أحمد
لمن أراد قربه مقدم
أول باد من تجلي النور
من نوره كل الظلام ماحي
لقول طه المصطفى: «أصحابي»
شيطانه على الفؤاد استحوذا
وعاد للمولى العلي كلاً
كنز الندى وللعدا يحالف
وما انتحى جهلاً لنا قد نسبا
ومن يكن خالفه زنديق
فيها الهدى وهم هداة الأئمة
ومالك عسى يكون شافعي
وحسبي الله وكيلاً وكفى

الفصل الثالث: الوصية

- 34- وَبَعْدُ فاعْلَمْ أَيُّهَا الْمُرِيدُ حَبَاكَ مِنْ أَفْضَالِهِ الْمُرِيدُ
- 35- أَنْ طَرِيقَ الْقَوْمِ يَا مُعَانِي أَسْرَارُهُ مَرْمُوزُهُ الْمَعَانِي
- 36- تَنْبُوءُ عَنْ الْأَمْثَالِ وَالْأَشْرَاكِ وَرُبَّمَا تُوقِعُ فِي الْإِشْرَاكِ
- 37- صَبَّاسِرَى مِنْ غَيْرِ مَا دَلِيلٍ مُجَانِبًا لِلنَّصِّ وَالِدَّلِيلِ
- 38- لَهَا الْوَلِيُّ قَدْ كَسَاهَا عِزَّةٌ فَلَمْ يَنْلُهَا غَيْرُ بَاغِي عِزَّةٍ
- 39- فَقِرَّ بِالْعَجْزِ عَنِ الْإِدْرَاكِ إِنْ كُنْتَ ذَا وَجْدٍ وَذَا إِدْرَاكِ
- 40- وَإِنْ تَرَدَّهَا رَدُّ لَهَا بِحَالٍ وَزَخٌّ بِهَا شَعَرٌ شُعُورٍ حَالِي⁽¹⁾
- 41- وَلَا تَكُنْ تَطْلُبُهَا بِالْقَالِ وَكُنْ لِكُلِّ مَا عَدَاهَا قَالِي
- 42- وَقَبْلَ كُلِّ فَاطْلُبِ الْأُسْتَاذَا فَإِنْ تَجِدُهُ تَلْتَقِي عِبَادَا
- 43- فَإِنَّهُ حِصْنُ الْفَتَى وَالْبَابُ وَعِنْدَهُ الْأَسْرَارُ وَاللُّبَابُ
- 44- فَاصْطَدِّقْ إِذَا لَقِيْتَهُ دَلِيلَا وَقُمْ لَدَى أَغْتَابِهِ دَلِيلَا
- 45- وَاصْبِرْ إِذَا رُمْتَ تَرَى الْجَمِيلَا صَبِرًا يَكُونُ عِنْدَهُ الْجَمِيلَا
- 46- وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ إِمَامَا لَمْ يَكُ قَطُّ سَائِرًا أَمَامَا
- 47- بَلْ فِي السُّرَى يَخِيطُ خَبَطَ عَشْوَا وَقَلْبُهُ مِنْ نَارِ جَهْلٍ يُشْوَى
- 48- وَإِنْ مَنْ يَضَعْدُ مِنْ غَيْرِ دَرَجٍ يُخْشَى عَلَيْهِ فِي سُقُوطِهِ الْعَرَجُ
- 49- لَا بُدَّ مِنْ شَخْصٍ يُرَى شُخُوصَهَا لِشَاخِصٍ وَيُوضَحُنْ نُصُوصَهَا
- 50- فَاقْبَلْ عَلَى سَاقٍ لِكَاسَاتٍ مَلَا وَلَا تَخَفْ مِنْ مُرْهَفَاتٍ فِي الْمَلَا
- 51- عَسَاهُ يُدْنِيكَ مِنَ الْمُرَادِ مَوْلَى يُنِيلُ مُنْتَهَى الْمُرَادِ

(1) وفي نسخة: خالي.

- 52- مَرْضِيَّهٖ عِنْدَ الْخُصُومِ أَرْضَى لَهُ يُصَيِّرُ السَّمَاءَ أَرْضًا
- 53- وَيَشْتَفِي مِنْكَ جَوَى الصُّدُورِ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ ذَوِي الصُّدُورِ
- 54- وَتَحْتَظِي بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ بَلَى وَتَدْخُلُ جَنَّةَ الْأَمَانِي
- 55- وَيَخْلُصُ الْعَقْلُ مِنَ الْعِقَالِ فَلَمْ تُصِْبْكَ آفَةٌ اغْنِقَالَ
- 56- وَقَالَ بَعْضُ: عَدَدُ الطَّرَائِقِ كَعَدَدِ الْأَنْفَاسِ لِلْخَلَائِقِ
- 57- وَكُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى مِنْهَاجٍ وَشُرْعَةٍ فَمَالَه مِنْ هَاجٍ
- 58- لَهُ بِكُلِّ نَفْسٍ مِعْرَاجٍ وَنَهْجُهُ فَوَاضِحٌ وَهَاجٍ
- 59- مِنْ أَجْلِ ذَا يَقُولُ أَنْ لَا أَقْرَبَا مِنْهُ، وَمَنْ يَغْذِلُهُ لَنْ يَقْرَبَا
- 60- فَإِنَّ ذَا ذَاقَ وَلَمْ يَسْتَشْرِفِ عَلَى سِوَى طَرِيقِهِ فَلْتَعْرِفِ
- 61- وَمَنْ يَكُنْ قَدْ خُصَّ بِالْإِشْرَافِ فَإِنَّهُ يُعَدُّ فِي الْأَشْرَافِ
- 62- وَمَعَ ذَا يُخَصُّ بِالْفُرْقَانِ فَلَا يَرَى الْقُرْآنَ كَالْفُرْقَانِ
- 63- إِذْ عِنْدَهُمْ لِلصِّفَةِ الْفُرْقَانُ يُشِيرُ، وَالذَّاتُ لَهَا الْقُرْآنُ
- 64- وَإِنَّ هَذَا يَعْرِفُ الْمُقْرَبَا مِنْ الْقَرِيبِ لِلْمُنَى وَالْأَقْرَبَا
- 65- لِأَنَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ دَعَا فَالْمُفْتَدِي بِهِ سِوَاهُ وَدَّعَا
- 66- وَسَيِّدُ الطَّائِفَتَيْنِ الرَّاقِي عَلَى الْعُلَا، مَنْ لِلْسَّلِيمِ رَاقِي
- 67- طَرِيقُهُ يَفُوقُ ضَوْءَ الْفَرْقِ لِكَوْنِهِ يَجْمَعُ فَرْقَ الْفَرْقِ
- 68- وَفَرْقَ جَمْعٍ ثُمَّ جَمْعَ الْجَمْعِ لِدَالِهِ أَذْعَنَ كُلُّ جَمْعٍ
- 69- وَنَقَلَ «السُّبْكِيُّ» ذُو التَّحْقِيقِ الْعَالِمُ الْفَائِزُ بِالتَّوْفِيقِ
- 70- فِي جَمْعِهِ جَوَامِعَ الْأُصُولِ وَهُوَ الَّذِي بُنِيَ عَلَى الْأُصُولِ
- 71- أَنَّ طَرِيقَ شَيْخِنَا الْمِقْدَامِ⁽¹⁾ مَنِ تَقْتَفِي آثَارَهُ الْأَعْلَامُ

(1) المقدام: بالقطع عما قبلها فتكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو».

- 72- وَصَحْبِهِ طَرِيقَهُ مُقَوِّمَةٌ وَبِحُلَى أَهْلِ الْوَلَا مُسَوِّمَةٌ
- 73- وَنَقَلَ الْمُناوِي ذُو الْعِرْفَانِ فِي طَبَقَاتِهِ عَنِ الشُّعْرَانِي
- 74- يُشِيرُ فِي كَثَمِ عُلُومِ الْقَوْمِ عَنْ كُلِّ سَكْرَانٍ بِخَمْرِ النَّوْمِ
- 75- فَقَالَ: إِنَّ حَضْرَةَ الشُّبْلِيَّ الْمُرْتَقِي لِحَضْرَةِ الْوَلِيِّ
- 76- أَبْدَى عُلُومَ الْقَوْمِ فِي الْأَنَامِ جَهْرًا لَدَى الْخَوَاصِ وَالْعَوَامِ
- 77- فَأَنكَرَ الْجُنَيْدُ ذَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ
- 78- لِأَجْلِ هَذَا جَعَلُوا طَرِيقَهُ مُقَوِّمًا يُوصِلُ لِلْحَقِيقَةِ
- 79- وَمَنْ رَأَى لِأَبْحَرِ السَّلَاسِلِ وَسِيقَ لِإِذْعَانٍ بِالسَّلَاسِلِ
- 80- يَشْهَدُ أَنَّ سَائِرَ الْأَقْطَابِ قَدْ أَخَذُوا عَنْهُ بِلَا اِزْتِيَابِ
- 81- لَكِنَّهُمْ مَذْبا جِتِهَادِ خُصُّوا أَتْبَاعُهُمْ لَمَّا أُبَيِّلُوا خُصُّوا
- 82- حَيْثُ رَأَوْا مَا سَلَكَوا عَلَيْهِ بِالْاجْتِهَادِ مُوَصِّلًا إِلَيْهِ
- 83- لِذَا لَهُمْ قَدْ نَسِبَ الطَّرِيقُ لَمَّا بِهِمْ سَمَاعُ وَعَزَّ الرِّيقُ
- 84- وَحَاصِلُ الْأَمْرِ مَالُ الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقَةِ الْجُنَيْدِ الْمُرْتَقِي
- 85- وَهُوَ الْإِمَامُ السَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ تَاجُ أُولِي الْعِرْفَانِ قَوْمٌ قَدَّمُوا
- 86- طَرِيقَهُ مُؤَيَّدٌ بِالسُّنَّةِ وَبِالْكِتَابِ لِفَتْاهُ جُنَّةِ
- 87- فَكُنْ بِهِ طُولَ الْمَدَى مُسْتَمْسِكًا وَفِي ثَرَى أَهْلِ لَهُ مُسْتَمْسِكًا
- 88- وَمَنْ يَكُنْ مُحِبًّا هَذِي الطَّائِفَةِ فَكَعْبَةُ الْقَبُولِ فِيهِ طَائِفَةُ
- 89- وَالْخُلُوتِيَّةُ الْكِرَامُ فَرَّقُوا قَدْ نَهَجُوا نَهَجَ الْجُنَيْدِ فَرَّقُوا
- 90- وَمِنْهُمْ فَرَّقْتُنَا الْعَلِيَّةُ مَنْ عُرِفُوا بِالْقَرَّةِ بِأَسْلِيَّةِ
- 91- فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِلْتِحَاقَ فِيهِمْ فَبِالشُّرُوطِ وَالْوَقَا وَفِيهِمْ
- 92- وَالزَّمْ حِمَاهُمْ عَنْ سِوَاهُمْ نَحْتَمِي فَقَدْ سَمَا مَنْ لِفِنَاهُمْ يَنْتَمِي

- 93- وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِاللَّوَاظِمِ فِي السُّلُوكِ لَمْ يَكُنْ بِحَازِمِ
94- وَرُبَّمَا يَنْقُضُ عَهْدَ الْحَقِّ مَنْ عَدِمَ التَّقْدِيمَ لِلْأَحَقِّ
95- وَلَيْسَ كُلُّ سَالِكٍ بِسَائِرِ وَلَا الَّذِي سَارَ كَوَثِلِ طَائِرِ
96- وَكَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُرِيدٍ أَخَذَا عَهْدَ الطَّرِيقِ وَلَهُ قَدْ نَبَذَا
97- فَلَمْ يَلِجْ مَنَازِلَ الْوُصُولِ لَمَّا أَضَاعَ وَاجِبَ الْأُصُولِ
98- وَالطَّرِيقُ شَتَّى وَالطَّرِيقُ وَاحِدٌ إِلَى الْمُنَى يَسْلُكُ فِيهَا الْوَاجِدُ
99- وَهُوَ كَبَحْرِ زَائِدِ الْأَمْوَاجِ يُخْرِجُ الْفِشَّ بِإِلَاحِاجِ
100- وَيَحْفَظُ الدُّرَّ فَلَا يُلْقِيهِ وَمَا عَدَا الْمَعْدِنَ لَا يُبْقِيهِ
101- فَأَعْطِفْ عَلَيْهِ عَطْفَ صَبٍّ صَادِقِ يَنْفَجِرُ السَّرُّ كَفَجْرِ صَادِقِ
102- وَكُنْ عِصَامِي لَا تَكُنْ عِظَامِي وَاسْلُكْ بِهِ مَسَالِكَ الْعِظَامِ
103- وَقَدْ عَزَمْتُ يَا أَخِي أَهْدِيكَ أَلْفِيَّةً بِهَا الْمُنَى يُهْدِيكَ
104- جَعَلْتُهَا فِي مَنَهِجِ التَّصَوُّفِ فَاحْفَظْ لَهَا مِنْ غَيْرِ مَا تَوْقِفِ
105- فَإِنَّهَا كَافِيَةٌ وَفِيَّةٌ طَلَّابَ شَرْبِ السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ
106- وَمَنْ بَرُمَ لِمَلِكِ الْمُلُوكِ سَيَرَأَى طَالِعَ كُتُبِ السُّلُوكِ
107- وَمَنْ أَجَلَّهَا كِتَابُ «الْإِحْيَا» مَيِّتُ الْحَشَا يُرْزَقُ فِيهِ الْإِحْيَا
108- كَي تَبْدَأَ أَشْرَارُ بِهَا كَثِيرَةٌ مِنَ الْفَتَى لَوَاعِجاً مُثِيرَةٌ
109- وَاعْلَمْ فَإِنِّي ذَاكِرٌ مُقَدِّمَةٌ لِمَنْ أَرَادَ شُرْبَنَا مُقَدِّمَةٌ
110- تَفْتَحُ لِلرَّاعِبِ فِيهَا الْبَابَا ضَمَّنْتُهَا فِيْمَا أَرَى اللَّبَابَا
111- وَبَعْدَهَا أَقْسِمُهَا فُصُولَا تَمْنَحُ مَنْ يُوَثِّمُهَا الْوُصُولَا
112- وَبَعْدَهَا أَخْتِمُهَا بِخَاتِمَةٍ وَأَسْأَلُ الْإِلَهَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ

الفصل الرابع: مقدمة

- 113-أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى ذِي السَّيْرِ فِي مَنْهَجِ التَّقْرِيبِ: رَفْضُ الْغَيْرِ
 114-وَيَقْظَةُ الْفُؤَادِ وَالْمُرَاقَبَةُ مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ كَذَا الْمُحَاسَبَةُ
 115-رِيَاضَةُ النَّفْسِ وَذِكْرُ فِكْرُ وَالْجَدُّ وَالْكَدُّ وَحَمْدُ شُكْرُ
 116-كَذَا الْفِرَارُ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ وَالْأَخْذُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ عَنْهُ
 117-خَوْفٌ رَجَاءٌ حَزَنٌ تَوَرُّعٌ زُهْدٌ وَفَسَاءٌ رَغْبَةٌ تَخَشُّعٌ
 118-تَهَذُّبٌ تَوَكُّلٌ تَسْلِيمٌ ثُمَّ عَلَى الْأَذَابِ يَسْتَقِيمُ
 119-صِدْقٌ حَيَاءٌ وَرِضَاءٌ صَبْرٌ وَالسَّرُّ مِنْهُ لِلْمَعَانِي قَبْرُ
 120-تَعَلُّقٌ تَحَقُّقٌ تَخَلُّقٌ تَذَلُّلٌ تَدَلُّلٌ تَمَلُّقٌ
 121-تَجَنُّنٌ تَفَنُّنٌ سُكُونٌ وَتَرْكُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ
 122-مَحَبَّةٌ وَدَهَشٌ وَشَوْقٌ وَعَطَشٌ وَهَيْمَانٌ ذَوْقُ
 123-فُتُوَّةٌ وَخِدْمَةٌ وَضُحْبَةٌ مُلْتَطِقَانُورَ الصِّفَا وَحُبَّةُ
 124-لَحْظٌ سُرُورٌ وَخُضُورٌ هَيْبَةٌ تَمَكُّنٌ وَغَرَقٌ وَغَيْبَةٌ
 125-تَلْوِينٌ تَمَكِينٌ وَعَكْسٌ هَذَا يَفْهَمُهُ مَنْ بِالْحَبِيبِ لَاذَا
 126-قَبْضٌ وَبَسْطٌ سُكْرٌ قَلْبٍ صَحْوٌ سَخَقٌ وَطَمَسٌ وَأَنْمِحَاقٌ مَخْوٌ
 127-شُهُودٌ كَشْفٌ وَعِيَانٌ وَضَلٌ وَغُرْبَةٌ فِي الْأَهْلِ دُونَ فَضْلِ
 128-تَحْقِيقٌ تَلْبِيسٌ كَذَا تَجْرِيدٌ تَفْرِيدٌ جَمْعٌ بَعْدَهُ تَوْحِيدٌ
 129-ثُمَّ التَّحَلِّيُ لِلتَّحَلِّيِ بَعْدَهُ يَبْدُو التَّجَلِّيُ لِلْفُؤَادِ وَخَدَهُ
 130-وَعِنْدَمَا الْكُلُّ مِنْهُ يَجْتَلِي يَعُمُّهُ إِذْ عَادَ قَلْبًا مُمْتَلِي
 131-وَأَفْهَمُ حَدِيثٌ: «مَا وَسَعَنِي» لِتَرَى سِرًّا بِهِ قَدْ حَارَ أَلْبَابُ الْوَرَى
 132-فَنَّا بَقَاءً وَفَنَّا فَنَّا الْفَنَّا فَتَى دَرَى مَا قُلْتُهُ حَلَّ الْفَنَّا

- 133- وَكُلُّ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ مَقَامٍ يَحْتَاجُهُ السَّالِكُ لِلْمَقَامِ
 134- كَمَا يَعُودُ مِثْلَ أَهْلِ يَثْرِبٍ وَارِثَ حَالِ الْأَبْطَحِيِّ الْيَثْرِبِيِّ
 135- وَعَدَّ بَعْضُهُمْ مَقَامَاتِ الْوَلَا أَلْفًا بِهَا يَسْرِي الْفَتَى عَلَى الْوَلَا
 136- وَقِيلَ فَوْقَ ذَا فَلَا تَنْضَبِطُ وَبَعْضُهَا بِبَعْضِهَا مُرْتَبِطُ

الفصل الخامس: في المعرفة واللازم على طالبها

- 137- مَعْرِفَةُ الْإِلَهِ عَنَا حَاجِبَةٌ حَرَّ لَظِي، وَهِيَ عَلَيْنَا وَاجِبَةٌ
 138- وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ لِنَفْسِهِ عَرَفَ عَرَفَ رَبَّهُ» وَبِالْعَجْزِ اغْتَرَفَ
 139- وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ بِالنُّصُوصِ مَعْرِفَةُ الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ
 140- ثُمَّ الْخُصُوصُ فَعَلَى قِسْمَيْنِ يَذْرِيهِمَا السَّارِي بِدُونِ مَيِّنِ
 141- وَلَمْ يَفْزُ بِسِرِّهَا إِلَّا الَّذِي قَدْ سَارَ يَقْفُو إِثْرَ هَادٍ جَهْبَذِ
 142- فَمَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْوُصُولِ إِلَيْهِ ذَلَّ ذَا عَلَى الْحُصُولِ
 143- وَوَاجِبٌ عَلَيْهِ سِرًّا يَقْتَدِي بِهِذِهِ كَيْ مَا يَكُونُ مُهْتَدِي
 144- وَلِيُلْقَ سَلْمًا نَفْسَهُ لَدَيْهِ وَيُقْبَلَ لَنْ بِكُلِّهِ عَلَيْهِ
 145- مُمْتَثِلًا لِنَهْيِهِ وَأَمْرِهِ لَعَلَّهُ بِسَقِيهِ صَرَفَ خَمْرِهِ
 146- مُلَازِمًا عَلَى الشُّرُوطِ مُقْبِلًا عَلَى الطَّرِيقِ فَعَسَى أَنْ يُقْبَلَ
 147- يَحْفَظُ جَهْدًا سَائِرَ الْأَدَابِ كَحِفْظِ مَا مِنْ دَاخِلِ الْأَهْدَابِ
 148- مُشْمَرًا سَاقِ اجْتِهَادٍ ثَانِي عِنَانِهِ لِمَنْ عَلَا عَنْ ثَانِ
 149- مُقَاطِعًا قَوَاطِعَ اقْتِرَابِ يَرَى الْحَبِيبَ قَدْ دَنَا كَالْقَابِ
 150- مَا عِنْدَهُ دَعَايَ وَلَا رِيَاسَةَ أَقَامَ مِنْ فَوْقِ الثُّقَى أَسَاسَةَ
 151- جَانِبَ فِي حَبِيبِهِ جُلَاسَةَ كَمَا رَمَى مِنْ وَجْدِهِ حِلَاسَةَ

- 152- وبالشُّهُودِ قَدْ رَعَى أَنْفَاسَهُ
وَأَوْقَدَ الشُّوقَ بِهِ نَبْرَاسَهُ
- 153- لَمْ يُلْهِهِ تَكَائُرُ الْأَمْوَالِ
عَنْ حِفْظِهِ لِلْحَالِ وَالْمَالِ
- 154- يَزْعَى حُقُوقَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ
وَتَوْفِيقَهُ نَامٍ عَلَى الْأَثَوَاقِ
- 155- لَمْ يَلْوِ عَنْ أَحْبَابِهِ عِنَانَهُ
وَحُبُّهُمْ فِي الْأَسْوَدَيْنِ صَانَهُ
- 156- وَإِنْ هُمْ لَهُ أَذَاقُوا الصَّدَا
لَا يَزْتَوِي وَلَوْ بِشُرْبِ صَدَا
- 157- فَإِنَّ فِي الْقُرْبِ حَيَاةَ الْقَلْبِ
لَا كَانَ مَنْ مَالٍ جَفَا لِقَلْبِ
- 158- وَخِدْمَةُ وَالْحُبُّ ذَانِ جُنَّةٍ
وَالصُّحْبَةُ الزَّمَاهَا تَحُلُّ الْجُنَّةَ
- 159- وَادْرُسْ عَلَى رِسَالَةِ أَلْفُتْهَا
فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ قَدْ رَصَفْتُهَا
- 160- وَحَاسِبِ النَّفْسِ عَلَى الْأَنْفَاسِ
وَاحْذَرْ مِنَ الْإِهْمَالِ لِلْأَنْفَاسِ
- 161- أَيْضًا وَجَاهِذْهَا عَلَى الْخَوَاطِرِ
وَقُلْ لَهَا: إِنْ رُمْتَ سَبْرًا خَاطِرِي
- 162- وَاحْرِضْ قُلُوبَ الْقَوْمِ أَنْ تَغَيَّرَا
عَلَيْكَ أَوْ عَاصٍ لَهُ تُعَيَّرَا
- 163- وَإِنْ تُرِدْ آدَابَ ذَا الْفَرِيقِ
لِيُجْمَعَ الْقَلْبُ بِلَا تَفْرِيقِ
- 164- فَطَالِعَنَّ: «بُلْغَةَ الْمُرِيدِ»
وَمُشْتَهَى مُوَفَّقِ سَعِيدِ
- 165- فَإِنِّي ذَكَرْتُ فِيهَا بَعْضَ مَا
يَحْتَاجُهُ طَلَّابُ ذِيكَ الْحِمَى
- 166- وَمَنْ بِقُرْبِ دُونَ شُرْبِ يَطْمَعُ
فَبَرْقُهُ الْخُلْبُ لَيْسَ يَجْمَعُ
- 167- وَكُلُّ مَنْ تُقْنِعُهُ إِجَازَةٌ
فِي وَرَقٍ وَادِي الْهَوَى مَا جَازَةٌ
- 168- أَوْ زَيٍّ قَوْمٍ قَدْ زَوَّاهُمْ زَيًّا
نَحْوُ شُهُودٍ مَنْ دَعَا هَا «رَيَّا»
- 169- دُونَ سُلوِكٍ يَمَحِقُ الشُّكُوكَا
وَيَجْعَلُ الْحُرْبَ بِهِ مَمْلُوكَا
- 170- وَمَنْ يَكُنْ أَجَازَةً قَدْ عَشَّةُ
إِذْ لَمْ يَحِذْ مِنْ نُورِ سُعْدَى رَشَّةُ
- 171- مَا كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ ثَوْبَ الصُّوفِ
يُدْعَى لَدَى أَهْلِ الطَّرِيقِ: «صُوفِي»
- 172- فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ بِالصُّوفِ الصَّفَا
طَارَ الْخُرُوفُ وَعَنِ الْعَيْنِ اخْتَفَى

- 173- إِلَّا إِذَا صَافَى فَصُوفِي فَسُمِّي: صُوفِيٍّ وَقَتٍ مِنْ سِوَى الْحُبِّ حُمِي
- 174- وَالصَّادُ فِي الصُّوفِيِّ: صَرَفُ الْهِمَّةِ لِيَنْمَحِي رَسْمُ هَوَى أَهْمَةٍ
- 175- وَالْوَاوُ: وَضَلُ الْوَضِلِ دُونَ فَضْلِ بَعْدَ تَحْقِيقِ بِسْرِ الْأَصْلِ
- 176- وَالْفَاءُ: فَقْدُ الْوُجْدِ وَالْوُجُودِ عِنْدَ تَجَلِّي النُّورِ بِاسْمِ الْجُودِ
- 177- وَالْيَاءُ: يَزِمِي عَنْ فُؤَادِهِ الْغَطَا كَيْ يُمَسِّي أَهْدَى فِي السُّرَى مِنَ الْقَطَا
- 178- وَلَيْسَلَكَنَّ دَائِمًا هَذَا السَّنَنُ مُلَازِمًا فَرُوضَهُ مَعَ السَّنَنِ
- 179- جَمَالُهُ لَمْ يَغْلِبِ الْجَلَالُ وَالْعَكْسُ إِذْ نَالَ بِهِ الْكَمَالُ
- 180- قَدْ طَهَّرَ الْقَلْبَ مِنَ الْغُيُوبِ مُرْتَشِفًا لِحَمْرَةِ الْغُيُوبِ
- 181- مِنْ شَأْنِهِ التَّلْوِينُ فِي التَّمْكِينِ مُشَاهِدًا حَقِيقَةَ الْيَقِينِ
- 182- وَبِالتَّخْلِي عَنْهُ قَدْ خَلَّاهُ وَبِالتَّجَلِّي لِلْوَرَى حَلَّاهُ
- 183- وَمُذْ سَقَاهُ صَافِي الْعَتِيقِ هَيِّمَهُ بِمَنْظَرِ الْعَتِيقِ
- 184- فَشَاهَدَ الْإِلَهَ قَبْلَ الْأَشْيَا بَادٍ وَأَنْهَا كَمِثْلِ الْأَفْيَا
- 185- ذَا مَشْهَدُ الصَّدِّيقِ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ دُعَاةِ الْحَقِّ
- 186- وَالسَّيِّدُ الْفَارُوقُ يَشْهَدُ الْمُنَى فِيهَا وَفِي ذَا مِنْهُ بُلْغُ الْمُنَى
- 187- وَالْمُرْتَقِي عُثْمَانُ مَعَهَا قَدْ يَرَى جَمَالَ مَنْ يَهْوَاهُ لَنْ يَتَسَتَّرَا
- 188- وَالْمُرْتَضَى فَبَعْدَهَا يَرَاهُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ الْجَمِيعُ تَاهُوا
- 189- وَكُلُّ وَاحِدٍ لَذَوْقٍ فَوْقَ ذَا سَمَالَهُ وَاشْتَمَّ أَطْيَبَ الشُّذَا
- 190- إِذْ كُلُّ ذَوْقٍ ثَمَّ أَعْلَى مِنْهُ فَإِنَّهَا بِالْقُرْبِ تَبْدُو عَنْهُ
- 191- خَوْخَةٌ «أَوْ أَدْنَى» فَهَذِي لَا تُرَى مَفْتُوحَةٌ إِلَّا لِسَيِّدِ الْوَرَى
- 192- عَلَى الْكَمَالِ وَسِوَاهُ يَفْتَبِسُ مِنْ نُورِهِ وَنُورُهُ لَا يَلْتَبِسُ
- 193- وَكُلُّ مَنْ تَحْجُبُهُ الظُّلَالُ عَنْ شَاخِصٍ قَدْ عَمَّهُ الضَّلَالُ

- 194- وَنَاطِرُ تَمَنُّعِهِ الْفُرُوعُ شُهُودَ أَصْلِ حَبْلِهِ مَقْطُوعُ
 195- وَلَمْ تَكُنْ نَهَايَةَ لِمَدَدِ وَإِنْ يَدُومَ عَلَى تَوَالِي الْمُدَدِ
 196- فَإِنْ فَيَضُ الْحَقُّ لَا يَرْتَفِعُ عَنْ عَبْدِهِ كَيْ مَا بِهِ يَنْتَفِعُ
 197- فَانْهَضُ فَمَنْ تَهَوَّاهُ لَا بِنَفْسِكَ وَعَنْ سِوَى كَنْزِ الْغِنَى فَأَمْسِكَ
 198- وَإِنَّ هَذِي حَلِيَّةَ الْمُرِيدِ يَلْبَسُهَا إِنْ قَامَ بِالْوَصِيدِ
 199- يَنْحُولُ مَا مَرَّ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَّ بِهَا يَنْجُو مِنَ الْآفَاتِ

الفصل السادس: في فضل النسب الروحاني

- 200- وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّسَبَ الرُّوحَانِي أَقْرَبُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْجِسْمَانِي
 201- إِذْ رُوحُنَا أَلَصَقُ مِنْ جِسْمِ بِنَا وَهِيَ الَّتِي قَامَ بِهَا هَذَا الْبِنَا
 202- وَوَالِدُ الرُّوحِ مُقَدَّمٌ عَلَى وَالِدِ جِسْمٍ إِذْ مَقَامُهُ عَلَا
 203- لِأَنَّهُ يُضْلِحُ مِنَّا الْقَلْبَا فَلَا نَرَى بَعْدَ ثَبَاتِ قَلْبَا
 204- سَاعٍ عَلَى عِمَارَةِ الْبَوَاطِينِ مُؤَدِّيَ الْحُقُوقِ لِلْمُوَاطِينِ
 205- وَوَالِدُ الْجِسْمِ يُرَبِّي الْجِسْمَ فَلَمْ يَكُنْ يَمْحُو أَشْمَانَا وَرَشْمَا
 206- وَأَجْمَعُوا أَنَّ الَّذِي لَا يَقْتَنَدِي فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ بِهِ لَا يَهْتَنَدِي
 207- وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَسْلُكَنَّ بِالْحِدِّ وَلَمْ يَدْعُ: «كَانَ أَبِي وَجَدِّي»
 208- فَلَا يَجِيئُ مِنْهُ بِذَا الطَّرِيقِ شَيْءٌ وَلَا يَرَى سَنَا الْبَرِيقِ
 209- وَلَا يُجِيزُونَ هُنَا التَّقَدُّمَ إِلَّا لِمَنْ لَهُ الْحَبِيبُ قَدِّمًا
 210- مِنْ بَعْدِ مَا سَارَ بِحُسْنِ الْإِقْتِفَا عَلَى يَدِ الْأُسْتَاذِ نَهَجَ الْمُصْطَفَى
 211- ثُمَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا سَلَكَهُ وَحَالُهُ وَالْقَالَ قَدْ مَلَكَهُ
 212- أَجَازَهُ إِجَازَةً صَحِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً صَرِيحَةً

- 213- فَلَوْ بُحِيرُ بِابْتِدَا الْأَوْرَادِ
 214- وَلَا يُحِيرُهُ بِدَعْوَةِ الْوَرَى
 215- وَبَعْدَ أَنْ يَرَاهُ لِلْإِشَادِ
 216- وَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَالْإِخْوَانَا
 217- هُنَاكَ لَا يَحْتَاجُ لِلْأَوْرَاقِ
 218- وَقَوْلُهُ الْمُثِيرُ فِي الْقُلُوبِ
 219- وَكُلُّ مَنْ يَفْتَحُ فِيهِ الْعَيْنَا
 220- فَلَمْ يُطَالِبْهُ بِدَرْجٍ إِنْ يَغْبِ
 221- وَمَنْ بِرُؤْيَا فِي الطَّرِيقِ يَجْلِسُ
 222- أَوْ بِإِشَارَةٍ مِنَ الْأُسْتَاذِ
 223- وَإِنْ أَتَيْتَ تَبْتَغِي الْإِفَادَةَ
 224- فَطَالِ الْعَنَ: «نَظَّمَ قِلَادَتِي» وَفِي
 225- لَا تَدْعِي فَعِنْدَ الْإِمْتِحَانِ
 226- وَإِنْ تُرْمُ تُسْقَى الشَّرَابَ الْقُدْسِي
 227- وَلِذَلِكَ بِسَاقِي الْحَيِّ حَيِّ الرَّاحِ
 228- فَإِنَّ مَنْ لَمْ تَسْقِهِ الْأَبْطَالُ
 229- وَمَنْ بِنَفْسِهِ سَرَى لِقِيطُ
 230- وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْخٌ فَذَا
 231- وَإِنَّ فِي التَّلْقِينِ وَالْمُبَايَعَةِ
 232- مَتَى يُحَرِّكَ الْمُرِيدُ السَّلْسِلَةَ
 233- وَمَنْ بِدُونِ وَضْلَةٍ يُحَرِّكَ
- لَمْ يَكْ إِذْنًا مِنْهُ بِالْإِشَادِ
 حَتَّى يَرَى الْإِذْنَ الصَّرِيحَ الْمُسْفِرَا
 أَهْلًا لِسَيْرِهِ عَلَى الرَّشَادِ
 فِي قَضْدِهِ كَيْ يَرْجَحَ الْمِيزَانَا
 لِأَنَّهُ بِالْحَالِ هَذَا رَاقِي
 لَوَاعِجًا تُغْنِي عَنِ الْمَكْتُوبِ
 يَرَاهُ وَضَفًا قَدْ صَفَا وَعَيْنَا
 غَابَتْ دَعَاوِيهِ وَعَنْهُ قَدْ رَغِبَ
 فَتَابِعُ تَسْوِيلِ نَفْسٍ مُفْلِسُ
 بِسُدُونِ تَضْرِيحٍ فَذَاكَ الْهَازِي
 كَيْفَ جُلُوسُهُ عَلَى السَّجَّادَةِ
 رِيَاضَهَا اسْرُخْ ثُمَّ كُنْ بِهَا وَفِي
 تُكْرِمُ أَوْ تُهَانُ لِلْإِدْعَانِ
 فَكُنْ مَعَ الْخَلْقِ بِدُونِ نَفْسِ
 وَكَأْسُهُ خُذْ فَرَحَةً بِالرَّاحِ
 مِنَ الرَّحِيقِ ذَلِكَ الْبَطَّالُ
 وَفِعْلُهُ وَقَوْلُهُ تَحْبِيطُ
 شَيْطَانُهُ عَلَيْهِ مِنْ جَهْلٍ هَذَى
 سِرًّا تُسَرِّفُ فِيهِ نَفْسٌ طَائِعَةٌ
 تَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ رَجَالِهَا الصَّلَاةُ
 مَا نَالَ شَيْئًا وَعَلَيْهِ السَّدْرُكُ

- 234- وفيهما سرُّ ارتبَاطِ القلبِ
بِآخِرِ والصَّدْقِ عَنْهُ يُنْبِي
235- وبِائْتِ حَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ هُنَا
لِلثَّانِي يَدْعُوهُ بِحَقِّ: «يَا أَنَا»
236- لَيْسَ لَنَا بُدٌّ مِنَ الْوَسَائِطِ
لَوْلَاهُمْ كُنَّا مِنَ الْبَسَائِطِ
237- طُرُقُ الْهُدَى لَا تَسْلُكَنَّ فِيهَا
بِلَا دَلِيلٍ قَدْ دَرَى خَافِيهَا
238- فَرُبَّمَا تَقَعُ فِي الْمَهَالِكِ
إِنْ لَمْ تَسِرْ بِسَيْرِ سَارِ سَالِكِ
239- وَإِنْ تَسِرْ بِغَيْرِ مَا دَلِيلِ
وَقَعْتَ فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ
240- كَذَا الْكَلِيمُ أَمْ بَا ذَا الْخَضِرَا
وَهُوَ أَعَزُّ مَنْزِلًا وَقَدْرًا
241- وَذَا زَمَانٍ فِيهِ قَدْ طَابَ الْخَفَا
وَهُوَ كَمَا عَلِمْتَهُ حَيُّ الصِّفَا
242- وَفِيهِ أَنْوَارُ أُولِي الصَّدَقِ اخْتَفَتْ
حَتَّى رُسُومُهُمْ مِنَ الْبَلَى عَفَتْ
243- وَكُلَّمَا أَظْلَمَتِ الْأَنْكُوَانُ
ضَمَاءَ بِئُورِ رَبِّهِ الْجَنَانُ
244- فَإِنْ تَجِدُ مُسَلِّكَاً فَهِيََا
أَوْ مَسَلَكًا نَحْوَ الصَّلَاةِ حَبَا
245- وَالنَّفْسَ دَغَّ كَتَرَكِ أَهْلِ الْغِرَّةِ
وَادْخُلْ وَلَوْ مِنْ تَحْتِ حُكْمِ هِرَّةِ
246- فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنَ التَّفَلُّتِ
وَالْقَلْبَ صُنْ فِي الْحُبِّ عَنْ تَلَفُّتِ
247- وَكُنْ لِمَنْ رَبَّكَ زَاكِي الْحَسَبِ
مُنْتَسِبًا وَاحْفَظْ حُقُوقَ النَّسَبِ
248- وَلَعْنَةُ لِمَنْ إِلَى الْغَيْرِ انْتَسَبِ
دُونَ أَبِيهِ جَاءَ، فَاحْذَرِ الْعَطَبِ
249- وَاعْرِفْ حُقُوقَ الْوَالِدِ النَّصُوحِ
مَنْ قَدْ حَبَاكَ مِنْهُ بِالْفُتُوحِ
250- وَاشْكُرْهُ: مَنْ لَمْ يَشْكُرَنَّ النَّاسَ
لَمْ يَشْكُرِ الْحَقَّ وَعَهْدًا نَاسَى

الفصل السابع: فصل في الخِرَقة

- 251- وَخِرَاقَةُ الطَّرِيقِ عِنْدَهُمْ لَهَا
شَرَائِطٌ مَنْ يَذَرُهَا فَمَالَهَا
252- كَذَاكَ آدَابٌ تُرَى كَثِيرَةً
فِي كُتُبِ أَرْبَابِ السُّلَا شَهِيرَةٍ

- 253- ضَمَّنْتُهَا فِيمَا مَضَى رِسَالَةٌ
 254- سَمَّيْتُهَا: «النَّصِيحَةُ السَّنِيَّةُ»
 255- وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ عِنْدَ السَّادَةِ
 256- وَقَالَ قُطْبٌ وَقَفِيهِ الدُّسُوقِي
 257- لَا تَضْلُحُ الْخِرْقَةُ إِلَّا لِلَّذِي
 258- وَقَطَعَ الطَّرِيقَ بِاجْتِهَادٍ
 259- ثُمَّ مَعَانِيهِ مَعَ الرَّمَزِ قَرَأَ
 260- وَعَرَفَ الْمُقْصُودَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ
 261- فَذَا الَّذِي يَضْلُحُ لِلْبَّاسِ
 262- وَلَا تَكُنْ تَطْلُبُهَا ابْتِدَاءً
 263- فَتَنْتَنِي تَبْغِيكَ إِذْ كُنْتَ لَهَا
 264- مَا الشَّأْنُ أَنْ تَلْبَسَ زِيَّ الْقَوْمِ
 265- تَلْبَسُ أَثْوَابَ التَّقَى فِي الظَّاهِرِ
 266- حَتَّى تَغُرَّ الْغَيْرَ بِالْبَّاسِ
 267- عَارٌ عَلَى مِثْلِي وَلَا أَغْنِي سِوَى
 268- إِنْ خِرْقَتِي تَخْلُقُ قَبْلَ خِرْقَتِي
 269- مَنْ يَكْتَسِي ظَاهِرَهُ عَرِيَانُ
 270- وَكُلُّ خِرْقَةٍ لَهَا إِشَارَةٌ
 271- فَعَلِمَ يُشِيرُ لِلْإِغْلَامِ
 272- وَأَنَّهُ بِرَبِّهِ ذَا عَارِفُ
 273- وَهُوَ كَالْفِ فَلِلْفَرْدِيَّةِ
- قَدْ مَنَعَتْ طَرْفُ الْجَفَا رِسَالَهُ
 فَادْرُسْ لَهَا تَظْفَرُ بِالْأُمْنِيَّةِ
 لِأَلْتِمَاسِ ثُمَّ لِلْإِرَادَةِ
 مَنْ نُورُهُ جَلَّ عَنِ الْبُرُوقِ
 تَدْرُسُهُ الْأَيَّامُ غِبَّ الْمَأْخِذِ
 وَأَخْلَصَ الْمَقَامَ لِلرَّشَادِ
 وَلِصِفَاتِ سَالِكِيهِ قَدْ دَرَى
 أَيْضًا تَحَلَّى بِحُلَى أَقْوَالِهِمْ
 لِأَنَّهُ عَادَ مِنَ الْأَكْيَاسِ
 حَتَّى تَرَكَ كُفَاهَا انْتِهَاءً
 أَهْلَابِهَا، مَا كُنْتَ مِمَّنِ انْتَهَى
 وَلَمْ تُفِقْ مِنْ سَكْرَةِ وَنُومِ
 وَتُهْمِلُ الْبَاطِنَ مَثْوَى الظَّاهِرِ
 وَتُوقِعَ الطَّالِبَ فِي الْبَّاسِ
 نَفْسِي فَإِنِّي الْمُسْتَحِقُّ لِلدَّوَا
 تُذْهِبُ غِلْظِي فَتُؤَافِي رِقَّتِي
 إِلَّا إِذَا عَمَّ الْحَشَا الْعِرْفَانُ
 كَمَلِمِ وَالسُّدْفُ وَالْإِشْشَارَةُ
 أَنَّ الْفَتَى يُرْشِدُ لِلْعَلَامِ
 وَمَنْ بِحَارِ الْعِلْمِ فِيهِ غَارِفُ
 يَلْحَظُ، بَلْ عِنْدِيَّةَ الْعَبْدِيَّةِ

- 274- فَمَنْ لِسِرٍّ أَحَدِيَّةٍ دَرَى
جَازَلَهُ يُحْمِلُهُ بَيْنَ الْوَرَى
- 275- وَمَنْ بِقَالِهِ عَلَى الْحَالِ افْتَرَى
كَانَ جَمِيعُ سَيْرِهِ إِلَى وَرَا
- 276- وَكُلُّ مَنْ أَزْهَرَتِ الْأَسْرَارُ
فِي قَلْبِهِ وَلَا حَتَّ الْأَنْوَارُ
- 277- جَازَلَهُ الدَّقُّ بِذَلِكَ الْمُزْهَرِ
إِذْ سِرُّهُ غَدَا كَرَوْضِ مُزْهَرِ
- 278- وَطَبْلَ بَازٍ: ذَا إِلَى الْفَرَاحِ
مِنَ السَّوَى بِحُلِيَّةِ الصَّبَّاحِ
- 279- يُشِيرُ، وَهِيَ رُتَبَةُ التَّحَلِّي،
كَمَا بِهِ يُحْصَلُ التَّحَلِّي
- 280- فَمَنْ يَكُنْ نَالَ لَذَا الْمَقَامِ
حُقَّ لَهُ الدَّقُّ عَلَى النُّيَامِ
- 281- يُوقِظُ لِلْأَزْوَاجِ وَالْأَشْبَاحِ
مِنْ غَفْلَةٍ تُقْصِي عَنِ الْفَتْحِ
- 282- وَمَنْ عَلَى الْعِدَا يَتَشَنُّ الْغَارَةَ
جَازَلَهُ أَنْ يَحْمِلَ الْإِشَارَةَ
- 283- يَحْمِلُ فِي السَّيْرِ لِتِلْكَ الْحَزْبَةِ
كَيْ يَحْذَرُوا طَعْنَالَهُ وَحَزْبَةَ
- 284- وَأَلْفَ الْمُحَقِّقِ الشَّعْرَانِي
رِسَالَةَ نُنْبِي لِيَذِي الْعِيَانِ
- 285- بِأَنَّ مَنْ لَمْ يَذِرْ لِلْأَشَاعِرِ
لَمْ يَكُ فِي سِرِّ الْوُلَا بِسَائِرِ
- 286- لَيْسَ لَهُ يُحْمِلُهَا، وَالْعَهْدُ لَا
يَأْخُذُهُ عَلَى مُرِيدِ الْاجْتِلَا
- 287- فَإِنَّهُ لَمْ يَذِرْهُ، وَمَنْ فَعَلَ
قَدْ غَشَّ، وَالْغَشَّاشُ بِالنَّارِ اشْتَعَلَ
- 288- وَخِرْقَةُ التَّرْقِيْعِ لِلتَّلْوِينِ
نُشِيرُ، كَيْ يُزْفَعَ لِلتَّمْكِينِ
- 289- وَخِرْقَةُ السَّوَادِ لِلتُّبَاتِ
عَلَى وَتِيرَةٍ إِلَى الْمَمَاتِ
- 290- وَكِسْوَةُ الطَّرِيقِ لِلْأَوَاهِ
نُشِيرُ أَنْ ذَا عَارِفٌ بِاللَّهِ
- 291- إِذْ أَفْصَحَتْ عَنْ أَحْرَفِ الْجَلَالَةِ
وَقَدْ كَسَتْ لِابْسَاسِهَا الْجَلَالَةَ
- 292- وَبَعْضُهُمْ يَضَعُ فَوْقَ الْكِسْوَةِ
زُرًّا يَقُولُ: «زُرُّ تَزُولُ الْقِسْوَةُ»
- 293- وَالزُّرُّ لِلنُّقْطَةِ قَدْ يُشِيرُ
فَسِرْلَهَا فَسِرُّهَا يُنِيرُ
- 294- وَالْبَعْضُ: «هَاءٌ» وَهُوَ لِلْهُوِيَّةِ
تَرْنُو لِأَسْرَارِ بِهَا مَطْوِيَّةٌ

- 295- وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ زُرًّا قَدْ عَلَا
 296- يُشِيرُ لِلتَّوْحِيدِ وَهُوَ قَدْ قَسِمَ
 297- وَفِرْقَةٌ تُلْحِقُ فِيهِ الْأَسْمَا
 298- وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ تِلْكَ خَاوِيَةً
 299- فَالْبَسَ لَهَا إِنْ أَذِنَ الْمُرَبِّي
 300- وَلَا تَكُنْ تَغْتَرَّ فِيهَا تَرْقَى
- عَلَيْهِ زُرٌّ ثُمَّ آخِرٌ نَلَا
 لِلْفِعْلِ وَالصِّفَاتِ وَالذَّاتِ افْتَهَمَ
 وَذَا لَدَى أَهْلِ السُّلُوكِ أَسْمَى
 لِمَخْوِ اسْمٍ وَرُشُومٍ بِأَلِيَّةٍ
 وَقُلْ: بِعِلْمٍ فِيكَ زِدْنِي رَبِّي
 وَمِنْ شُرَيْبَاتِ التَّلَقِّي تُسْقَى

الفصل الثامن: في العزلة

- 301- وَمَنْ يُلَازِمُ فِي هَوَاهُ الْعُزْلَةَ
 302- وَأَكْرَمُ الْمُنَى لَدَيْهِ نُزْلُهُ
 303- وَلَيَنْوِيثَارَ شُهُودِ الْحَقِّ
 304- لَا لِيَكْفَ شَرَّهُمْ عَنْهُ وَلَا
 305- وَلِيَعْتَزِلَ بِالْقَلْبِ ثُمَّ الْقَالِبِ
 306- مُسْتَأْنَسًا بِاللَّهِ مِنْ سِوَاهُ
 307- وَإِنَّ مِنْ عِلَامَةِ الْإِفْلَاسِ
 308- بِقَدْرِ قُرْبَانٍ مِنَ الْأَنَامِ
 309- وَلَيَنْبِذَنَّ فِيهَا كُلَّ خَاطِرٍ
 310- مُصَاحِبًا لِلصَّمْتِ وَالسُّكُونِ
 311- مُطَهَّرَ الظَّاهِرِ وَالْجَنَانِ
 312- مُقَلَّلًا طَعَامَهُ وَالنُّوْمَا
 313- مُشَاهِدًا فِي السَّيْرِ لِلدَّلِيلِ
- حُكْمَ حَتَّى لَا يَخَافُ عَزْلَهُ
 وَبِالرِّضَا قَدْ تَمَّ الْعِزْلَهُ
 فِيهَا عَلَى شُهُودِهِ لِلْخَلْقِ
 شَرًّا لَهُ عَنْهُمْ لِيَحْظَ بِالْوَلَا
 مُسْتَغْنًا فِيهَا بِحُبِّ غَالِبِ
 مُسْتَوْجِشًا تَيْمَهُ هَوَاهُ
 كَوْنِ الْفَتَى يَأْلَفُ قُرْبَ النَّاسِ
 يَكُونُ بُعْدُنَا عَنِ الْمَرَامِ
 كَيْ يَسْتَقِي مِنْ مَاءِ قُدْسٍ عَاطِرٍ
 مُجَانِبًا لِلْمَيْلِ وَالرُّكُونِ
 وَالسَّرِّ وَالرُّوحِ مَعَ الْأَرْكَانِ
 مُسْتَغْنًا بِالدُّكْرِ نَاوِ صَوْمَا
 مُسَلِّمًا لَهُ بِلَا دَلِيلِ

- 314- مُرَاقِبًا مَعِيَّةَ الْحَبِيبِ وَأَنَّهُ النَّاطِرُ لِلْكَيْبِ
 315- وَشَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الشَّاهِدُ وَمَنْ يَرْمُ شُهُودَهُ يُجَاهِدُ
 316- وَإِنَّ مِنْ آدَابِهَا تَحْصِيلُ مَا يَلْزَمُ مِنْ عِلْمٍ إِذِ الْجَهْلُ عَمَى
 317- فَرَكْعَةٌ مِنْ عَالِمٍ تَسْمُو عَلَى أَلْفٍ مِنَ الْجَاهِلِ فَاطْلُبُهُ وَلَا
 318- وَفِيهِ تَنْجُو مِنْ يَدِ الشَّيْطَانِ فَمَالَهُ عَلَيْكَ مِنْ سُلْطَانِ
 319- وَلِيُخْلِصَنَّ فِيهَا بِدُونِ عِلَّةٍ صَاحِبُهَا لَمْ يَشْفِ مِنْهُ غِلَّةُ
 320- وَكُلُّ مَنْ يَرْجُو بِهَا الْإِقْبَالَ مِنَ السُّورَى قَدْ فَارَقَ الْأَقْبَالَ
 321- لِأَنَّ إِقْبَالَهُمْ عَلَى الْوَلِيِّ سُمْ فَكَيْفَ بِالَّذِي جَهْلًا مُلِيَ
 322- وَكَيْفَ يَرْجُو طَالِبُ الْأَغْيَارِ نَظْرَةً قُزِبَ الْحَانِ كَالْأَخْيَارِ
 323- وَعَزْلُكَ النَّفْسَ عَنِ التَّصَرُّفِ فِيكَ هُوَ الْعُزْلَةُ يَا ذَا فَاعْرِفِ
 324- وَعُزْلَةُ الْبَاطِنِ: عَزْلُ الْغَيْرِ ضَيْرُ شُهُودِ الْغَيْرِ أَيُّ ضَيْرِ
 325- وَأَهْلُهَا فَازُوا بِجَمْعِ الْقَلْبِ عَنِ الْمُنَى لَمَّا حُظُّوا بِاللُّبِّ
 326- وَتَارِكُ الْعُزْلَةِ ذَا مُحِقُّ لَأَنَّهُ لَمْ يَبْدُ إِلَّا الْحَقُّ
 327- لَبَسَ لَهُ نَعْتُ وَلَا لَهُ صِفَةٌ وَلَا تَفِي بِمَا قَدْ اخْتَصَّ شَفَةٌ

الفصل التاسع: في الأسفار

- 328- وَاعْلَمْ بِأَنَّ عِلَّةَ الْأَسْفَارِ سَبْعٌ بِهَا تَنْظَرُ بِالْإِسْفَارِ
 329- وَعَدَّهَا الْهُمَامُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ ثَلَاثَةٌ فِيمَالَهُ مِنْ كُتُبِ
 330- مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ إِلَيْهِ فِيهِ هِيَ الْأُصُولُ الْفَرْعُ تَسْتَوْفِيهِ
 331- فَإِنْ تُرِدَ تَفْصِيلُهَا فَهَآكََا وَالسَّرُّ فِيهِ لَا تُحَرِّكَ فَآكََا
 332- سَيَّرَ إِلَى اللَّهِ وَهَذَا أَوَّلُ وَالثَّانِي لِلَّهِ عَلَيْهِ عَوَّلُوا

- 333- ثُمَّ عَلَى اللَّهِ وَهَذَا أَرْفَعُ
334- وَالرَّابِعُ السَّيْرُ مَعَ اللَّهِ الْعَلِيِّ
335- وَسَادِسٌ عَنْهُ وَرُمَ تَنْزِيهَا
336- وَالسَّيْرُ دَائِمٌ فَلَا يَنْقَطِعُ
337- إِذْ ذَوْقُ تِلْكَ الدَّارِ مِنْ ذِي أَعْلَى
338- وَالْأَوَّلُ الْمُرِيدُ فِيهَا يُضْبَغُ
339- وَالثَّانِي فِيهِ يَشْهَدُ الْأَفْعَالَا
340- وَثَالِثٌ يَكْشِفُ سِرَّ الْأَسْمَا
341- وَخَامِسٌ يَأْنِي بِقُرْبِ الْفَرْضِ
342- وَسَادِسٌ يَرْجِعُ فِيهِ هَادِي
343- وَسَابِعٌ لَمْ تُلْهِهِ الْكَثْرَةُ عَنْ
344- فَهَذِهِ الْأَسْفَارُ وَالْمُسَافِرُ
وَرُبَّمَا فِيهِ الْحِجَابُ يُرْفَعُ
وَخَامِسٌ فِي اللَّهِ بِالدَّوْقِ الْعَلِيِّ
وَسَابِعٌ بِهِ وَدَعُ تَشْبِيهَا
دُنْيَا وَآخِرَى بَلْ بِهَا يَرْتَفَعُ
وَهِيَ أَعَزُّ رُتْبَةً وَأَغْلَى
بِحِلْيَةِ الْقَوْمِ وَشَمْسٍ تَبْزُغُ
صَادِرَةٌ مِنْ وَاحِدٍ تَعَالَى
وَرَابِعٌ يُبْدِي مَعَانٍ أَسْمَى
فَيَسْكُرُ السَّارِي لِيَوْمِ الْعَرْضِ
أَهْلَ الضَّلَالِ نَحْوَ ذَلِكَ الْوَادِي
شُهُودٍ وَخُدَّةٍ لَدَى كُلِّ زَمَنٍ
لَهُ بِهَا الْوَجْهَةُ الْجَمِيلُ سَافِرُ

الفصل العاشر: في المواتات الأربع

- 345- وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَوْتُ الْعَبْدِ
346- وَأَنَّ هَذَا الْمَوْتَ الْاِخْتِيَارِي
347- وَعِدَّةُ الْأَقْسَامِ فِيهِ أَرْبَعَةٌ
348- فَأَحْمَرٌ وَهَوٍ: خِلَافُ النَّفْسِ
349- وَأَبْيَضٌ وَهُوَ أَخْي: الْجُوعُ
بِلا اضْطِرَارٍ بَلْ بِمَحْضِ الْقَصْدِ
مُقَسَّمٌ لَدَى أَهْلِ الْبَارِي
بِهَا سِتَارَاتُ الْحَشَا مُرْتَفِعَةٌ
يُذْرِكُ فِيهِ الصَّبُّ أَنْسَ الْأَنْسِ
عَرَفَ الْفَتَى بِسِرِّهِ يَضُوعُ⁽¹⁾

(1) ضَاعَ الْمِسْكُ يَضُوعٌ: إِذَا تَحَرَّكَ فَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ.

- 350- وَأَخْضَرُ: وَذَاكَ تَرْقِيعُ الْكِسَا
351- وَأَسْوَدُ: وَهُوَ اِحْتِمَالُكَ الْأَذَى
352- وَأَخْبَرَ الْمُحَقِّقُ الرَّبَّانِي
353- عَنْ نَفْسِهِ فِي حَالَةِ السُّلُوكِ
354- بِأَنَّهُ قَدَّمَ مَاتَ أَلْفَ مَرَّةً
355- وَبَعْدَ مَا مَاتَ بِهَا قَدْ لَبَسَا
356- وَهَذِهِ فُرُوعُ ذِي الْمَوْتَاتِ
357- وَقَدْ أَتَى أَنَّ أُولَى الْإِيمَانِ
358- يَمْرُتَجِلُّونَ مِنْ مَنَازِلِ الْفَنَاءِ
359- أَيُّ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْكَمَالِيِّ وَهُمْ
360- وَاعْلَمْ بِأَنَّ رَابِعَ الْمَوْتَاتِ
361- وَمَنْ عَلَيْهِ فَتْحُهُ تَقَدَّمَ
362- لَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا نَادِرًا
363- فَكُلُّ مَنْ فِي حُبِّهِ يُجَاهِدُ
364- وَمَنْ لَدَى الْحَيِّ لَهُ تَذَلُّلٌ
365- وَمَنْ لَهُ خَدُّ بِهِ يُدَاسُ
366- وَخَادِمُ الْحَقِّ لَهُ الْخَلْقُ خَدَمٌ
367- وَمَنْ يَفْتُهُ عِي شَرَابِ الشَّوْقِ
368- فَإِنَّهُ قَرِيبُهُ، وَالصَّادِي
- بِلَا تَعْمَلٍ وَهَذَا مَا أَسَا⁽¹⁾
وَالْكَفُّ عَنْهُ لِأَنْتِ شَاقٍ ذَا الشَّدَا
مَوْلَايَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي
وَالسَّيْرِ نَحْوَ مَلِكِ الْمُلُوكِ
حَتَّى فَنَى وَجُودُهُ بِالْمَرَّةِ
ثَوْبًا بِالْفِ إِذْ لِكَاسِهَا اخْتَسَى⁽²⁾
ذَائِقُهَا كَالْخَضِرِ فِي الْحَيَاةِ
يَنْتَقِلُونَ لِلْمَقَامِ الدَّانِي
إِلَى مَوَاطِنِ الْبَقَاءِ وَالْهَنَاءِ
أَهْلُ الْوَلَا وَالْعَارِفُونَ رَبَّهُمْ
رِيَاضَةُ مَرْضِيَّةِ الْحَالَاتِ
فَذَا الَّذِي فِي السَّرِّ مَا تَقَدَّمَ
فَوَجَّهَ الْعَزْمَ لَهُ مُبَادِرًا
جَمَالَ مَنْ يَهْوَى هُنَا يُشَاهِدُ
يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِ الْوَفَا التَّذَلُّ
فَذَا الَّذِي رَاحَتُهُ تُبَاسُ
لَا سِيَّما إِنْ كَانَ ثَابِتَ الْقَدَمِ
لَمْ يَذْرِ فِي سُرَاهُ طَعْمَ الذَّوْقِ
لَا يَرْزَوِي بِالْوَضَلِ مِنْ سَعَادِ

(1) ما أساء: ما أخطأ بحيث يلام على ذلك.

(2) أي: أنه بعدما مات الموتات المذكورة ألبسه الله ثوبًا بألف ثوب من لباس التقوى.

- 369- بَلْ لَا يَزَالُ دَائِمًا مُجِدًّا فَيَلْتَقِي مَجْدًا رَفِيمًا جَدًّا
370- وَمَنْ تَوَانَى لَمْ يَنْلُ قُرْبَ الْحِمَى بَلْ فِي الْحَضِيضِ يَشْتَكِي حَرَّ الظَّمَا
371- وَمَنْ لَهُ نَارُ الْغَرَامِ أَحْرَقَتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ نَهَابَةً قَدْ أَشْرَقَتْ
372- وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَخْتَرِقْ لَمْ يَخْتَرِقْ حُجْبَ الْبِعَادِ بَلْ بِبَحْرِهِ غَرِقْ
373- فَجَرِدِ الْعَزَمَ وَدَغْ: عَلَّ، عَسَى، سَوَفَ، وَبَادِرُ لِحْلَاقِ قَلْبٍ قَسَا

الفصل الحادي عشر: في الغربة

- 374- عَنْكَ تَغَرَّبَ لِلَّذِي تُرِيدُ مَوْلَى لَهُ كُلُّ الْوَرَى عَبِيدُ
375- فَغُرْبَةٌ عَنِ الصِّفَاتِ جُمْلَةً قَدْ خَفَّفَتْ عَنِ الْمُرِيدِ حَمْلَهُ
376- وَمَنْ رَأَى مَعِيَّةَ الْحَبِيبِ لَمْ يَشْهَدْ الْغُرْبَةَ فِي التَّغْرِيبِ
377- وَمَنْ بِهِ عَنْ جَهْلِهِ تَغَرَّبَا أَغْرَبَ عَنْ سِرِّ الْهَوَى وَأَغْرَبَا
378- وَمَنْ يُشَاهِدْ بَارِقَ الْوُجُودِ فَذَا غَرِيبٌ غَابَ عَنْ خُمُودِ
379- وَمَنْ رَأَى مَقَرَّهُ فِي الْعَدَمِ مَأْمَسَهُ مِنْ جَزَعٍ وَنَدَمِ
380- لِأَنَّهُ أَذْرَكَ سِرَّ الْإِبْتِدَاءِ فَهَانَ أَمْرُهُ وَحَازَ الْإِهْتِدَاءِ
381- ثُمَّ الْوُجُودُ غُرْبَةٌ وَالْعَدَمُ مَوْطِنُنَا يَنْبُتُ فِيهِ الْقَدَمُ
382- لَهُ يُشِيرُ قَوْلُهُ: «حُبُّ الْوَطَنِ» وَمَا دَرَاهُ غَيْرُ ذَلِكَ الْفَطَنِ
383- وَالسَّفَرُ الرَّحْلَةُ لِلْوُجُودِ عَنِ الْوُجُودِ لَا إِلَى الْمَوْجُودِ
384- وَغَيْبَةُ الْعَبْدِ هِيَ الْحُضُورُ إِنْ رُفِعَتْ عَنْ عَيْنِهِ السُّتُورُ
385- لِأَنَّ مَا فِي الْكَوْنِ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ سَيِّدِي ثَنَا
386- لَا يُمَكِّنُ الْحُضُورُ بِالْمَجْمُوعِ عَلَى السَّدَوَامِ وَهَسَوْ كَالْمَمْنُوعِ
387- إِلَّا لِأَفْرَادٍ كَالْأَنْبِيَاءِ وَكُمَلٍ مِنْ بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ

388- وَكُلُّ مَنْ حَالَ لَهُ غَرِيبٌ فَإِنَّهُ فِي أَهْلِهِ غَرِيبٌ

389- وَقَالَتِ الْفِرْقَةُ الْأَلْمَعِيَّةُ مَا نَمَّ غُرْبَةً مَعَ الْمَعِيَّةِ

الفصل الثاني عشر: في أقسام الذكر وكيفية الذكر القلبي

390- الذُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى أَقْسَامٍ مَنْ يَذَرُهَا لَهُ الْمَقَامُ السَّامِي

391- ذِكْرُ اللِّسَانِ ثُمَّ وَالْجَنَانِ وَالرُّوحِ وَالسِّرُّ مَعَ الْأَرْكَانِ

392- وَبَعْدَهُ ذِكْرُ الْخَفِيِّ وَالْأَخْفَى وَذِكْرُ جُمْلَةٍ وَهَذَا أَضْفَى

393- وَقَدْ عَلَا الْجَمِيعَ ذِكْرُ اللَّهِ لِأَنَّهُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ الزَّاهِي

394- وَمَا عَدَا الْأَوَّلَ بِالْمُلَاحَظَةِ عَيْنُ الرِّضَا لِلْمُقْتَفِي مُلَاحَظَةً

395- بِدُونِ لَفْظٍ وَبِدُونِ حَرَكَةٍ وَلَا مَعَ الْأَنْفَاسِ قَلْبًا حَرَكَةً

396- وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّطَائِفِ لَهُ مَحَلٌّ فِي سُؤْدِ الطَّائِفِ

397- وَعِنْدَمَا الْأُسْتَاذُ كَشَفَا أَشْرَفَا عَلَى فُؤَادٍ بِهِدَاهُ شَرُفَا

398- فِي الذُّكْرِ كَيْ يُعِيدَهُ مُحَلًّا فِي الذُّكْرِ كَيْ يُعِيدَهُ مُحَلًّا

399- وَيَحْوِيهِ بِالْمُنْقِ ثُمَّ الرَّاسِ يَمِيلُ عَلَيْهِ يَكُونُ رَاسِي

400- وَالسِّرُّ دَانٍ مِنْهُ فَاحْذَرُ تُبْدِي وَالْمَوْضِعُ الْقَلْبِ شِمَالُ الْعَبْدِ

401- وَمَوْضِعُ الرُّوحِ يَمِينُ وَالْخَفِيِّ بِقُرْبِهِ فَالْحَظُّ كَيْمَا تَشْتَفِي

402- وَالصُّدْرُ لِلْأَخْفَى يَقِينًا مَرْكَزُ أَسْرَارِهِ عَنْهَا الْفُهْومُ تَعْجَزُ

403- ثُمَّ الدِّمَاغُ ذَا لِنَفْسِ النَّاطِقَةِ لُسْنُ الْعُلَا فِي سِرِّ تِلْكَ نَاطِقَةٍ

404- وَذَا طَرِيقُ النَّقْشِ بِنْدِي الْمُجْتَلِي حَالُ الْخَلَا وَفِي الْمَلَأِ مُخْتَلِي

405- وَعِنْدَنَا فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ إِجَارَةٌ مِنْ شَيْخِنَا وَثِيقَةٌ

406- وَهُوَ الْإِمَامُ صَاحِبُ الْقَدْرِ السَّنِي سَامِي الْمَقَامِ قَرْدُهُ عَبْدُ الْغَنِي

407- ثُمَّ لَنَا فِي عَالَمِ الرُّوحَانِي أَخَذَ عَنِ الْبِسْطَامِي قُطْبِ الْحَانِ

- 408- شَيْخُ شَيْخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَمَنْ سَمَا أَوْجَ عَلَا الْحَقِيقَةَ
 409- فَإِنَّهُ لَقَنَّانَا وَأَوْصَى
 410- وَكَانَ ذَا فِي عَدَدِ اسْمٍ: «الْمُغْنِي»
 411- وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ
 412- طَرِيقُهَا مِنْ سُرَّةٍ يَجْرُ: «لَا»
 413- ثُمَّ بِلَفْظَةٍ: «إِلَه» يَنْزِلُ
 414- وَيَأْخُذُن: «إِلَا» إِلَى الْيَسَارِ
 415- ثُمَّ عَلَى الْفَرْدِ بِهَذَا يَقِفُ
 416- وَعَدُّ: «كَ» يُوصِلُ لِلْفَنَاءِ
 417- وَمَنْ يَذُقْ طَعْمَ الْفَنَاءِ نَالَ الْغِنَى
 418- عَلَيْهِ أَنْ يُجَدِّدَ التَّوَجُّهَ
 419- وَيَجْعَلَ الْحَثْمَ بِلاِ اشْتِبَاهِ:
 420- وَالذِّكْرُ بِاسْمِ الذَّاتِ لَمْ يَشْتَرِطُوا
 421- لَكِنْ قُبِيلَ الذِّكْرِ بِاسْمِ الذَّاتِ
 422- بِسَقْفِ حَلْقٍ يُلْصِقُ اللِّسَانَ
 423- وَالشَّفَتَيْنِ فَوْقَ بَعْضٍ يَضَعُ
 424- وَبَعْدَ أَنْ يُرَاقِبَ الْجَمِيعَا
 425- فَكَانَ ذِكْرُنَا اللِّسَانِي تَقْدِمَةً
 426- وَبَعْدَ سَخْقِ الْعَيْنِ أَوْ مَحْقِ الْغَشَا
 427- وَحَبْسِهِ النَّفْسَ لِلْعِشْرِينَ
 428- وَصَاحِبِ الرُّسُوحِ فِي الْمَقَامِ
- وَمَنْ سَمَا أَوْجَ عَلَا الْحَقِيقَةَ
 وَبَسْتَوْجُهِ لَنَا قَدْ خَصَّصَا
 نَرْجُو بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ يُغْنِي
 تُذَكِّرُ بِالْقَلْبِ مَعَ الْإِخْلَاصِ
 لِأَرْفَعِ الدَّمَاعِ وَالْقَصْدُ الْجَلَا
 عَلَى الْيَمِينِ لِلْعَطَا يَسْتَنْزِلُ
 وَ«اللَّهُ» نَحْوُ سُرَّةِ الْأَسْرَارِ
 وَلَا يَقِفُ، كَمَا السُّرَةُ وَقَفُوا
 عَنْهُ وَعَنْ حَيٍّ أَوْ الْفَنَاءِ
 أَوْ لَا فَمِنْ تَوَجُّهِ جَاءَ الْعَنَا
 وَوَجْهُهُ نَحْوُ مَنَاهُ وَجَّهَهَا
 لَفْظًا: «مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»
 ذَا الْعَدِّ مِثْلَ مَا هُنَا قَدْ شَرَطُوا
 وَالذِّكْرُ بِالنَّفْسِ مَعَ الْإِثْبَاتِ
 وَفَوْقَ بَعْضٍ يَضَعُ الْأَسْنَانَا
 وَسِرُّ ذَا النَّقَابِ الْمُرْتَفِعُ
 يَذَكِّرُ بِالْكُلِّ فَكُنْ سَمِيعَا
 لِذِكْرِ قَلْبٍ مَنْ أَتَاهُ قَدَّمَ
 يُفْتَى بِتَرْكِهِ إِذَا ضَرَّ الْحَشَا
 وَوَاحِدٍ لِسَطَالِبِ تَمْكِينَا
 يَمْضِي عَلَيْهِ اللَّيْلُ فِي اكْتِتَامِ

- 429- وَذَا مَعَ التَّذْرِيجِ يُمَكِّنُ الْفَتَى
إِذَا عَلَى نَهْجِ السُّرَاةِ ثَبَتَا
- 430- وَقَدْ حَكَى لِي شَيْخُنَا الْمِقْدَامُ
عَبْدُ الرَّحِيمِ الْأَزْبَكِي الْهُمَامُ
- 431- هِنْدِيُّ الْأَضَلِّ فِي دِيَارِنَا اشْتَهَرَ
بِالْأَزْبَكِي وَفَضْلُهُ فِيهَا ظَهَرَ
- 432- عَنْ جَدَّنَا الصَّدِيقِ سَامِيِ اللَّهَجَةِ
مَنْ حُبُّهُ يَلْزَمُ كُلَّ مُهْجَةٍ
- 433- بِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَامِرَةِ
وَمَا لِعَقْلِهِ الْحَبِيبُ خَامِرَةٌ
- 434- لَمْ يَتَنَفَّسْ لَيْلَةً بِالْمَرَّةِ
إِلَى الصَّبَاحِ زَائِدًا عَنْ مَرَّةٍ
- 435- فَيَبْدُو مِنْ تَنَفُّسِ الْأَشْرَارِ
رِيحُ لُحُومٍ شُوِيَتْ بِالنَّارِ
- 436- فَاشْتَكَّتِ الْجِيرَانُ لِلْحَبِيبِ
عَلَى الصَّدِيقِ مُرْتَضَى الْقَرِيبِ
- 437- بِأَنَّهُ يَشْوِي اللَّحُومَ عِنْدَهُ
وَرِيحُهَا يَضُرُّنَا فَصُدَّه
- 438- فَاغْتَذَرَ الْهَادِي إِلَى الْقُصَادِ
بِأَنَّ ذَا مِنْ زَفَرَةِ الْأَكْبَادِ
- 439- هَذَا وَقَدْ ذَكَرْتُ لِلْوُرَادِ
طَرِيقَ ذِكْرِ الْقَلْبِ وَالْفُؤَادِ
- 440- وَثُمَّ مَا يُكْشَفُ لِلْخُطَابِ
مَنْ فَهِمُوا مَوَاقِعَ الْخُطَابِ
- 441- مَا لَيْسَ قَطُّ خَاطِرًا بِالْبَالِ
لِطَالِبٍ بِالْوُجْدِ أَضْحَى بِالِي
- 442- وَكُلُّ مَا قَدَّمْتُ مِنْ تَبْيِينِي
يَحْتَاجُ لِإِلَازِنِ أَوْ التَّلْقِينِ
- 443- فَإِنَّ فِي الْأَنْفَاسِ مَا لَا يُذَرَكُ
إِلَّا بِهَا كَذَلِكَ مَا لَا يُتْرَكُ
- 444- وَقَائِلِي: ذِكْرُ الْفُؤَادِ وَسُوسَةِ
وَذِكْرُ رُوحٍ رَاحَةٍ مُؤَسَّسَةِ
- 445- وَذِكْرُ سِرِّ ذَاكَ شِرْكٍ فَاَنْتَبِهْ
مِنْ رَفْدَةٍ زَادَكَ فِيهِ مُشْتَبِهْ
- 446- فَأَوَّلُ فِي حَالَةِ الشُّهُودِ
لِمَعَارِفِ أُطْلِقَ مِنْ قُبُودِ
- 447- وَكَوْنُ ذِكْرِ الرُّوحِ فِيهِ الرَّاحَةُ
لِأَنَّهُ سِتْرُ الْخَفَا أَزَاحُهُ
- 448- صَاحِبُهُ لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ وَجَدَ
وَوَاجِسُهُ لِلْحَقِّ قَلْبُهُ سَجَدَ
- 449- وَكَوْنُ ذِكْرِ السِّرِّ شِرْكًا ذَاكَ
لِكَوْنِهِ قَدْ لَاحِظَ الْإِشْرَاكَ

- 450- وَلَمْ يَغِبْ عَنْ رُؤْيَا الْأَذْكَارِ بِرُؤْيَا الْمَذْكَورِ فِي الْأَدْوَارِ
 451- وَلَمْ يُلَاحِظْ ذِكْرُ الذِّكْرِ لِنَفْسِهِ كَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ
 452- وَذَا عَلَى اضْطِلَاحِ بَعْضِ السَّادَةِ وَغَيْرِهِ لَا يَرْتَضِيهِ زَادَهُ
 453- وَقَالَ قَوْمٌ: عِنْدَنَا التَّسْبِيحُ حَالُ الشُّهُودِ لِلْمُنَى تَقْبِيحُ
 454- وَإِنَّمَا التَّنْزِيهِ لِلنَّقْصَانِ مِنْ أَجْلِهِ صَاحَ الْفَتَى: «سُبْحَانِي»
 455- وَرُبَّمَا اغْتَرَى الْوَلِيُّ هِرَّةً مِنْ ذِكْرِهِ خَلْفَ حِجَابِ الْعِزَّةِ
 456- فَمَنْ لَهُ شَاهِدٌ فِيهِ ارْتِفَاعًا وَلَا حِظَّ الذِّكْرِ وَتَرْكُهُ مَعًا
 457- وَقَدْ أَتَى: «ذُو الْوَرْدِ مَلْعُونٌ» كَذَا تَارِكُهُ فَافْهَمْ وَشُمَّ ذَا الشُّذَا
 458- وَمَنْ بِهِ قَدْ جَاءَهُ الْفُرْقَانُ فَذَلِكَ الْكَامِلُ وَالْإِنْسَانُ
 459- وَالْقَلْبُ لَا يَنْطِقُ بِالْأَسْمَاءِ إِلَّا لِذِي الْغَيْبَةِ فِي «أَسْمَاءِ»
 460- فَعِنْدَهَا «أَسْمَاءُ» تُدِيرُ الْأَسْمَاءَ عَلَى فُؤَادٍ مَنْ رَأَتْهُ أَسْمَى
 461- فَيَسْمَعُ الْقَلْبُ بِأُذُنِ الْجِسْمِ يَذْكُرُ مَوْلَاهُ بِكُلِّ اسْمٍ
 462- وَتَارَةً بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ عَلَيْهِ سَادَاتُ الطَّرِيقِ نَصُّوا
 463- وَمَنْ لِأُسْتَاذٍ بِعَهْدٍ يَنْتَمِي بِإِذْنِهِ يَذْكُرُ كَيْمَا يَحْتَمِي
 464- لَا بِالَّذِي تَسْمُو إِلَيْهِ الْهِمَّةُ فَإِنَّهُ يُكْثِرُ هَذَا هِمَّةً
 465- وَحُكْمٌ مَنْ يَذْكُرُ بِالتَّلْقِي نَيْلُ الثَّوَابِ وَكَذَا التَّرْقِي
 466- وَغَيْرُهُ لَهُ الثَّوَابُ وَحْدَهُ وَلَنْ يُخْلِفَ رَبِّي وَعْدَهُ
 467- وَالنُّطْقُ بِاللِّسَانِ فِي الْكِتَابِ بِهِ تُعْبَدُنَا بِلَا ارْتِيَابٍ
 468- وَإِنْ يَكُنْ تَدَبُّرُ الْمَعَانِي وَالنُّطْقُ بِالْقَلْبِ مَعَ الْأَرْكَانِ
 469- ثَابِتٌ فِيهِ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يُجَزِ كَالْتَّسْبِيحِ فِي الْأَوْقَاتِ
 470- وَطُرُقُ الذِّكْرِ بِغَيْرِ عَدٍّ وَمَالَهَا مِنْ غَايَةٍ وَحَدٍّ

471- لِبَعْضِهَا أَشَارَ فِي الْجَوَاهِرِ الْغَوُثُ مَنْ فَازَ بِسِرِّ بَاهِرِ

472- فَطَالَعْنَهَا تُذِرُكَ الْيَقِينَا وَنَسْأَلُ اللَّهَ الرَّدَى يَقِينَا

الفصل الثالث عشر: في الخلوة والجلوة

473- وَالْخَلْوَةُ النَّيِّ عَلَيْهَا اضْطَلَحُوا أَهْلُ الطَّرِيقِ وَبِهَا قَدْ أَفْلَحُوا

474- هِيَ بِأَنْ يُحَادِثَ الْحَقُّ الْوَلِيَّ عَبْدًا لَهُ فِي سِرِّهِ فَيَجْتَلِي

475- نُورَ الْجَمَالِ غِبَّ ذَا التَّحْدِيثِ وَيَفْهَمُ النَّصَّ مَعَ الْحَدِيثِ

476- وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: خَلْوَةُ الْمَلَا لِكَامِلٍ، وَالْمُبْتَدِي ذَا فِي الْخَلَا

477- وَخَلْوَةُ بِاللَّهِ خَصَّهَا بِمَنْ يَكُونُ قُطْبَ الْوَقْتِ فَيَبَاضُ الْمِنْنُ

478- وَإِنَّ هَذَا فِي اضْطِلَاحِ الْعُرْفَا وَعِنْدَ أَزْبَابِ السُّلُوكِ الشُّرْفَا

479- لَهَا شُرُوطٌ وَلَهَا آدَابُ رَاقٍ بِهَا لِشُرْبِهَا الشَّرَابُ

480- وَالْبَعْضُ مِنْهَا ذَاكِي الْأَثَرِ ضَمَّنْتُهَا: «هَدِيَّةُ الْأَخْبَابِ»

481- طَالِعَ لَهَا وَأُمُّ تِلْكَ الْحَانَةِ وَائْتِ الْحِمَى وَافْتِهِمَنْ أَلْحَانَةَ

482- وَالْجَلْوَةُ الْخُرُوجُ بِالْآثَارِ مِنْ خَلْوَةِ الشُّهُودِ وَالْأَذْكَارِ

483- وَلَهُمَا يُشِيرُ: «مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ» الْحَدِيثُ يَا ذَا الْفَطْنِ

484- وَتَارِكَ الْخَلْوَةِ ذَا أَدِيبُ خَلْوَتُهُ بَيْنَ الْوَرَى الْحَبِيبُ

485- لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ إِلَّا الْحَقَّ لِمَا بِهِ قَدْ ذَاقَ عَنْهُ السُّحْقَا

الفصل الرابع عشر: في الخواطر وأقسامها ومعرفة ما يدفعها

486- أَرْبَعَةٌ خَوَاطِرُ الْإِنْسَانِ أَوْ هِيَ سِتٌّ قَالَهُ الْجَبِلَانِي

487- الْبَازُ عِنْدَ الْقَادِرِ السَّمِيدُ مَنْ أَوْدَعَ الطُّلَابَ لَمَّا وَدَّعُوا

- 488- مُفْضَلًا لَهَا بِمَا حَكَاهُ وَذَاكَ قَدْ زَكَّى ذَكَاءُ
489- الْخَاطِرُ النَّفْسِي كَذَا الشَّيْطَانِي وَخَاطِرُ الرُّوحِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
490- وَخَاطِرُ لِمَلِكٍ وَعَقْلٍ ثُمَّ الْيَقِينُ فَكَ كُلَّ عَقْلٍ
491- فَأَوَّلُ يَأْتِي بِكُلِّ سَهْوَةٍ قَصْدَ الْهَوَى وَأَخَذَتْكَ الشَّهْوَةُ
492- وَالثَّانِي بِالثُّمَّةِ لِلْإِلَهِ فِي وَعْدِهِ فَأَخَذَهُ يَا ذَا اللَّاهِي
493- وَكُلُّ مَا فِيهِ هَلَاكُ النَّفْسِ وَالْبُعْدُ عَنْ تَقَرُّبٍ وَأَنْسِ
494- وَخَاطِرُ الرُّوحِ كَذَلِكَ الْمَلِكِ لِحَقِّ يُذْنِبَانِ كُلُّ مَنْ سَلَكَ
495- وَخَاطِرُ الْعَقْلِ قَدْ أُمْدَبَذُ مَا بَيْنَ شَيْطَانٍ وَرُوحٍ يَذْهَبُ
496- وَخَاطِرُ الْيَقِينِ بِالْأَبْدَالِ خُصَّ بَلَى وَكَمَّلِ الرَّجَالِ
497- يَأْتِي بِأَخْبَارِ الْغُيُوبِ الْفَاحِشَةِ مُكَمَّلٌ دُنْيَا كَذَا وَآخِرَةٌ
498- وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ فِي الْإِنْسَانِ
499- وَالْمَلِكُ الْآتِي بِهِ إِلَهُامُ يُبَرِّدُ الْقَلْبَ فَلَا يُضَامُ
500- وَخَاطِرُ النَّفْسِ فَهَاجِسٌ دَنِي عَنِ الْحَشَا يَحْجُبُ إِمْدَادَ الْغَنِيِّ
501- هَذَا اضْطِلَاحُ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي مَوْلَايَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْكِيْلَانِي
502- وَغَيْرُهُ قَسَمُهُ: رَبَّانِي وَمَلِكِي نَفْسِي كَذَا شَيْطَانِي
503- وَكُلُّ وَاحِدٍ لَهُ عِلَامَةٌ يُذَرِّكُهُمَا مَنْ خُصَّ بِالْكَرَامَةِ
504- فَأَوَّلُ بِالْدَّفْعِ لَا يَنْدَفِعُ بِهِ إِلَى الْعُلَا الْفَتَى يَرْتَفِعُ
505- صَوْلَتُهُ صَوْلَةٌ سَبْعُ ضَارِي يَذْهَبُ بِالنَّفْسِ وَبِالْغَدَارِ
506- وَذَا إِذَا أَتَاكَ لَيْسَ يُخْطِي وَإِنْ يَعِدُ فَوَعْدُهُ لَا يُبْطِي
507- وَأَنَّهُ إِنْ يُخْطِي غَيْرُ الْأَوَّلِ وَهُوَ عَلَيْهِ دُونَهُمَا مَعُولِي
508- وَكُلُّ مَا أَغْقَبَ فِي الْقَلْبِ أَلَمْ فَذَلِكَ النَّفْسَانِي لَيْلُهُ دَهَمُ

- 509- وَمَا لَهُ يَعْقُبُ بَرْدًا لَذَّةً وَالرُّوحُ أُمْسَتْ فِيهِ مُسْتَلِدَّةً
 510- فَإِنَّ هَذَا الْمَلَكِيَّ الْأَسْمَى يُنْزَلُ فِي الْقُلُوبِ عِلْمًا أَسْمَاً
 511- وَكُلُّ مَا أَنْزَلَ تَخْبِيطًا بِهَا فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ عَنْ قُرْبٍ لَهَا
 512- وَإِنَّ هَذَا الْفَرْقَ يَحْتَاجُ إِلَى سَرِيرَةٍ صَفَتْ وَقَلْبٍ انْجَلَى
 513- ثُمَّ الْوُضُوءُ نَافِعٌ فِي دَفْعِهَا عَنْ الْحَشَاءِ جُمْلَةً وَرَفْعِهَا
 514- وَلِيَرْفَعَ الذَّاكِرُ صَوْتَهُ إِذَا وَصَلَ مِنْهَا لِفُؤَادِهِ الْأَذَى
 515- وَلِيَصْرِفَنَّ قَلْبَهُ الْمُرِيدُ لِشَيْخِهِ عَسَاءَهُ يَسْتَفِيدُ
 516- ذَهَابَهَا عَنْ سِرِّهِ وَلُبِّهِ لِأَنَّهَا تَشْغَلُهُ عَنْ رَبِّهِ
 517- ثُمَّ عَلَى الْمُرِيدِ أَنْ يُبْدِيَهَا لَهُ وَعَنْهُ صَاحٍ لَا يُخْفِيهَا
 518- لَكِنَّهُ يَحْكِي لَهُ مَا كُرِّرَا لَا كُلُّ مَا عَلَى فُؤَادِهِ جَرَى
 519- فَاحْفَظْ لَهَا وَقْصَهَا عَلَيْهِ وَمَعَهَا لَا تَشْطَحَنَّ لَدَيْهِ
 520- كَمَثَلِهَا الرُّؤْيَا لَا تَحْكِيهَا إِلَّا لَهُ سِرًّا وَكُنْ نَبِيَهَا
 521- وَقْصَهَا سِرًّا لِحِكْمَةِ دَرَى مُرَادِنَا مَنْ فِي طَرِيقِنَا سَرَى
 522- فَإِنَّهَا مِنْ جُمْلَةِ الْأَسْرَارِ وَكَتْمُهَا مِنْ صِفَةِ الْأَخْرَارِ

الفصل الخامس عشر: في السماع وفي حكمه وفي آدابه

- 523- وَاخْتَلَفَ الْأَقْوَامُ فِي السَّمَاعِ مَنْ خُصَّصُوا بِحُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ
 524- فَفِرْقَةٌ تُجِيزُهُ، وَالثَّانِيَّةُ عَنَانُهَا نَحْوُ امْتِنَاعِ ثَانِيَّةٍ
 525- وَخَدُّهُ فَالِنِّعَمَاتِ الطَّيِّبَةِ لِكَلِمِ أَرْبَابِ الْهَوَى مُطِيبَةٍ
 526- وَمِنْهُ مَفْهُومٌ كَصَوْتِ الشَّادِي وَغَيْرُ مَفْهُومٍ كَمَا الْجَمَادِ
 527- وَأَوَّلُ حُرْمَتُهُ مَفْقُودَةٌ وَالثَّانِي عِنْدَ بَعْضِهِمْ مَوْجُودَةٌ

- 528- وَقَدْ أَفَادَ شَيْخُنَا الْهُمَامُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْكَامِلُ الْمِقْدَامُ
 529- بِأَنَّ: «كُنْ» هِيَ الَّتِي قَدْ أَطْرَبَتْ أَهْلَ الْهَوَى وَسِرَّةُ قَدْ أَغْرَبَتْ
 530- وَمِنْ: «أَلَسْتُ؟»: الرُّوحُ قَدْ لَذَّ لَهَا هَذَا السَّمَاعُ إِذْ بِهِ كَمَّلَهَا
 531- وَسَمِعَ الْبَغْضُ مِنَ الْآلَاتِ لَمَّا رَأَى تَأْتِيهِ بِالْحَالَاتِ
 532- وَلِلْمُنَى شَاهِدَهَا تُسَبِّحُ وَالنَّصُّ فِي هَذَا أَتَى «يُسَبِّحُ»
 533- وَهِيَ لَدَيْهِمْ وَصَرِيرُ الْبَابِ عَلَى السَّوَامِ مِنْ رِقَّةِ الْحِجَابِ
 534- وَبَغْضُهُمْ جَعَلَهُ أَفْسَامًا ثَلَاثَةً لِمَنْ أَتَى الْخِيَامَا
 535- فَهُوَ عَلَى الشُّبَّانِ أَهْلُ الْأَهْوَا مُحَرَّمٌ إِذْ قَضَاهُمْ لَا يَسْوَى
 536- وَهُوَ لِمَنْ عَنْ هَذِهِ تَحَلَّى يُبَاحُ إِذْ بِضِدَّهَا تَحَلَّى
 537- وَمَنْ لَهُ قَدْ كُشِفَ الْقِنَاعُ فِي حَقِّهِ يُنْدَبُ ذَا السَّمَاعُ
 538- وَبَعْضُهُمْ قَالَ: سَمَاعُ الْمُبْتَدِي مَجْلِسَ وَغُظِّ فِيهِ لِلْقُرْبِ هُدًى
 539- وَمُتَوَسِّطٌ لَهُ الصَّوْتُ الْحَسَنُ إِذْ كَانَ سَالِكًا عَلَى نَهْجِ حَسَنٍ
 540- وَالْكَامِلُونَ يَسْمَعُونَ مِنْهُ وَيَأْخُذُونَ مَا أَرَادُوا عَنْهُ
 541- سَمَاعُهُمْ حَقًّا مِنَ الْقُرْآنِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ
 542- وَإِنَّ مِنْ آدَابِهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا قُلُوبُهُمْ عَلَى الْمُنَى كَيْ يَجْمَعُوا
 543- وَفِي ابْتِدَاءِ ثُمَّ فِي انْتِهَاءِ يَثْلُونَ فِي كِتَابِ ذِي الْآلَاءِ
 544- ثُمَّ يَكُونُ الْمُنْشِدُ الْإِمَامَ رَئِيسَهُمْ وَمَنْ هُوَ الْمِقْدَامُ
 545- لِأَنَّهُ أَذْرَى بِمَا يُحَرِّكُ قَلْبَ الْمُرِيدِ وَعَلَيْهِ الدَّرَكُ
 546- أَوْ وَاحِدٌ يُوصَفُ بِالصَّلَاحِ لِأَنَّ ذَا أَقْرَبُ لِلنَّجَاحِ
 547- وَلِيُنْشِدَنَّ مِنْ كَلَامِ الْقَوْمِ بِمَا لَهُمْ يُوقِظُ مَنْ ذَا النَّوْمِ
 548- مُجْتَنِبًا كَلَامَ أَهْلِ الْأَهْوَا فَإِنَّ مَنْ يَهْوَى الْهَوَى لَا يَهْوَى

- 549- وَلْيَحْذَرِ الْمُنْشِدُ أَنْ يَقْصِدَ بِهِ خِلَافَ مَا يَفْهَمُهُ عَنْ سِرِّهِ
- 550- وَعِنْدَ مَنْ يَشْرَبُ مَا قَدْ حُرِّمًا يُنْشِدُهُ وَذَا عَلَيْهِ حُرْمًا
- 551- فَيُبْتَلَى كَمُنْشِدِ الْخَمْرِ يَتَى إِذْ لَهُمُ الْغَيْرَةُ وَالْحَمِيَّةُ
- 552- وَلْيَتَرَكِ الْمُرِيدُ شُرْبَ الْمَاءِ فِيهِ وَفِي الذِّكْرِ عَلَى السَّوَاءِ
- 553- إِلَّا لِذِي شِدَّةٍ وَجِدَ مُحَرِّقَ فَذَا يُبَيِّحُ الشُّرْبَ لِلْمُمَزَّقِ
- 554- ثُمَّ مَتَى قَامَ بِهِ الْإِمَامُ قَامُوا بِصِدْقٍ وَبِوَجْدٍ هَامُوا
- 555- وَإِنْ بِهِ غَابُوا مَتَى اسْتَفَاقُوا لَمْ يُظْهِرُوا وَجْدًا بِهِ مَا طَاقُوا
- 556- لَيْسُوا بِزُورٍ يَتَأَوُّهُنَا وَلَا بِمَمِينٍ يَتَوَاجَدُونَا
- 557- وَإِنْ تَكُنْ عِمَامَةُ الْأُسْتَاذِ قَدْ سَقَطَتْ لِشِدَّةِ اسْتِلْذَاذِ
- 558- يَرْفَعُهَا مُقَدِّمُ الْجَمَاعَةِ عَلَى يَدَيْهِ مُدَّةُ الْخَلَاعَةِ
- 559- وَفَوْقَ رَأْسِهِ بِرَفْقٍ تُوضَعُ مِنْ بَعْدِ مَا يَجْلِسُ أَوْ مَا يَرْجِعُ
- 560- وَإِنْ يَكُنْ لِثِقَلٍ نَزَعَهَا يُوَافِقُونَهُ مَتَى وَضَعَهَا
- 561- وَإِنْ رَمَى بِهَا إِلَى الْقَوَالِ بِهِ اقْتَدُوا كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ
- 562- وَلَيْسَ لِلْمُرِيدِ يَرْمِي الْخِرْقَةَ لَهُ لَدَى حُضُورِهِ مِنْ حُرْقَةٍ
- 563- وَخِرْقٌ يَجْمَعُهَا النَّقِيبُ مَنْ أَظْهَرَ السِّرَّ لَهُ التَّنْقِيبُ
- 564- يَرْفَعُهَا عَنْ مَوْطِئِ الْأَقْدَامِ لِأَنَّهَا جَدِيدَةُ الْإِكْرَامِ
- 565- وَبَعْدَ أَنْ يَجْمَعَهَا الْخُدَّامُ يَشْرَعُ فِي تَفْرِيقِهَا الْإِمَامُ
- 566- فَإِنْ أَرَادَ رَدَّهَا وَإِنْ يَشَا وَهَبَهَا الشَّادِي لِتَخْلِيسِ الْحَشَا
- 567- أَوْ رَدَّ بَعْضَهَا وَلِلْبَعْضِ وَهَبَ وَوَهَبُهَا يَرْجُو بِهِ نَيْلَ الْوَهَبِ
- 568- وَلَيْسَ لِلْقَوَالِ الْأَخْذُ مِنْهَا وَلِيُعْرِضَنَّ بِالْجَمِيعِ عَنْهَا
- 569- إِلَّا إِذَا الشَّيْخُ بِشَيْءٍ مَنَحَا فَلْيَأْخُذْنَهُ وَلْيَرَاهُ مَنَحَا

الفصل السادس عشر: في الشريعة وأنها عين الحقيقة

- 570- شَرِيعَةُ الْمُخْتَارِ: فِعْلُ الْأَمْرِ
 571- وَنَفْسُ أَمْرِ الْحَقِّ لِلْخَلِيقَةِ
 572- وَقَائِلٌ بِالْفَرْقِ غَيْرُ مُنْصِفٍ
 573- فَإِنَّهَا سَلْبُكَ لِلاَثَارِ
 574- فِيكَ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَكَ
 575- وَالشَّرْعُ حَقٌّ وَلَهُ حَقِيقَةٌ
 576- مَا تَمَّ مَا يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ
 577- وَلَا تَقُلْ: بَاطِنُهَا فَرْبَمَا
 578- وَمَنْ يُخَالِفُ فِعْلُهُ الشَّرِيعَةَ
 579- إِذْ كُلُّ مَنْ خَالَفَهَا زَنَدِيقُ
 580- وَجَاهِلٌ يَفْرُقُ مَا بَيْنَهُمَا
 581- شَرِيعَةُ يَا ذَا بِلا حَقِيقَةٍ
 582- حَقِيقَةُ بِدُونِهَا فَبَاطِلَةٌ
 583- وَمَنْ غَدَا مَسْلُوبَ الْإِخْتِيَارِ
 584- لَا تَمْتَرِضُ فِي فِعْلِهِ عَلَيْهِ
 585- وَإِنَّمَا يَمْتَرِضُ الْبَاقِي عَلَى
 586- يَقُولُ: ذَا حَقِيقَةٍ، ذَرِيعَةُ
 587- فَاحْذَرْ عَلَى دِينِكَ مِنْ ذِي الْقَوْمِ
 588- وَقَدْ نَمَى فِي ذَا الزَّمَانِ شَرُّهُمْ
 وَتَرَكُ نَهْيٍ فِي دَوَامِ الْعُمَرِ
 عِنْدَ أُولَى الْحَقِّ هُوَ الْحَقِيقَةُ
 إِلَّا إِذَا التَّغْرِيفَ رَامَ فَاغْرِفِ
 عَنْكَ إِذَا شَهِدْتَ فِعْلَ الْبَارِي
 إِلَّا بِهِ هَذَا شُهُودٌ مَنْ سَلَكَ
 فَاتَّخَذَا وَهَذَا رَقِيقَةٌ
 عِنْدَ فَتَى نَفْسٍ لَهُ مُطِيعَةٌ
 أَوْهَمَ، بَلْ قُلْ: هِيَ هِيَ تُكْفَى الظَّمَأَ
 فَذَلِكَ فِي مَهَامِهِ الْقَطِيعَةُ
 وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهَا صِدِّيقُ
 وَلَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْفِكَ عَنْهُمَا
 عَاطِلَةٌ إِذْ لَمْ تَكُنْ وَثِيقَةٌ
 فَافْهَمْ مُنِخَتْ مُزْنَ فَبِضٍ هَاطِلَةٌ
 فَحُكْمُهُ تَسْلِيمُهُ لِلْبَارِي
 إِذْ عَقْلُهُ خَبَّاهُ لَدَيْهِ
 عَقِلَ لَهُ وَشَرْعُ طَهَ قَدْ قَلَى
 كَيْ يَنْبِذَنَّ جَانِبَ الشَّرِيعَةِ
 وَلَا تُجَالِسُهُمْ وَلَوْ فِي النَّوْمِ
 حَتَّى سَمَا فِي النَّاسِ جِدًّا ضُرُّهُمْ

- 589- وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ هَنَاءٌ مَنْ يَزِدُّعُ مِنْ أَجْلِ ذَا الدِّينِ الْحَنِيفِي وَدَعُّوا
 590- وَعِنْدَنَا فِي الشَّامِ مِنْهُمْ نَفَرٌ قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ مِنْهُمْ نَفَرُوا
 591- طَالِعَ: «سُيُوفَنَا الْحِدَادَ» فِيهِمْ كَيْ تُمْسِي مِمَّنْ رَبُّهُمْ يَهْدِيهِمْ

الفصل السابع عشر: فيما لا يُعَوَّل عليه

- 592- قَدْ أَلْفَ الْإِمَامُ مُخِيي الدِّينِ فِيهِ كِتَابًا فَاقَ حُورَ الْعَيْنِ
 593- نَظَّمْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا تَيَسَّرَا وَقَدْ تَرَكَتُ لِلَّذِي تَعَسَّرَا
 594- مِنَ الَّذِي مَا عَوَّلُوا عَلَيْهِ: سَيْرٌ بِأَحَالٍ سَمَا إِلَيْهِ
 595- وَكُلُّ وَجْدٍ عَنْ تَوَاجُدٍ بَدَا كَذَا وَجُودٌ مِثْلُ وَجْدٍ قَدْ غَدَا
 596- وَالْخَاطِرُ الثَّانِي، وَالْإِطْلَافُ عَلَى مَسَاوِ الْعَالَمِ انْقِطَاعُ
 597- وَسَهَرٌ مِنْ غَيْرِ مَا سَمِيرَ عَلَيْهِ مَا عَوَّلَ ذُو تَشْمِيرِ
 598- وَالنَّوْمُ إِنْ خَلَا عَنِ الْوَحْيِ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ الْكَشْفُ مَمْرُوجًا بِلَا
 599- صَرَفٍ فَمَقْبُولٌ وَإِنْ أَمِنَا حَبَا لَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ سَكَّانُ الْخَبَا
 600- وَكُلُّ أَنْسٍ فِي الْخَلَا وَفَقْدِهِ لَدَى الْمَلَا يُؤْذِنُ ذَا بِضِدِّهِ
 601- وَكُلُّ سُكْرِ دُونَ شُرْبٍ وَفَنَا بَعْدَ بَقَا وَالْإِفْتِقَارِ مِنْ غِنَى
 602- وَخَلْوَةٌ لَمْ تُبْدَ فِيهَا جَلْوَةٌ مَحَبَّةٌ تَعْقُبُ تِلْكَ سَلْوَةٌ
 603- وَخَلْوَةٌ مَمْنُوعَةٌ الْوُجُودِ عِنْدَ أُولَى الْعِرْفَانِ وَالشُّهُودِ
 604- وَرَفَعُ الْأَسْبَابِ فَلَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ إِلَّا الْعَارِفُونَ الْكُمَّلُ
 605- وَكُلُّ تَقْوَى لَا تَكُونُ مِنْهُ بِهِ وَحَالٍ لَا يَكُونُ عَنْهُ
 606- تَصَوُّفٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَخَلَّقَ وَطَلَبُ بَدُونِ مَا تَعَلَّقَ
 607- وَالشُّطْحُ وَالرَّاحَةُ ثُمَّ الْغَيْبَةُ وَكُلُّ خَوْفٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ هَيْبَةِ

- 608- وَغَيْبَةً لَمْ تَأْتِ بِالْإِفَادَةِ كَذَلِكَ تَلَوِينَ نَفَى الزِّيَادَةِ
- 609- وَكُلُّ تَأْثِيرٍ بِدُونِ الْبَسْمَلَةِ إِذَا نَشَأَ عَنْ هِمَّةٍ فَمَجْهَلَةِ
- 610- وَمَنْ عَلَى خَوَاطِرٍ تَكَلَّمَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ هَذَا كَلَّمَ
- 611- وَأَنَّهُ الْمَرَضِيُّ لَا مَنْ قَدْ سَرَى «سَيَوَاسَ» مَعَ سَارٍ فَإِنَّهُ اجْتَرَى
- 612- وَاجْلِسْ عَلَى الْبِسَاطِ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ قَافٍ شَأْنُهُ التَّحَوُّلُ
- 613- وَالذُّكْرُ إِنْ لَمْ يَرْفَعْ الْحَبَابَا وَالْقُرْبُ إِلَّا أَنْ يُرِيكَ الْقَابَا
- 614- وَسَفَرٌ لَمْ تَلْقَ فِيهِ ظَفَرًا وَكُلُّ سَيْرٍ عَنْ سِوَاهُ أَشْفَرَا
- 615- وَغَزَلَةٌ فِي طَلَبِ السَّلَامَةِ مِنَ الْوَرَى وَالشُّغْلِ بِالْكَرَامَةِ
- 616- وَكُلُّ تَوْحِيدٍ بِعَقْلِ يُذَرِّكُ وَكُلُّ تَجَرِيدٍ بِذَلِكَ يُشْرِكُ
- 617- وَضُحْبَةٌ مَعَ رَجَائِلِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ حُرْمَةٍ وَلَا انْتِبَاهِ
- 618- وَكُلُّ صَمْتٍ لَا يَكُونُ عَنْهُ أَوْ عِنْدَهُ نُطْقُ الْحَيَا ائْتَرُكْنَهُ
- 619- وَكُلُّ عِلْمٍ لَمْ يُفِذْكَ الْعَمَلَا وَالْعُمُرُ قَدْ مَضَى بِهِ سَبْهَلَا
- 620- وَكُلُّ شَكْوَى لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ كَمِثْلِ ذِكْرِ مَنْ فُؤَادٍ سَاهِ
- 621- وَالْحَالُ يَا هَذَا، كَذَا النِّهَايَةِ لَمْ تَضْطَحِبْهَا حَالَةُ الْبِدَايَةِ
- 622- وَجُودٌ تَقْرِبُ مَعَ الْمُخَالَفَةِ وَالنَّفْسُ إِنْ كَانَتْ لِحَالِ الْإِفَةِ
- 623- وَكُلُّ فَقْرٍ مُنْجٍ لِمِزَّةٍ وَكُلُّ حَالٍ تَبْدُو مِنْهُ هِزَّةٌ
- 624- حُزْنٌ عَلَى قَوَاتٍ غَيْرِ عِلْمٍ ثُمَّ سَمَاحٌ لَمْ يَكُنْ عَنْ حِلْمٍ
- 625- وَكُلُّ حُبٍّ يُبْقِي فِي أَهْلِيهِ فَضْلَةً طَبَعَ لَا تَوَلَّ إِلَيْهِ
- 626- وَالصَّبْرُ بَعْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى فَلَا تَطْلُبُهُ، وَاضْبِرْ عِنْدَهَا تَرْقَى الْعُلَا

الفصل الثامن عشر: في بعض العلامات

- 627- عَلَامَةُ الصُّدُقِ: فِرَارُ الْعَبْدِ مِنَ السُّوَى مُدَّةً وَجِدَ الْقَصْدِ
 628- وَمَنْ كَمَالَ الصُّدُقِ: وَجَدَ الْحَقَّ
 629- وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ لِلْمَلَاكِ لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاذِلٍ وَلَا حِي
 630- وَوَسْمُ مَنْ أَخْلَصَ كَالْخَوَاصِّ
 631- وَمَنْ يُحِبُّ الشَّخْصَ لَا لِعِلَّةٍ
 632- وَكُلُّ مَنْ يَغْشَقُ شُرْبَ الرِّاحِ لَا يَزْتَوِي مِنْ مَشْرِعِ الْأَفْدَاحِ
 633- وَكُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ الْحُبُّ سَرَى عِنْدَ ادِّكَارٍ حَبِّهِ تَغْيِيرًا
 634- وَصِفَةُ الْفَانِي لِمَنْ يَهْوَاهُ يَغْيِسُ فِيهِ عَنُّهُ لَا يَسْرَاهُ
 635- وَالْعَارِفُ الَّذِي يَعْلَمُهُ انْتَفَعَ لَمْ يُطْفِ عِرْفَانٌ لَهُ نُورَ الْوَرَعِ
 636- وَسِمَةُ الزَّاهِدِ فِي الرَّئَاسَةِ يُقِيمُ فِي أَرْضِ الْخَفَا أَسَاسَهُ
 637- وَكُلُّ مَنْ يَزْهَدُ فِي سِوَاهُ لَا يَلْتَجِي إِلَّا لِمَنْ سِوَاهُ
 638- وَسِمَةُ الظَّامِي لِمَوْضِلِ الْحَبِّ أَنْ تَضْطَلِّي نِيرَانَهُ بِالْقُرْبِ
 639- وَمُدَّعِي الرِّيِّ مِنَ الشُّهُودِ دَلِيلُهُ أَنْ يَزْعَى لِلْحُدُودِ
 640- وَمَنْ هَوَى أَحْبَابَهُ فِيهِ سَرَى عَنْ ذِكْرِهِمْ مَا إِنْ حَيَّ لَنْ يَفْتُرَا
 641- وَصِفَةُ الذَّاكِرِ لِلَّهِ بِهِ وَمَنْ بِوَجْدِهِ يُبَاهِي
 642- أَنْ يَحْتَرِقَ بِذِكْرِهِ الْجَلَالَةَ لِسَانُهُ وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ
 643- وَكُلُّ حَالٍ وَمَقَامٍ فَلَهُ عِلَامَةٌ بِذِكْرِهَا الْمُؤَلَّةُ

الفصل التاسع عشر: في توحيد الأفعال

- 644- شُهُودُكَ الْفِعْلَ مِنَ الْفَعَالِ فِي كُلِّ شَيْءٍ: وَخِدَّةُ الْأَفْعَالِ
 645- مَتَى تَحَقَّقْتَ بِهِ صَفِيِّي تَنْجُو إِذَا مِنْ شُرَكَكَ الْخَفِيِّ
 646- وَمِنْ رِيَاءٍ ثُمَّ دَاءِ الْعُجْبِ وَمِنْ شُهُودِ حَاجِبٍ وَحُجْبِ
 647- وَكُلَّمَا خَرَجْتَ عَنْكَ انْضَحَا وَوَجَدَكَ السُّجُودَ يَا هَذَا انْمَحَى
 648- وَتَنْجُو مِنْ أَسْرِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي فِي الْعَيْنِ مِنْكَ قَبْلُ كَانَتْ لَدَتْ
 649- حَتَّى طَلَبْتَ بَعْدَهَا الْأُجُورَا وَلَمْ تَخَفْ تُمَسِّي بِهَا مَهْجُورَا
 650- وَكُنْ مَعَ الْمِنَّةِ لَا الْمُجَاهِدَةَ تَبْلُغْ غِبَّ هَذِهِ الْمُشَاهِدَةَ
 651- وَفِيهِ قَدْ يُخْشَى عَلَى ذِي السَّيْرِ فَلَا يَكُنْ مُلْتَفِتًا لِلْغَيْرِ
 652- وَفِيهِ لَسَدَةٌ يَذُوقُهَا الْفَتَى حَتَّى يَغِيبَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ آتَى
 653- وَذَا سُمِّيَ بِالْمَوْتِ الْاِخْتِيَارِي مَحَلُّهُ مِنْ قَبْلِ الْاِضْطِرَارِي
 654- مُوْتُوا قُبَيْلَ الْمَوْتِ ثُمَّ حَاسِبُوا نُفُوسَكُمْ قُبَيْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا
 655- وَيُذْعَى ذَا بِالْجَنَّةِ الْمُعْجَلَةِ لِأَنَّهُ يُدْنِيكَ لِلْمُؤَجَّلَةِ
 656- دَلِيلُهُ: «وَمَا رَمَيْتَ» فَافْتِهِمْ وَإِنْ فَهِمْتَ سِرَّهُ بِهِ فَهِمَ
 657- وَاجْلُ عَنِ الْقَلْبِ بِهِ الْغُيُومَا وَاشْهَدْ بِنُورِ كَشْفِهِ الْقِيُومَا
 658- وَكُنْهُ حَالًا لَا تَكُنْهُ قَالَا فَالْقَالَ لَمْ تَبْلُغْ بِهِ الْأَمَالَا

الفصل العشرون: في توحيد الأسماء

- 659- إِذَا اضْطَلَمْتَ تَحْتَ نُورِ الْأَسْمَا أَدْرَكْتَ فِي هَذَا مَقَامًا أَسْمَى
 660- ثُمَّ عَلَيْكَ الْحَقُّ إِنْ تَجَلَّى بِإِسْمٍ فَاسْمٍ وَالْحَشَا تَحَلَّى
 661- وَانْكَشَفَتْ هُنَالِكَ الْأَسْنَارُ وَقَدْ مَحَى سِتْرَ الْهَوَى السَّتَارُ

- 662- وَعَنْ عُيُونِ الْقَلْبِ أَذْهَبَ الْعَمَى
663- وَعِنْدَمَا تَنْكَشِفُ الْأَسْمَاءُ
664- مَتَى يُنَادِيكَ لَسَهُ تُحِيبُ
665- وَقَدْ تُحِيبُ أَنْتَ لِلْمُنَادِي
666- وَلَنْ تَرَى سِوَاهُ قَدْ تَسْمَى
667- وَمَنْ لَهُ اسْمٌ مِنْ شُهُودِهِ انْمَحَى
668- لَوْلَا الْأَسَامِي لَمْ يَكُنْ ظُهُورُ
669- وَهِيَ الَّتِي تَطْلُبُ لِلْأَنَارِ
670- إِخْصَاؤُهَا يُشِيرُ لِلتَّخَلُّقِ
671- وَمَنْ بِأَسْمَاءِ الْمُنَى تَخَلَّقَا
672- وَمَنْ بِهَا دَعَاةُ مَا تَخَلَّفَا
673- وَكُلُّهَا عَظِيمَةٌ وَالْأَعْظَمُ
674- وَهَاهُنَا تُذَرِّكُ أَسْرَارَ سَمَتْ
675- لَكِنَّهَا بِالسَّيْرِ وَالسُّلُوكِ
676- فَإِنَّهَا تُجْنَى مِنَ الْأَذْوَابِ
677- فَلَا يَغُرُّكَ فِيهَا قَالِي
678- وَقَالَتِ الْعُدُولُ وَالثَّقَاتُ
679- إِذْ لَمْ يَرِدْ شَيْءٌ إِلَيْنَا نَصَّا
680- عَنْ وَصْفِهِ فِي الذِّكْرِ قَدْ تَنَزَّهَا
681- لِأَنَّهَا حَتَّى عَنِ الْإِطْلَاقِ
682- إِذْ وَصَفُ الْإِطْلَاقِ مِنَ الْقِيُودِ
- شَاهَدَتْ سِرَّ الْقُرْبِ بَلْ سِرَّ الْعَمَا
تُؤَبُّ سُعْدَى عَنْكَ أَوْ أَسْمَاءُ
إِذْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ: «الْمُحِيبُ»
إِذَا انْمَحَتْ مَظَاهِرُ التَّنَادِي
هُنَا بِحَقِّ غَيْرِهِ وَنَمَّا
فَهُوَ فَتَى مِنْ سُكْرِ سُكْرِهِ صَحَى
وَلَا بَدَا فِي كَوْنِنَا دَيْسُجُورُ
وَسِرُّهَا فِي الْكَائِنَاتِ سَارِي
وَأَسْمُهُ الْجَامِعُ لِلتَّعَلُّقِ
تُؤَبُّ أَمَانِيهِ بِهَا تَخَلَّقَا
وَنَابَ عَنْهُ بَعْدَمَا تَخَلَّفَا
يَذْرِيه قَوْمٌ عَظُمُوا فَعُظُّمُوا
عُيُونُهَا كَالهَاطِلَاتِ إِذْ هَمَّتْ
تُذَرِّكُ لَا بِالْوَهْمِ وَالشُّكُوكِ
لَا مِنْ بُطُونِ الصُّحُفِ وَالْأُورَاقِ
وَكُنْ لِقَالِ دُونَ حَالِ قَالِ
لَهُ الْأَسَامِي مَا لَهُ الصِّفَاتُ
فِيهَا وَلِلْأَسْمَاءِ بِذَاكَ خُصَا
كَيْ دَأَّتْهُ يَظْهَرُ فِينَا عِزُّهَا
غَنِيَّةٌ، وَالْكُلُّ فِي وَثَاقِ
خَلَصَتْ مِنْهَا طَالِبُ الشُّهُودِ

الفصل الحادي والعشرون: في توحيد الصفات

- 683- يُكْشَفُ لِلْعَبْدِ عَنِ الصِّفَاتِ حَتَّى يَذُوقَ مَشْهَدَ الصِّفَاتِي
- 684- وَإِنْ تَرَقَّى لِشُهُودِ الذَّاتِ مَشْهَدُ هَذَا قِيلَ فِيهِ: «ذَاتِي»
- 685- وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ الْفَنَاءِ بِحُبِّهِ عَنِ وَصْفِهِ وَعَنْ شُهُودِ قُرْبِهِ
- 686- وَعَنْ فَنَائِهِ بِمَنْ يَهْوَاهُ سُبْحَانَهُ مَا ظَاهِرٌ إِلَّا هُوَ
- 687- وَبَعْدَهُ يُسْقَى بِكَاسَاتِ الْبَقَا فَيَخْتَضِي بِالسَّخَقِ فِي حَالِ اللَّقَا
- 688- وَتَنْتَهِي مِنْهُ هُنَا الْأَمَانِي مُصَاحِبًا لِلْخَوْفِ وَالْأَمَانِ
- 689- مَتَى بِهَا يَوْمًا تَجَلَّى اللَّهُ عَلَى غُيُبِهِ فَقَدْ مَحَاهُ
- 690- وَرُبَّمَا اسْتُخْلِفَ فِي الْأَكْوَانِ لِإِرْشَادِ التَّائِيَةِ لِلْعِرْفَانِ
- 691- فَيَعْلَمَ الْأَشْيَاءَ بِتَعْلِيمِ الْوَلِيِّ وَيُبْصِرَ الْكُلَّ بِنُورِهِ الْجَلِيِّ
- 692- وَيَسْمَعَ النِّدَاءَ مِنَ الْبَعِيدِ فِي قُرْبِهِ مِنْهُ كَمَا الْوَرِيدِ
- 693- وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ مُذَفَاتِ أَهْلِ السَّيْرِ بِالْوَفَاةِ
- 694- وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمْ مِنْ رَبَّنَا السَّلَامُ
- 695- صِفَاتُهُ قَدِيمَةٌ مَوْجُودَةٌ زَائِدَةٌ لِذَاتِهِ مَشْهُودَةٌ
- 696- فَهُوَ مُرِيدٌ بِإِرَادَةٍ لَهُ وَقَسٌّ عَلَيْهَا أَيُّهَا الْمُؤَلَّةُ
- 697- وَقَالَتِ الصُّوفِيَّةُ الْأَعْلَامُ لَيْسَتْ سِوَى ذَاتٍ هِيَ الْمَرَامُ
- 698- وَعِنْدَهُمْ مِنْ جِهَةِ التَّعَقُّلِ هِيَ سِوَى، مَذْهَبُهُمْ ذَا فَاغِقِلِ
- 699- وَالْحُكَمَاءُ قَالُوا بِالِاتِّحَادِ وَزَعَمُوا الْقَوْلَ مِنَ الرَّشَادِ
- 700- وَمَنْ عَلَيْهِ قَدْ تَجَلَّى الْحَقُّ يَظْهَرُ فِي السِّرِّ لَدَيْهِ الْحَقُّ
- 701- فَلَمْ يَكُنْ يَخْتَاجُ لِلتَّعْلِيمِ لِأَخْذِهِ الْعِلْمَ عَنِ الْعَلِيمِ
- 702- وَمِنْ هُنَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْغَيْبِ وَعِلْمُهُ مِنْ قَبْضِ غَيْبِ الْغَيْبِ

- 703- وَأَنْتَ مِنْ خَلْفِ حِجَابٍ رَائِي إِذْ قَدْ تَخَلَّفْتَ وَرَا الْأَرَاءِ
704- وَكُنْتَ لَا بِسَا لِبَاسِ اللَّبْسِ مُقَيِّدًا بِالْغَيْرِ ضِمْنِ حَبْسِ
705- فَاكْثِفْ غِطَاكَ عَنْكَ تُدْرِكُ الْمُنَى فَتَكْتَفِي هَمَّ الْعَنَا غِبَّ الْغِنَى

الفصل الثاني والعشرون: في توحيد الذات

- 706- كَمْ لَذَّةٌ فَاقَتْ عَلَى اللَّذَاتِ تُجَلَّى عَلَيْنَا فِي التَّجَلِّي الذَّاتِي
707- إِذْ فِي تَجَلِّي ذَاتِهِ يُبْقِينَا وَفِي تَجَلِّي وَضْفِهِ يُفْنِينَا
708- مَبْدَا تَجَلِّي الذَّاتِ عَيْنُ الذَّاتِ لَا بِاغْتِبَارِ رُؤْيَا الصِّفَاتِ
709- لَيْسَتْ تُرَى مِنْ غَيْرِ بُرْءِ الصِّفَةِ فَلَا تُحَرِّكُ بِالَّذِي يَبْدُو شَفَا
710- وَلَمْ تَكُنْ تُنَالُ دُونَ مَظْهَرٍ فَعَنَّهُ غِبٌّ وَأَشْهَدُ جَمَالَ الْمَنْظَرِ
711- وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهِ يُجَلَّى الْحَقُّ بِذَاتِهِ يَفْنَى لَدَيْهِ الْخَلْقُ
712- لَكِنْ ذَوْقُ ذَا التَّجَلِّي مُبْعَا كَأَحَدِيَّةٍ فَخَلَّ الطَّمَعَا
713- وَالذَّاتُ عِنْدَ مَنْ دُعُوا بِالْحَقِّ عِبَادَةٌ عَنِ السُّجُودِ الْمُطْلَقِ
714- كَالشَّمْسِ تُخْفِي أَنْجَمَ الصِّفَاتِ عَنْ مَشْهَدِ السَّاجِدِ مِنَ الْآفَاتِ
715- فَلَا يَرَى إِضَافَةً وَلَا نِسْبَ وَلَا اغْتِبَارَاتٍ وَلَمْ يَذَرِ السَّبَبَ
716- لِأَنَّهُ مُسْتَفَرِّقٌ فِي الْمَشْهَدِ أَذْهَشَ مِنْ نُورِ تَجَلِّي الْمَشْهَدِ
717- يَزِيدُ بِالتَّوَضُّعِ سِرُّهَا اخْتِفَا فَصْنُهُ فَهُوَ عَنْ سِوَى الْأَهْلِ اخْتَفَى
718- ثُمَّ مَجَالِيهَا ثَلَاثُ بَعْدَمَا تَنْزِلُ عَنْ سَدَاجَةِ تَكْرُمَا
719- فَأَحَدِيَّةٌ كَذَا الْهُوِيَّةُ وَالثَّالِثُ الْإِنْزَالُ فَالْأَنِيَّةُ
720- وَكُلُّ وَاحِدٍ لَهُ تَغْرِيفُ يُطْلَبُ مِمَّنْ شَأْنُهُ التَّوْقِيفُ
721- وَلَيْسَ فِي حَضْرَتِهِ الذَّاتِيَّةُ يَبْدُو هُنَاكَ اسْمٌ وَلَا مَعِيَّةُ
722- إِذْ حَضَرَةُ الْحَضَرَاتِ لَا تَخْتَصُّ بِاسْمٍ وَلَا نَعْتٍ عَلَيْهِ نَصُّوا

- 723- وَلَا بَغْيٍ لَا وَلَا شَهَادَةٌ وَلَا تَعَيْنٌ بِهِ السِّيَادَةُ
 724- فَإِنَّهَا جَامِعَةٌ لِلْكَُلِّ فَلَمْ تَكُنْ تُخَصِّرُ بِالْأَقْلِ
 725- وَكُلُّ مَنْ مَعْرِفَةَ الذَّاتِ ابْتَغَى مِنْ غَيْرِهَا بِغَيْرِهَا فَقَدْ بَغَى
 726- فَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهَا نَصِيبٌ وَكُلُّ مَنْ خَالَفَ لَا يُصِيبُ
 727- وَهَاهُنَا سِرٌّ إِذَا أَدْرَكْتَنَّهُ نِلْتَ بِهِ فَوْقَ الَّذِي أَمَلْتَهُ
 728- وَإِنْ تَوَقَّفْتَ بِمَا أُبْدِيهِ فَرَاغَ عَنْ كُتُبِ الطَّرِيقِ فِيهِ
 729- فَإِنَّهَا مَسْطُورَةٌ هُنَاكَ بِكَشْفِ حُجْبِهِ الْمُئْنَى هُنَاكَ

الفصل الثالث والعشرون: في الكيمياء وإشاراتِها

وما المراد منها

- 730- وَكُلُّ عِلْمٍ فَلَهُ إِشَارَةٌ يَفْهَمُهَا مَنْ كَشَفَ السَّتَارَةَ
 731- وَاعْلَمْ بِأَنَّ كِيمِيَاءَ الْقَوْمِ عَزِيزَةٌ غَالِيَةٌ فِي السَّوْمِ
 732- حَدِيثُهَا فِي بَابِهَا غَرِيبٌ لَمْ يَذَرِهِ إِلَّا الْفَتَى الْغَرِيبُ
 733- فَإِنْ تُرِدْهَا رُدْ حِمَى التَّقْدِيرِ وَدَبَّرْ أَنْتَ التَّرْكَ لِلتَّذْيِيرِ
 734- لَا تَأْتِ لِلْحَيِّ بِقَلْبٍ فَظٌّ وَاقْتُلْ بِهِ عَبْدَ الْهَوَى وَالْحَظَّ
 735- وَصَعِدِ الْأَنْفَاسَ لِلْكَبِيرِ وَاسْكُبْ دُمُوعَ الْعَيْنِ بِالنَّقْطِيرِ
 736- وَكَلِّسِ الْقَلْبَ بِطِينِ الْحِكْمَةِ تَبْدُو عَلَى اللِّسَانِ مِنْهُ الْحِكْمَةُ
 737- لَا تَغْتَرِرْ بِالْبَيْضِ وَالشُّعُورِ بَلْ بَيِّضِ اللَّبَّ مِنَ الشُّعُورِ
 738- وَطَهِّرِ الْكُلَّ مِنَ الْأَرْجَاسِ وَاسْتَخْلِصِ الْحُرَّ مِنَ الْأَذْنَانِ
 739- وَاعْقِدْ عَلَى الصِّدْقِ خَنَاصِرَ الْوَفَا وَحُلْ رَمَزَانَيْلُ نَيْلِهِ وَفَا
 740- وَحَجِرُ الْقَوْمِ فَذَاكَ وَاحِدٌ يَذْرِيه فَرْدٌ فِي الْمَقَامِ وَاحِدٌ

- 741- وَأَنَّهُ التَّوْحِيدُ مُذْ قَدْ حَجَرََا عَنِ الضَّلَالِ لَقَبُوهُ حَجَرًا
742- وَصَارَتْ أَنهَارُ الرِّضَا تَفَجَّرُ عَنْهُ فَلَا بَدْعَ يُقَالُ: حَجَرُ
743- وَالْقَلْبُ إِنْ بِهِ غَدَا كَسِيرًا يَجْعَلُ مِنْ نَاطِرِهِ إِكْسِيرًا
744- مَنَى أَرَادَ قَلْبَ عَيْنِ الْعَبْدِ يُبْرِزُهَا شَمْسًا نَهَارًا تُبْدِي
745- وَقَمَرُ التَّحْقِيقِ لَمَّا لَاحَا لِقَابِهِمْ وَشَاهَدُوا الْفِتَاخَا
746- تَعَمَّرَتْ أَسْرَارُهُمْ بِالنُّورِ وَخَاطَبُوا الْحَقَّ بِإِسْمِ «النُّورِ»
747- وَزَهْرَةُ الصِّفَا وَمَرِيخُ الْوَفَا مُذْ ظَهَرَ فِي السَّرِّ حُبُّ الْخَفَا
748- وَمُشْتَرِي الْقُرْبِ كَذَا عَطَارِدُ غَيْمِ السَّوَى عَنِ الْحَشَا يُطَارِدُ
749- وَكُلُّ مَا يَرْمُزُ لِلتَّنْذِيهِشِ عِنْدَكَ تَلْقَاهُ لَدَى التَّفْتِيْشِ
750- فَادْرُسْ كِتَابَ الْقَلْبِ، هَذَا مَذْهَبِي وَازْهَدْ بِمَا تُبْدِي شُذُورَ الذَّهَبِ
751- فَكُلُّ مَنْ يُلْهِمُهُ قَوْلُ جَابِرٍ لِكَسْرِ قَلْبٍ لَمْ يَجِدْ مِنْ جَابِرٍ
752- إِذْ كُتِبَتْ مَرْمُوزَةُ الْأَلْفَاظِ تُذَرِّكُ كَشْفًا أَوْ مِنَ الْحُفَاظِ
753- وَكَمْ فَتَى قَدْ غَرَّ ذَاكَ الْقَمَرُ حَتَّى اخْتَفَى وَهُوَ لَعَمْرِي قَمَرُ

الفصل الرابع والعشرون: في إشارات بعض العلوم

- 754- الْفِقْهُ أَنْ تَفْقَهَ عَنْ مَوْلَاكََا مَنْ بِالْجَمِيلِ وَالرِّضَا أَوْلَاكََا
755- وَخُذْ طَرِيْقَ لَبَنِ الصُّدُورِ وَدَعْ قَدِيدَ مَيِّتِ السُّطُورِ
756- كَيْ تُسْتَقِي مِنْ خَالِصِ الشَّرَابِ بَعْدَ نَقِيْعِ كَاذِبِ السَّرَابِ
757- ثُمَّ الْفَقِيْهَةُ مَنْ فَقَا بِشُرْبِهِ صِرْفَ الرَّحِيْقِ عَيْنَ جَهْلِ حُبِّهِ
758- وَعَنْ فُؤَادِهِ قَدَى الْعَيْنِ انْمَحَى لِمَا بَعَيْنِ الْعَيْنِ عَنْ سُكْرِ صَحَا
759- وَهُوَ الْفَقِيرُ رَاؤُهُ تَجَمَّعَتْ فَصِيَّرَتْ هَاءً وَفِي ذَا ارْتَفَعَتْ

- 760- وَمَنْ يُرِدْ إِلَهَهُ خَيْرًا بِهِ
فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ لِتَنَبُّهِ
761- وَكُلُّ مَنْ لَهُ الْحَبِيبُ حَدَّثَا
فِي سِرِّهِ يَدْعُوْنَهُ: «الْمُحَدَّثَا»
762- وَمِنْ مَعَانِي الْقُرْبِ مِنْهُ فَسَّرَا
وَمُوهِمًا يَدْعُوْنَهُ: «الْمُفَسِّرَا»
763- وَكُلُّ مَنْ بَنَى عَلَى الْأُصُولِ
ذَاكَ: «الْفَقِيْهُ الْمُتَّقِنُ الْأُصُولِي»
764- نَحْوِيْهِمْ مَنْ قَدْ نَحَى نَحْوَ الْحِمَى
وَقَدْ حُمِيَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَمَا
765- أَغْرَبَ سِرَّهُ عَنِ الْمَعَانِي
بُعِيدَ مَا أَبَدَا مِنَ الْمَبَانِي
766- يَرْفَعُ مَنْ وَافَى بِكَسْرِ الْقَلْبِ
إِلَى السَّمَاكَيْنِ وَقَلْبِ الْقَلْبِ
767- قَدْ نَصَبَ الْأَقْدَامَ حَتْمًا جَزْمًا
لِأَجْلِ الْأَقْدَامِ فَحَازَ الْحَزْمَا
768- مُعَرِّبًا عَنْ مَا مَضَى وَآتَ
مُمْتَثِلَ الْأَمْرِ إِلَى الْمَمَاتِ
769- يَنْعَثُ بِالْعَطْفِ عَلَى صَبٍّ عَطْفُ
وَيُبَدِّلُ الْكُلَّ بِكُلٍّ إِنْ عَطَفَ
770- مُجَانِبًا حَرْفَ انْحِرَافٍ لِلتُّقَى
مُصَاحِبًا فِعْلَ الْجَمِيلِ فَازْتَقَى
771- وَالْمَنْطِقِيَّ مَنْ بِحَقِّ نَطَقَا
وَرَتَقَ سِرَّهُ قَدْ فَتَقَا
772- مَوْضُوْعُهُ مَجْمُوْعُهُ مَحْمُولُ
وَحَامِلُ فِي سَيْرِهِ مَحْمُولُ
773- أَشْكَالُهُ شَلَّتْ لَهُ الْأَشْكَالَا
حَتَّى أَزَالَ قَوْلُهُ الْإِشْكَالَا
774- وَالْعَرَضُ الذَّاتِيُّ وَالْمُلَازِمُ
وَصُفُّ افْتِقَارِ لِلْعَبِيدِ لَازِمُ
775- وَصَارِفُ نَحْوِ الْمَعَالِي عَزْمَا
صَرْفِيًّا يُرَدِّي الْأَعَادِي هَزْمَا
776- صَحِيحُ قَلْبٍ لَيْسَ بِالْمُعْتَلِّ
يُسْقَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ الْإِلَهِي
777- يَفْتَحُ مَوْلَاهُ لَهُ الْأَبْوَابَا
حَيْثُ أَتَى مِنْ صِدْقِهِ الْبَوَابَا
778- مُلَازِمًا لِلْحَدِّ مَا تَعَدَّى
حَدًّا وَلِلْقُرْبِ يُجِدُّ جَدًّا
779- وَمَنْ لَهُ الْحَبِيبُ قَدْ أَبَانَا
ذَاكَ الْبَيَانِي الَّذِي مَا بَانَا
780- وَكُلُّ مَنْ عَانَى مَقَامَاتِ الْوُلَا
وَقَدْ تَنَاوَلَ الْكُؤُوسَ بِالْوُلَا

- 781- وَأَذْرَكَ الْأَسْرَارَ وَالْمَعَانِي فَهُوَ الْمُعَانِي لِالشَّرَابِ عَانِي
782- وَالطَّبُّ طِبُّ الْقَلْبِ وَالْعُقُولِ بِالْكَشْفِ وَالصَّحِيحِ مِنْ نُقُولِ
783- فَأَوَّلُ يَنْفِي الشُّكُوكَ عَنْكَ فَيَظْهَرُ السِّرُّ لَدَيْكَ مِنْكَ
784- وَالثَّانِي ذَا مِنْ دَاءٍ جَهْلٍ يُزَوِّي يَشْفِي فَيَهْتَدِي الْفَتَى وَيُهْدِي
785- وَمَنْ بِهِ حَقَّقَهُ الْبَدِيعُ فَعِلْمُهُ إِنَّ شُمْتَهُ: الْبَدِيعُ
786- يَعْرِفُ ذَا بَلَاغَةَ الْأَلْفَاظِ وَيَحْفَظُ الْأَسْرَارَ فِي اللَّحَاطِ
787- وَمَنْ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ مَا انْحَرَفَ عَالِمُ سِرِّ الْحَرْفِ بَلْ سِرِّ الْحَرْفِ
788- وَعَالِمُ التَّضَرُّيفِ بِالسَّخَوَاصِ مُنَزَّلٌ مَنَزَلَةَ السَّخَوَاصِ
789- وَحَافِظُ الْأَنْفَاسِ وَالْأَوْقَاتِ قَدْ خُصَّ فِي مَعْرِفَةِ الْمِيقَاتِ
790- وَكُلُّ مَنْ صَافَى الْمُنَى فَصُوفِي فَذَلِكَ الصُّوفِيُّ لَا ذُو الصُّوفِ
791- وَالْفَتْحُ مَنْ قَدْ نَالَ فِي التَّعْبِيرِ أَذْرَكَ ذَوْقَ أَوْجُهُ التَّعْبِيرِ
792- وَسَائِرُ إِثْرِ الْحَبِيبِ قَافِي أُعْطِيَ بِهِ مَعْرِفَةَ الْقَوَافِي
793- وَمَنْ يُجَاهِدُ فِيهِ بَارْتِيَاضِ فَهُوَ الْحَكِيمُ عِلْمُهُ الرِّيَاضِي
794- وَكُلُّ عِلْمٍ فَلَهُ إِشَارَةٌ يَفْهَمُهَا مَنْ كَشَفَ السُّتَارَةَ

الفصل الخامس والعشرون: في إشارة الوالدين والأب والمربي

والشيخ والمريد والساك والطالب والمُراد

- 795- كُلُّ امْرِئٍ وَلَدَ فِيكَ السُّرَا وَلَكَ بِالْأَسْرَارِ قَدْ أَسْرَا
796- فَذَلِكَ الْوَالِدُ كُنْ مُطِيعَهُ فَقَدْ حَبَاكَ فِي السُّرَى جَمِيعَهُ
797- وَكُلُّ مَا نَهَاكَ عَنْهُ فَاجْتَنِبْ لَهُ وَفِي الْحَضْرَةِ فَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ
798- وَالْأُمُّ مَنْ أَمَتْ بِكَ الْمَعَانِي وَأَرْضَعَتْكَ ثَدْيَ فَهْمٍ عَالٍ

- 799- وَمَهَّدَتْ بِالصَّدَقِ مَهْدَ الْإِهْتِدَا
وَجَنَّبَتْكَ عَنْ دَوَاعِي الْإِعْتِدَا
800- وَفَطَمَنَكَ عَنْ لِبَانَاتِ السَّوَى
وَأَطْعَمَتْكَ مَطْعَمًا فِيهِ الدَّوَا
801- وَدَرَجَنَكَ فِي مَدَارِجِ التَّقَى
حَتَّى سَرَيْتَ وَرَقَيْتَ الْمُرْتَقَى
802- وَالْأَبُ ذَاكَ مَنْ أَبِي الضِّيَاعَا
عَلَيْكَ مُذْ رَأَى بِكَ النِّيَاعَا
803- وَأَبُ فِيكَ لِلْعُلَا بِحَدِّ
وَلَمْ يَدْعُكَ تَفْتَرِزْ بِجَدِّ
804- وَكُلُّ مَنْ رَبَّكَ بِالذَّلَالِ
ثُمَّ سَقَاكَ خُمْرَةَ الْإِذْلَالِ
805- وَلِرُزُوعِ الْحُبِّ فِيكَ رَبِّي
وَيَهْدَاهُ قَدْ شَهِدْتَ الرَّبَّ
806- فَذَا الَّذِي سَمَّوْهُ بِالْمُرَبِّي
لَوْ لَا الْمُرَبِّي مَا عَرَفْتُ رَبِّي
807- ثُمَّ الَّذِي كَأَسَ اللَّقَا أَشْقَاكَ
وَبَعْدَ مَخْوٍ بِالْهُدَى أَبْقَاكَ
808- وَقَدْ أَتَارَ الْقَلْبَ بِالْإِمْدَادِ
حَتَّى دَخَلْتَ خَضِرَةَ الْإِسْعَادِ
809- وَكَشَفَ الْحِجَابَ وَاللَّثَامَا
عَنْ نَاطِرِيكَ فَاجْتَنَبْتَ اللَّامَا
810- وَقُمْتَ بِالْبَاءِ وَعُفْتَ الْيَاءِ
وَلَمْ تَرَ الظَّلَالَ وَالْأَفْيَاءِ
811- وَسَارَ فِيكَ سَيْرَ سَارٍ مُدْلَجٍ
لَمَنْزِلِ الشُّهُودِ عَالِي الدَّرَجِ
812- وَبَعْدَمَا أَفْنَاكَ عَنْكَ فِيهِ
أَبْقَاكَ مُذَرِّقًا عَنْ تَشْبِيهِ
813- مَا حَادَ قَطُّ مِنْهَجَ الشَّرِيعَةِ
وَلَا خَطَا فِي مَهْمِهِ الْقَطِيعَةِ
814- فَالشَّيْخُ ذَا فَكُنْ بِهِ ضَنِينَا
وَلَا تَقُلْ: بِحُبِّهِ ضَنِينَا
815- فَإِنَّ هَذَا وَكُؤُوسِ صَافِيَةِ
عِنْدَ الْمُحِبِّ هُوَ عَيْنُ الْعَافِيَةِ
816- وَإِنَّهُ الْكِبْرِيْتُ الْأَحْمَرُ الَّذِي
طَرَفُ سِوَاهُ بِالسَّوَى عَادَ قَذِي
817- فِي بَحْرِ جَهْلِهِ بِهِ يَهْدِي فَكُنْ
مُسْتَمْسِكًا مُسْتَمْسِكًا وَاسْتَمْسِكُنْ
818- وَكُلُّ شَيْخٍ غَيْرُهُذَا فَدَعِي
وَعَيْرُهُ يَا نَفْسُ إِنَّ تَهْوِي دَعِي
819- ثُمَّ الْمُرِيدُ تَارِكُ الْإِرَادَةِ
لِقُرْبِهِ الْمُرِيدُ قَدْ أَرَادَهُ

- 820- وَالسَّالِكُ الَّذِي لِمَوْلَاهُ سَلَكَ هُوَ الَّذِي كُلُّ الْمَقَامَاتِ مَلَكَ
821- وَالطَّالِبُ الْمَطْلُوبُ لَمَّا طَلَبَا صَبَّ بِجِدِّ نَفْسِهِ قَدْ غَلَبَا

الفصل السادس والعشرون: في إشارات ذوي القربى واليتيم والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل

- 822- ثُمَّ ذُوِي الْقُرْبَى هُمُ الْإِخْوَانُ مِنْ صِدْقِهِمْ مَا أَمَّهُمْ خَوَانُ
823- وَالْأَقْرَبُونَ يَأْتِي إِلَيْهِ أَوْلَى بِمَعْرُوفٍ سَمَّا لَدَيْهِ
824- وَكُلُّ مَنْ يُدْنِيكَ لِلْقَرِيبِ ذَاكَ الْقَرِيبُ مِنْ حِمَى التَّقْرِيبِ
825- ثُمَّ الْيَتِيمُ فَاقْدُ الْمُعِينِ إِلَى الْمَعِينِ غَيْرَ دَمْعِ الْعَيْنِ
826- قَدْ فَنَيْتُ فِي حُبِّهِ رُسُومَهُ وَظَهَرَتْ بَيْنَ الْوَرَى عُلوُّهُ
827- لَمْ يَلْتَفِتْ لِمَطْلَبِ الْأَغْيَارِ وَلَا ارْغَوَى عَنْ حَضْرَةِ الْأَنْوَارِ
828- مِنْ نَفْسِهِ وَحَدْسِهِ تَخَلَّصَا وَفِي جَمِيعِ خَالِهِ قَدْ أَخْلَصَا
829- وَكُلُّ مَنْ لِرَبِّهِ قَدْ سَكَنَا فَذَلِكَ الْمُسْكِينُ لَا مَنْ رَكَنَا
830- لِوَلَدٍ وَالْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالصَّخْبِ وَالرِّفَاقِ وَالْخُلَّانِ
831- يَسْكُنُ فِي تَخْصِيلِهِ الْمَعَارِفَا وَمِنْ بِحَارِ الْحُبِّ يُمَسِّي غَارِفَا
832- وَالْجَارُ ذُو الْقُرْبَى الَّذِي قَدْ حَرَّكَكَ مِنْكَ الْحَشَا وَمَا فَشَى بَلَّ سَرَّكَ
833- وَنَحْوِ سِدْرَةِ الْعُلَا قَرَّبَكَ حَتَّى بِهَا الْقَدَمُ قَدْ قَرَّبَكَ
834- وَجَارُ جَنْبِ رُوحٍ قُدْسٍ عَالِيَةٍ أَيْمَانُ تَحْقِيقَاتِ تِلْكَ غَالِيَةٍ
835- قَدْ سُجِنَتْ فِي قَفْصِ الْوُجُودِ وَخُوطَتْ بِأَحْبُلِ الْحُدُودِ
836- وَصَاحِبُ الْجَنْبِ فَتَنْفُسُ سَافِلَةٍ عَنِ الْجَلَا بِالشَّهَوَاتِ قَافِلَةٍ

- 837- قَدْ أَخْلَدَتْ لِأَرْضٍ لَهَا فَهَوَى بِهَا الْهَوَى إِلَى مَنَازِلِ الْهَوَى
838- وَابْنُ السَّبِيلِ وَارِدٌ رَحْمَانِي وَشَاهِدٌ إِمْدَادُهُ إِحْسَانِي
839- يَمُرُّ فِي قَلْبٍ عَنِ الْغَيْرِ خَلِي وَقَدْ تَمَلَّى بِشُهُودِهِ حَلِي
840- مَلِكُ الْيَمِينِ صَاحِبُ الْيَمِينِ أَسْرَارُ تَحْقِيقِي بِلَا تَعْيِينِ
841- فَلَمْ تَصِلْ لِحَضْرَةِ التَّمَكِينِ مُذْ ذُبِحَتْ لِطَائِرِ التَّلْوِينِ
842- وَمَنْ يَكُنْ يَرْكَبُ حَيْلَ النَّفْسِ لَمْ يُشَقْ ذَا مِنْ الشَّرَابِ الْقُدْسِي
843- وَذَلِكَ الْمُخْتَالُ ذُو الْفُخُورِ مَنْ لُبْسُهُ جَهْلًا لِثَوْبِ زُورِ

الفصل السابع والعشرون: في بعض مصطلحات التصوف

- 844- الْحَضَرَاتُ خَمْسَةٌ فِي الْعَدَدِ حَضْرَةٌ غَيْبٍ مُطْلَقٍ فِي الْمَدَدِ
845- وَحَضْرَةُ الْعِلْمِ مَعَ الشَّهَادَةِ وَغَيْبِهِ الْمُضَافِ لِلشَّهَادَةِ
846- وَحَضْرَةُ جَامِعَةٍ لِلْأَرْبَعَةِ عَالَمُهَا الْإِنْسَانُ بِالَّذِي مَعَهُ
847- وَالسُّكْرُ غَيْبَةٌ بِوَارِدٍ قَوِي يَسْلُكُ بِهِ السَّالِكُ سَبِيلَهُ السَّوِي
848- وَالذَّوْقُ لِلتَّجَلِّيَّاتِ أَوَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِهِ يُعَوَّلُ
849- وَالشُّرْبُ أَوْسَطُ التَّجَلِّيَّاتِ يَكْشِفُ عَنْ سِرٍّ مَضَى وَآتٍ
850- وَالرِّيُّ فِي كُلِّ مَقَامٍ غَايَةٌ بِهِ وَمِنْهُ تُعْرَفُ النَّهَائِيَّةُ
851- وَالْعِيدُ عَوْدُ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَلَى فُؤَادٍ خُصَّ بِالْكَمَالِ
852- وَحُجُبُ الْعِزَّةِ تِلْكَ الْحَيْرَةُ فِي اللَّهِ فَافْهَمْ كَيْ تَنَالَ خَيْرَهُ
853- وَالذَّرَّةُ الْبَيْضُ فَتِلْكَ الْعَقْلُ مَنْ فَازَ فِيهَا حُلٌّ مِنْهُ الْعَقْلُ
854- وَالْيَقْظَةُ: الْفَهْمُ عَنِ الْإِلَهِ فِي زَجَرِهِ فِي حَالَةٍ انْتِبَاهٍ
855- وَالْإِنْزِعَاجُ أَثَرُ الْمَوَاعِظِ فِي قَلْبٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُلَاحِظِ

- 856- أَوَّلُ مَوْجُودٍ بَرَاهُ الْحَقُّ هُوَ الْمُسَمَّى الْعَدْلَ قَوْلٌ حَقٌّ
- 857- إِنَّ الْمَقَامَ مَا بِهِ أَقَامَا صَبُّ الْهَوَى يُحَقِّقُ الْمَرَامَا
- 858- وَ«الْحَالُ» كَاسْمِهِ يَزُولُ حَالَا مِنْ أَجْلِ ذَا قَدْ لَقِبُوهُ: الْحَالَا
- 859- وَذَٰكَ مَعْنَى دُونَ الْإِجْتِلَابِ يَسْطُو عَلَى الْقَلْبِ بِلَا اكْتِسَابِ
- 860- ثُمَّ الْمَقَامُ مَا بِهِ الْإِقَامَةُ فِيمَا الْفُؤَادُ رَبُّهُ أَقَامَهُ
- 861- وَنَفْسٌ فِي الْإِضْطِلَاحِ ذَاكَا فَيَضُ غُيُوبٍ يُطْلِقُ الْأَشْرَاكَا
- 862- وَالزَّاجِرُ النَّاهِي عَنِ الْفِعْلِ الدِّينِيِّ وَيَاعِثٌ مُحَرِّضٌ عَلَى السَّيِّئِ
- 863- وَالصَّالِحُ التَّارِكُ لِلْفَسَادِ وَالطَّالِحُ النَّابِذُ لِلرَّشَادِ
- 864- وَالظَّلُّ فَهُوَ النَّفْسُ الرَّحْمَانِي تَشَبُّهَا بِالنَّفْسِ الْإِنْسَانِي
- 865- وَالسَّنَرُ: «مَا أَذْرِي الَّذِي يُفْعَلُ بِي» دَلِيلُهُ فَاسْتَرْ عَلَى كُلِّ غَيْبِي
- 866- خَلَعَ الْمِذَازَ يُشْبِهُ التَّحَدِّي وَالضَّيْقُ قَدْ يُؤْذِنُ بِالتَّعَدِّي
- 867- وَكُلُّ مَنْ يَسْتَرْ لِلْأَحْوَالِ بِالْحَالِ فَهُوَ مِنْ أَوْلِي الْكَمَالِ
- 868- وَهَكَذَا شَأْنُ الْمَلَامِيَّةِ أَهْلُ الْخَفَا وَالرُّتَبِ الْعَلِيَّةِ
- 869- لَمْ يَبْدُ مِنْ بَاطِنِهِمْ شَيْءٌ عَلَى ظَاهِرِهِمْ بِذَٰكَ قَدَرُهُمْ عَلَا
- 870- وَالشَّطْحُ قَوْلٌ مُظْهِرٌ لِلدَّعْوَى وَهُوَ لَدَى أَهْلِ الشَّرَى لَا يَسْوَى
- 871- وَالْحُبُّ مَيْلُ الطَّنْعِ لِلْمَحْبُوبِ شُغْلًا بِمَجْلَى حُسْنِهِ الْمَرْغُوبِ
- 872- وَالشَّوْقُ ذَٰلِكَ اهْتِيَاجُ الْقَلْبِ إِلَى اللَّقَا بِغَيْرِ وَضْفِ قَلْبِ
- 873- وَالْجَمْعُ: لِلْحَقِّ تَرَى وَلَا سِوَى وَالْفَرْقُ بِالْعَكْسِ فَيَسِرُّ عَلَى السَّوَا
- 874- وَجَمْعٌ جَمْعٌ وَهُوَ الْإِسْتِهْلَاكُ بِاللَّهِ مَنْ هَامَتْ بِهِ الْأَمْسَالُكُ
- 875- وَرُؤْيَا لِلْخَلْقِ وَالرَّحْمَانِ فِي كُلِّ آتٍ هُوَ فَرْقٌ ثَانِي
- 876- ذُو الْعَقْلِ يَشْهَدُ الْوَرَى حُضُورًا وَالْحَقُّ غَيْبًا بَاطِنًا مَسْتُورًا

- 877- لِأَنَّهُ مُخْتَجِبٌ بِالصُّورِ
 878- وَصَاحِبُ الْعَيْنِ بِعَكْسِ هَذَا
 879- وَجَامِعٌ بَيْنَهُمَا فِي آنِ
 880- لَمْ تَلْهِهِ الْكَثْرَةُ فِي الْأَكْوَانِ
 881- وَاللُّبُّ فَهُوَ مَا خَلَا عَنْ وَهْمِ
 882- عِلْمُ الْيَقِينِ الْعِلْمُ بِالذَّلِيلِ
 883- وَعَيْنُهُ تَحْصُلُ بِالشُّهُودِ
 884- وَالْمَخُورُ رَفَعَ لِمَصَفَاتِ الْعَادَةِ
 885- وَالطَّمْسُ بِالْحُبِّ ذَهَابُ الرَّسْمِ
 886- وَهَمُّهُ تَوَجُّهُ الْفُؤَادِ
 887- وَكُلُّ مَا حَالَ عَنِ الْمَطْلُوبِ
 888- وَالْوَضَلُ قُلُوبٌ: تَوَارَدُ التَّجَلِّيِ
 889- وَرُؤْيَا لَيْسَ بِهِ نَعْمَالِي
 890- وَالْفَقْرُ هُوَ الْخُلُقُ الْأَتَمُّ
 891- كَذَا الْغِنَى بِهِ هُنَا يَكُونُ
 892- ثُمَّ الصِّفَا وَهُوَ بَرَاءَةُ الْحَشَا
 893- تَوَارَدُ الْإِمْدَادُ فَاتَّصَالَ
 894- وَالْبَابُ ذَا التَّوْبَةِ، وَالتَّذَانِي
 895- وَيَنْتَهِي بِهِمْ إِلَيَّ: «أَوْ أَدْنَى»
 896- وَصَاحِبُ السُّلُوكِ ذُو تَلْوِينِ
 897- وَالْوَجْدُ أَحْوَالُ تُصَادِفُ الْحَشَا
 يَلْهُو عَنِ الْجَمْعِ بِوَضْفِ الْعَوَرِ
 بِالْقُرْبِ مِنْ حَبِيبِهِ قَدْ لَازَا
 هُوَ الْمُحَقِّقُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 عَنْ مَشْهَدِ الْوَحْدَةِ بِالْعِيَانِ
 بِنُورِ قُدْسٍ لَمْ يُنَلْ بِالْفَهْمِ
 يَحْصُلُ بِالْقَوْلِ بِلَا تَحْوِيلِ
 وَحَقُّهُ هُوَ قَنَّا الْوُجُودِ
 وَنَفْيُ عِلَّةٍ تُرِي السِّيَادَةَ
 مَا ذَاقَهُ السَّوَاقِفُ عِنْدَ الرَّسْمِ
 إِلَى حُصُولِ الْقَصْدِ وَالْمُرَادِ
 فَهُوَ الْحِجَابُ ضَرٌّ بِالْمَنْهُوبِ
 عَلَى ضَعِيفٍ شَأْنُهُ التَّخَلِّيِ
 فَهِيَ الشُّهُودُ فَافْهَمِ الْمَقَالَا
 إِلَى الْحَبِيبِ لِـيَوَاهُ غَمٌّ
 وَالشَّيْنُ فِي عَيْنِ الْفَتَى يَهُونُ
 مِنْ كَدْرِ الْبَاطِنِ أَوْ غِشِّ الْغَشَا
 وَعَيْبَةٌ عَنْ غَيْرِهِ: انْفِصَالُ
 مِعْرَاجِ أَهْلِ الْقُرْبِ لَا التَّوَانِي
 مَبْدَأُ رَقِيقَةِ التَّدَلِّيِ الْأَدْنَى
 وَصَاحِبُ الرُّسُوخِ ذُو تَمَكِّينِ
 تُفْنِيهِ عَنْ شُهُودِهِ كَمَا نَشَا

- 898- وَإِنَّ اسْتِدْعَاءَ حَالِ الْوَجْدِ يُسَمَّى تَوَاجُداً وَلَيْسَ يُجَدِّي
- 899- ثُمَّ الْوُجُودُ ذَاكَ وَجَدَانُ الْمُنَى
- 900- وَمَجْمَعُ الْأَضْدَادِ فِي الْهُوِيَّةِ
- 901- وَالْفَيْضُ مَبْدَأُ التَّجَلِّي الْحَبِّي
- 902- وَأَقْدَسُ عَلَا عَلَى الْمُقَدَّسِ
- 903- وَرُؤْيَاةُ الْحَقِّ مَعَ الذَّرَاتِ
- 904- فَإِنَّهُ قِيُومُهَا جَمِيعَا
- 905- وَكِيمِيَا خَوَاصِ أَهْلِ اللَّهِ
- 906- وَكِيمِيَا سَعَادَةِ الْإِنْسَانِ
- 907- وَرُتَبَةُ التَّقْيِيدِ لِلضَّعِيفِ
- 908- وَالصَّعَقُ ذَا الْفَنَاءِ لَدَى التَّجَلِّي
- 909- وَالسَّخَقُ وَهُوَ الْمَخُودُ لِلتَّرْكِيبِ
- 910- وَمَخْدَعُ مَوْضِعِ سِتْرِ الْقُطْبِ
- 911- وَ«الهُوَ»: غَيْبٌ لَا يَصِحُّ دَرْكُهُ
- 912- وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ غَابَتْ عِنْدَهُ
- 913- وَلَا حَظَّ التَّفْرِيدِ فِيهِ أَنْفَرَدَا
- 914- ثُمَّ الْهَبَا فَذَلِكَ الْعَنْقَاءُ
- 915- وَكُلَّمَا الْحَقُّ بِهِ قَدْ أَنْفَرَدَ
- 916- وَالصَّخَوُ أَنْ تَرْجِعَ لِلْإِحْسَاسِ
- 917- وَالسَّبَبُ الْحُكْمُ كَذَا الْوَقْتُ الْأَزْلُ
- 918- وَعَبْدُ بَابٍ ثُمَّ بَابُ الْعَبْدِ
- فِي الْوَجْدِ صَبٌّ نَالَهُ حَازَ الْمُنَى
- وَالْمَحَقُّ مَخُودُ الْعَبْدِ بِالْكُلِّيَّةِ
- لِأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ جُودِ رَبِّي
- وَعَنْهُمَا بَدَتْ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ
- تُسَمَّى لَدَيْهِمْ بِالْمُشَاهَدَاتِ
- فَازَ الَّذِي أَمْسَى لَهُ مُطِيعَا
- تَخَلَّصَ الْقَلْبَ عَنْ اشْتِبَاهِ
- تَرْكِيَةِ النَّفْسِ بِلَا افْتِتَانِ
- وَرُتَبَةُ الْإِطْلَاقِ لِلْكَافِي
- وَرَجْعَةُ مِنْكَ لَكَ التَّوَلِّي
- بِسَطَوَاتِ الْقَهْرِ لِلتَّقَرُّبِ
- وَاللُّبُّ عِلْمٌ سِرُّهُ لَا تُنْبِي
- وَ«الْإِنْ» حَقٌّ إِنْ عَقَلْتَ تَرْكُهُ
- وَسَائِطُ لَمَّا أَنْيَلَ رِفْدَهُ
- وَمِنْ وَقُوفِهِ بِهِ تَفَرَّدَا
- وَلَوْحُهُ الْمَحْفُوظُ فَالْوَرْقَاءُ
- فَذَلِكَ سِرُّ السِّرِّ عَنْهُمْ قَدْ وَرَدَ
- مِنْ بَعْدِ غَيْبَةِ عَنِ الْأَجْنَاسِ
- وَمَا بَقِيَ فَالْعِلْمُ أَوْ عَمَّا نَزَلَ
- هُوَ الَّذِي يَهْدِي لِخَيْرِ قَصْدِ

- 919- وَسِيلَةُ الْعَبْدِ إِلَى الْمَعْبُودِ
 920- ثُمَّ الرَّدَا: ظُهُورُ أَوْصَافِ الْغَنِيِّ
 921- وَالذَّوْقُ لِلْأَسْرَارِ هَذَا نُورُ
 922- وَالْوَارِدُ الَّذِي عَلَى الْقَلْبِ وَرَدُ
 923- وَالْجَامِعُ الْوَاسِعُ سِرُّ الْجَامِعِ
 924- ثُمَّ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ
 925- وَإِنَّهُ الْمَقْرُ الْحَقِيقِيُّ الْأَتَمُ
 926- كَذَا الْوُقُوفُ عِنْدَ حَظِّ النَّفْسِ
 927- بِـوَادِهِ بِـوَارِقُ بِـوَادِي
 928- بِـَادِيَةٍ: بِـوَادِهِ جَمْعُ لَهَا
 929- مِنْ عِلْمٍ أَوْ لَمَحِ التَّجَلِّيَّاتِ
 930- ثُمَّ الْبَوَارِقُ: فَجَمْعُ بَارِقَةٍ
 931- تَلُوحُ ثُمَّ تَنْطَفِي سَرِيعًا
 932- ثُمَّ الْبَوَادِي: وَهِيَ جَمْعُ بَادِيَةٍ
 933- لَوَائِعُ فَوَائِحُ لَوَائِحُ
 934- أَمَّا اللَّوَائِعُ فَجَمْعُ لَامِعَةٍ
 935- أَنْوَارُهَا تَلُوحُ لِلطَّلَابِ
 936- فَإِنْ بَدَتْ عَنْ أَثَرِ الْوَعِيدِ
 937- وَإِنْ عَنِ اللَّطْفِ وَوَعْدِ تَظْهَرُ
 938- ثُمَّ الْفَوَائِحُ: فَجَمْعُ فَاتِحَةٍ
 939- وَإِنَّهَا لَطِيفَةٌ لِلْعَبْدِ
- رَقِيقَةٌ تُؤْذِنُ بِالصُّعُودِ
 عَلَى الْمُحِبِّ إِنَّ ذَا عَيْشٍ هَنِي
 وَفَرٌّ مِنْ سَنَائِهِ الدَّيْجُورُ
 وَرُبَّمَا بِهِ الْفَتَى الْحَيَّ وَرَدُ
 كَلَامُهُ مِنْ كَلِمِ الْجَوَامِعِ
 تَمَحُّضُ الْفَنَاءِ بِعَيْنِ الْعَيْنِ
 مَنْ نَالَهُ يَحْظَى بِكَشْفِهِ الْأَعْمِ
 رُغُونَةٌ تَسْعَى لِعَهْدِ يُنْسِي
 هُنَّ جِلَاءُ كُلِّ قَلْبٍ صَادِي
 وَهِيَ الَّتِي تَفْجَأُ قَلْبًا مَا التَّهَى
 بِقَبْضٍ أَوْ بَسْطٍ بِفَيْضِ الذَّاتِ
 لِلْقَلْبِ بِالنُّورِ الْبَهِيِّ طَارِقَةٌ
 كُلُّ الْهَنَاتِ آتِي بِهِ جَمِيعًا
 فِي الْحُسْنِ بِالسَّرِّ الْإِلَهِيِّ هَادِيَةٌ
 سَوَاطِعُ طَوَالِغُ فَوَائِحُ
 طُلَابُ سَلَمَى فِي سَنَاهَا طَامِعَةٌ
 فِي مَبْدَأِ السُّلُوكِ لِلْوَهَابِ
 تَظْهَرُ بِالْحُمْرَةِ لِلْمُرِيدِ
 بِخُضْرَةٍ وَسِرُّ هَذَا يَجْهَرُ
 تَفْتَحُ لِلْأَسْرَارِ كُلِّ فَاتِحَةٍ
 تَكْشِفُ أَسْتَارَ الْحَشَا فَتَهْدِي

- 940- وَكُلُّ مَا يَلُوحُ لِلْفُؤَادِ يُسَمَّى لَوَائِحَ التَّجَلِّي الْبَادِي
- 941- سَوَاطِعُ فِي الْقَلْبِ تُبْدِي النُّورَا
- 942- وَكُلُّ نُورٍ لَاحٍ فِي الْقُلُوبِ لَدَى أُولِي الْعِرْفَانِ لِلْمَحْبُوبِ
- 943- فَطَمَسُ الْأَنْسَوَارِ بِأَيِّ طَمَسٍ يُسَمَّى طَوَالِعًا بِدُونِ لَبْسٍ
- 944- ثُمَّ الْفَوَايِحُ: فَجَمْعُ فَايِحَةٍ وَهِيَ بِعِطْرِ النَّفَحَاتِ فَايِحَةٌ
- 945- صَلَصلَةُ الْجَرَسِ فِي الْجَلَالِ يَسْمَعُهَا الْعَبْدُ بِذِي الْجَلَالِ
- 946- تَنْشَأُ عَنْ تَلَاظِمِ الْحَقَائِقِ فِي صَدْرِ كُلِّ عَارِفٍ وَذَائِقٍ
- 947- ثُمَّ الْجَمَالُ فَنُعُوثُ الرَّحْمَةِ وَصِفَةُ الْجَلَالِ يَا ذَا النُّقْمَةِ
- 948- لَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي الثَّانِي مُنْدِرِجٌ تَحْتَ أُولِي الْإِحْسَانِ
- 949- لِأَنَّ بِالصَّرْفِ فَنَاءُ الْكُونِ فَالْمَزْجُ مَقْصُودٌ لِهَذَا الصَّوْنِ
- 950- مُحَاضِرٌ مُكَاشِفٌ مُشَاهِدٌ مَرَاتِبُ يُسَدِّرُ كُهَا الْمُجَاهِدُ
- 951- فَأَوَّلُ لِسَالِكٍ، وَالثَّانِي نَعْتُ الْفَتَى وَمَا بَلِي لِلْفَانِي
- 952- إِذَا الْوَلِيُّ نَبَّهَ الْمُؤَلَّةَ بِسَبَبٍ وَهُوَ نَبَّهَ فَعَلَّةَ
- 953- ثُمَّ «الْأَنَابِيَّةُ»: قَوْلُكَ «أَنَا» دَعَاهَا لِتَنْجُومٍ مِنْ هُمُومٍ وَعَنَا
- 954- وَ«الْفَتْقُ»: مَا يَظْهَرُ مِنْ عُلُومٍ فِي بَاطِنِ الْعَبْدِ وَمِنْ هُمُومٍ أَوْ رَتْقُ فَتَقُ رُؤْيَا الْبِعَادِ
- 955- وَ«الرَّتْقُ»: سَتْرُ السَّرِّ فِي الْفُؤَادِ ضَنَائِنُ الْحَضَرَةِ هُمْ أَهْلُوهَا
- 956- ضَنَائِنُ الْحَضَرَةِ هُمْ أَهْلُوهَا كَلِمَةُ الْحَضَرَةِ: «كُنْ»، يَهُونُ
- 957- وَكُلُّ مَا دَقَّ عَنِ الْأَفْهَامِ وَكُلُّ مَا دَقَّ عَنِ الْأَفْهَامِ
- 958- وَ«لَيْلَةُ الْقَدْرِ»: وَصُولُ السَّالِكِ لَلْبَيْنِ يُفْنِي، مُثَبَّتًا لِلْعَيْنِ
- 959- وَ«الْقَابُ»: ذَاكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ

- 961- وَمَنْ لِنَفْسِهِ الْإِلَهُ اضْطَنَعََا
 962- تَهْدِيْبُكَ النَّفْسَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ
 963- وَكَفَّفَكَ الْأَذَى عَنِ الْأَنَامِ
 964- وَخَمْسَةَ دَوَاعِي الْكَئِيبِ
 965- إِرَادَةً وَهَاجِسٌ وَهَمٌ
 966- ثَلَاثَةَ بَوَاعِثِ الدَّوَاعِي
 967- فَرَغْبَةً وَرَهْبَةً تَعْظِيمُ
 968- ثُمَّ «الضِّيَاءُ»: رُؤْيَا الْأَغْيَارِ
 969- وَ«ظُلْمَةٌ»: فَالْعِلْمُ بِالذَّاتِ الَّتِي
 970- وَ«الرَّانُ» ذَلِكَ الْحِجَابُ الْحَائِلُ
 971- وَأَخَذَ مَا يُلْقَى فَذَا التَّلْقِي
 972- وَفَنْرَةٌ: خُمُودُ نَارٍ مُخْرِقَةٌ
 973- فَإِنَّ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ مُجَاهِدَةٌ
 974- وَ«لَسَنٌ»: مَا وَقَعَ الْإِفْصَاحُ بِهِ
 975- وَالسَّبْجَةُ الْهَبَاءُ وَالْعُقَابُ
 976- فَالْجِسْمُ ذَا الْكُلِّي أَوَّلُ الصُّوَرِ
 977- وَالْإِسْتِقَامَةُ: الْوَفَاءُ الْأَقْسَطُ
 978- وَمَا بِرُوعِ الْقِي الْإِلَهَامُ
 979- عَلَامَةُ الْحَقِّ عَلَى الْقَلْبِ الْمَلِي
 980- وَكُلُّ مَنْ بِشَرْعٍ طَهُ اسْتَمْسَكَ
 981- وَالنَّفْسُ تُسَمَّى أَوَّلًا: أَمَارَةٌ
 فَذَلِكَ الْمَجْدُوبُ فِيهِ ارْتَفَعَا
 «رِيَاضَةٌ» كَلْبَسِ ثَوْبِ خَلْقِ
 ثُمَّ اخْتِمَالُهُ عَلَى الدَّوَامِ
 إِلَى نَزْوِعِ سَاحَةِ التَّقْرِيبِ:
 وَنِيَّةٌ صَحِيحَةٌ وَعَزْمٌ
 فَكُنْ لَهَا يَا ذَا النُّهَى مُرَاعِي
 دَعَى بِهِ الْقُرْبَى الْعَظِيمُ
 بِعَيْنِ حَقٍّ تَمْحُو لَلْأَنَارِ
 تَنْزَهَتْ وَفِي غُلَاهَا جَلَّتْ
 لَمْ يَمُحُهُ إِلَّا الْمُرَادُ النَّائِلُ
 وَالْإِنْتِقَالُ فِي الشَّرَى: التَّرَقِّي
 بِهِ انْهَاءُ الْمُرِيدِ مُشْرِقَةٌ
 فِي اللَّهِ لَمْ تَكُنْ لَهُ مُشَاهِدَةٌ
 لِأَذْنِ كُلِّ عَارِفٍ وَمُنْتَبِهٍ
 كَالدَّرَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالْفُرَابِ
 مِنْ قَبْلِ جَوْهَرِ الْهَبَاءِ قَدْ ظَهَرَ
 مُرَاعِيًا خَيْرَ الْأُمُورِ: الْوَسْطُ
 بِالْفَيْضِ وَالسَّلَوحِ هُوَ الْإِمَامُ
 هُوَ الْمُسَمَّى: الْخَتْمُ فَافْهَمْ يَا خَلِي
 فَذَلِكَ الصُّوْفِي بِهِ فَاسْتَمْسَكَ
 لَوَامَةٌ فِي طَلَبِ الْإِمَارَةِ

- 982- مُلْهَمَةٌ بِالْحَقِّ مُطْمَئِنَّةٌ
تَرْجُو بِهَذَيْنِ دُخُولَ الْجَنَّةِ
- 983- رَاضِيَةٌ عَنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ
مَرْضِيَّةٌ لَهُ بِخَوْفٍ وَوَجَلٍّ
- 984- كَامِلَةٌ السَّمَاتِ وَالصِّفَاتِ
سَالِمَةٌ مِنْ سَائِرِ الْآفَاتِ
- 985- وَالطَّيِّ: طَيُّ الْأَرْضِ وَالْأَخْلَاقِ
وَإِنَّ ذَا أَعْلَى بِالْإِتِّفَاقِ
- 986- وَالْقُرْبُ فَالْقِيَامُ بِالطَّاعَاتِ
وَالْبُعْدُ: إِيْيَانُ الْمُخَالَفَاتِ
- 987- ثُمَّ الْعَمَّا وَهُوَ الْمَحَلُّ الْأَوَّلُ
عَلَيْهِ عِنْدَ الْوَاصِلِ الْمُعْمُولُ
- 988- وَعَالَمُ الْخَلْقِ هُوَ الْمَوْجُودُ
عَنْ سَبَبٍ أَبْرَزَهُ الْمَقْصُودُ
- 989- وَعَالَمُ الْأَمْرِ عَلَى الْعَكْسِ يُرَى
لِعَالَمِ الْخَلْقِ فَكُنْ مُدَكِّرًا
- 990- وَ«الْعَرْشُ»: مُسْتَوَى الَّذِي تَقِيْدًا
مِنْ الْأَسَامِي مَنْ دَرَاهَا أُيْدًا
- 991- وَمَوْضِعُ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ كُرْسِي
وَالْأَنْسُ يُبْدِي وَخَشَّةً بِالْإِنْسِ
- 992- لِأَنَّهُ أَثَرُ حُسْنِ الْحَضَرَةِ
يُكْسِبُ أَهْلِيهِ جَمِيلَ النَّظَرَةِ
- 993- وَالْأَنْسُ لَا يَكُونُ بِالشَّهِيدِ
لِلْبَوْنِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالرَّشِيدِ
- 994- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَالَمِ
مِنْ نَسَبٍ إِلَّا ابْتِدَاعُ الْعَالَمِ
- 995- وَ«الْهُوْتُ» وَ«الْلَاهُوتُ»: سِرٌّ غَيْبِي
يَنْفِي عَنِ الطَّالِبِ كُلِّ رَيْبِ
- 996- أَوْ عَالَمُ الْأَزْوَاجِ وَالْأَسْرَارِ
وَتَارَةً بِعَالَمِ الْأَنْوَارِ
- 997- أَوْ حَضَرَةُ الْغَيْبِ أَوْ التَّجَلِّي
وَأَوْنَهُ بِمَشْهَدِ التَّدَلِّي
- 998- وَالْبَرْزَخُ الْمُحِيطُ: «جَبَرُوتُ»
وَعَالَمُ الْغَيْبِ ذَا: «مَلَكُوتُ»
- 999- وَ«الْمُلْكُ»: هَذَا عَالَمُ الشَّهَادَةِ
يَنَالُ مَنْ يَكْشِفُهُ مُرَادُهُ
- 1000- وَجِسْمُنَا الْمَرْكَبُ: «النَّاسُوتُ»
بِبَحْرِ أَنْسِ أَنْسِنَا ذَا حُوتُ
- 1001- ثُمَّ «الْهَيُولَى»: مَادَّةٌ مُقَوِّمَةٌ
فَكُلُّ صُورَةٍ بِهَا مُسَوِّمَةٌ
- 1002- وَ«قَبْضَةُ النُّورِ»: وَجُودٌ أَوَّلُ
ثُمَّ قَبْضَنَاهُ إِلَيْنَا: أَوَّلُوا

- 1003- وَالْإِصْطِلَاحَاتُ تُرَى كَثِيرَةٌ لِلْقَوْمِ فِيهَا كُتِبَ شَهِيرَةٌ
 1004- كَالْحَاتِمِيِّ الْحَبْرِ وَالْقَاشَانِي وَكَمْ بِهَا أَلْفَ مَنْ أَغْيَانِ
 1005- فَارْجِعْ لَهَا إِنْ تَبَتَّغِ الْمَزِيدَا وَالزَّمْ إِذَا عَرَفْتَهُ الْوَصِيدَا

الفصل الثامن والعشرون: في بيان طبقات الأولياء وأسمائهم وأعداد كل طبقة، ومن لا يحصرهم عدد

- 1006- مِنَ الرِّجَالِ الشُّرَفَا أَهْلِ الْمَدَدِ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَحْضُرُهُمْ قَطُّ عَدَدُ
 1007- وَمِنْهُمْ مَنْ دَخَلُوا فِي الْعَدِّ فَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ذَا الْحَدِّ
 1008- وَيَكْثُرُونَ ثُمَّ حِينَا قَلُّوا جَمِيعُهُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ حَلُّوا
 1009- أَوَّلُهُمْ غَوْتُ الْأَنَامِ الْمُفْتَقَى نَائِبُ خَيْرِ الْخَلْقِ طَهَ الْمُصْطَفَى
 1010- وَلَا يُسَمَّى الْقُطْبُ غَوْثًا إِلَّا إِذَا غُيُومَ النِّعَمِ عَنَّا أَجَلَى
 1011- وَاسْمٌ بِهِ يَخْتَصُّ: «عَبْدُ اللَّهِ» لِجَمْعِهِ كُلِّ مَقَامٍ زَاهِي
 1012- ثُمَّ الْإِمَامَانِ الْوَزِيرَانِ لَهُ هُمَا اللَّذَانِ يَخْلُقَانِ بَعْدَهُ
 1013- فَأَوَّلُ: «عَبْدُ الْمَلِكِ» وَالثَّانِي: «عَبِيدُ رَبِّ» مَا لَهُ مِنْ ثَانِي
 1014- فِي الْمُلْكِ ثُمَّ الْمَلَكُوتِ صَرَفًا عَنِ السَّوَى طَرَفِيهِمَا قَدْ صَرَفَا
 1015- وَمَنْ غَدَا يَنْظُرُ حَالَ الْمُلْكِ يَمْلِكُ لِأَحْوَالِ أَيِّ مَلِكٍ
 1016- وَذَا الَّذِي يَخْلُفُ فِينَا الْقُطْبَا وَاللَّهُ عَنَّا فِيهِ يَمْحُو الْخُطْبَا
 1017- وَنَاطِرٌ فِي الْمَلَكُوتِ يَجْلِسُ عَلَى يَمِينِ الْقُطْبِ نِعَمَ الْمَجْلِسِ
 1018- وَنَاطِرٌ فِي الْمُلْكِ عَنْ بَسَارِهِ وَقَدْ أُنِيلَ الْقُرْبَ مِنْ جَبَّارِهِ
 1019- وَقَدْ سَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْجَذْبِ أَيُّهُمَا أَرْقَى؟ فَقَالَ مُنْبِي:
 1020- مَنْ هُوَ فِي الشَّمَالِ فَيُضُّ عَالَمٍ لِأَنَّهُ أَمِينُ هَذَا الْعَالَمِ

- 1021- وَمِنْهُمْ الْأَوْتَادُ لِلْوُجُودِ
مَنْ كُوشِفُوا بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ
- 1022- وَرُبَّمَا يُسَمَّوْنَ بِالْجِبَالِ
فَإِنَّهُمْ كَمِثْلِهَا فِي الْحَالِ
- 1023- وَحِفْظُهُمْ قَدْ خُصَّ بِالْأَرْكَانِ
بِالشَّرْطِ قَدْ جَاؤُوا وَبِالْأَرْكَانِ
- 1024- وَمِنْهُمْ الْأَبْدَالُ لِلْسِّيَادَةِ
فَسَبْعَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا زِيَادَةِ
- 1025- وَيَحْفَظُ اللَّهُ الْأَقَالِيمَ بِهِمْ
قَوْمٌ لَقَدْ فَازُوا بِوَضَلِ حُبِّهِمْ
- 1026- إِنَّ فَارَقُوا الْمَوْضِعَ خَلَفُوا بَدَلَ
بِالْقَصْدِ بِأَبْهُمْ هُنَا بَابُ الْبَدَلِ
- 1027- وَذَلِكَ شَخْصٌ شَكْلُهُ رُوحَانِي
يَظْهَرُ بَعْدَ الْفَقْدِ فِي الْمَكَانِ
- 1028- وَكُلُّ مَنْ لَهُ هُنَا ذِي الْقُوَّةِ
فَبَدَلٌ هَذَا أَخَا الْفُنُوءِ
- 1029- وَالْأَرْبَعُونَ الرَّجَبِيُّونَ وَمَنْ
سَمَّاهُمْ الْأَبْدَالُ رَأَيْتُهُ حَسَنُ
- 1030- وَالْبُدْلَاءُ مَا هُمْ الْأَبْدَالُ
لَكِنَّهُمْ فِي حُبِّهِ أَقْيَالُ
- 1031- سُمُّوا بِذَا إِذْ بَعْضُهُمْ يَنْوِبُ
مَنَابَ بَعْضٍ عِنْدَمَا يَغِيبُ
- 1032- فَأَشْبَهُوا الْأَبْدَالَ فِي التَّخْلِيفِ
وَالنُّقْبَا فِي الْعَدِّ لَا التَّعْرِيفِ
- 1033- وَالنُّقْبَا عَدُّ الشُّهُورِ جَازُوا
لِلْفَلَكَ التَّاسِعِ عِلْمًا حَازُوا
- 1034- قَدْ شَغِلُوا بِحَمْلِ أَثْقَالِ الْوَرَى
فَاشْتَغَلُوا عَنِ الْأَمَامِ وَالْوَرَا
- 1035- فِي حَقِّ غَيْرِ دَائِمًا تَصَرَّفُوا
وَقِيلَ بَلْ هُمْ أَرْبَعُونَ فَاعْرِفُوا
- 1036- وَالنُّجَبَا عِدَّتُهُمْ ثَمَانِيَّةٌ
قُطُوفُهُمْ بِالْمَكْرُمَاتِ دَانِيَّةٌ
- 1037- وَمِنْهُمْ يَا ذَا رِجَالِ الْغَيْبِ
مَا فِي شُهُودِهِمْ تَرَى مِنْ عَيْبِ
- 1038- أَهْلُ خُشُوعٍ يَهْمِسُونَ الْقَوْلَا
لَا يَشْهَدُونَ قُوَّةً وَحَوْلَا
- 1039- وَقَدْ يُرِيدُونَ بِهِمْ مَنْ اخْتَفَى
عَنِ الْعُيُونِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْوَفَا
- 1040- وَرُبَّمَا يَعْنُونَ مِنْهُمْ سَادَةٌ
قَدْ أَخَذُوا الْعِلْمَ بِالِاسْتِفَادَةِ
- 1041- مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ الْعَلِيِّ الشَّانِ
عَنْ غَيْبِ غَيْبِ الْغَيْبِ ذِي الْإِحْسَانِ

- 1042- وَالْحَاتِمِي خَصَّهُمْ بِدَائِرَةٍ إِذْ كَانَتْ الْأَفْلَاكُ فِيهِمْ دَائِرَةً
 1043- يُعْلَمُ أَيُّ جِهَةٍ قَدْ حَلُّوا بِهَا وَهُمْ لِلْقَيْدِ مَنَّا حَلُّوا
 1044- عِدَّتُهُمْ: «جَاءَهُ» لَدَى الْحِسَابِ نَرْجُو بِهِمْ نَسْلَمُ فِي الْحِسَابِ
 1045- وَوَاحِدُهُوَ الْحَوَارِي فَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ ثَوْبِ التَّحْدِي بُرْدُ
 1046- قَدْ جَمَعَ الْعِلْمَ مَعَ الْعِبَارَةِ لَمَّا انْمَحَتْ عَنْ عَيْنِهِ السَّتَارَةُ
 1047- وَمِنْهُمْ أَيْضًا رِجَالُ الْفَتْحِ مَنْ خُصُّوا بِفَيْضِ اللَّهِ فِي كُلِّ زَمَنٍ
 1048- عِدَّتُهُمْ كَعِدَّةِ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِلْأَوْقَاتِ
 1049- وَكُلُّ مَا فَيْضَ عَلَى الْقُلُوبِ مِنْهُمْ بِفَيْضِ عَالِمِ الْغُيُوبِ
 1050- وَكُلُّ سَاعَةٍ لَهَا مِنْهُمْ فَتَى عَلَى مَقَامَاتِ الطَّرِيقِ قَدْ أَتَى
 1051- تَفَرَّقُوا فِي الْكَوْنِ لِلْإِمْدَادِ فَيُسْعِفُونَ طَالِبَ الْإِسْعَادِ
 1052- فَانْتَانَ مِنْهُمْ قَدْ أَقَامُوا بِالْيَمَنِ وَسَيَّةٌ بِالْغَرْبِ ذَاكِي الْفِطَنِ
 1053- وَبِلَادِ الشَّرْقِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ أَحْوَالُهُمْ وَحُجُبُهُمْ مُرْتَفِعَةٌ
 1054- وَالْبَاقِي مِنْهُمْ فِي الْجِهَاتِ افْتَرَقُوا وَكَمُلُوا لَمَّا إِلَى الْقُرْبِ ارْتَقُوا
 1055- وَإِنَّ مِنْهُمْ رِجَالًا لِلْعُلَا قَدْ نَسَبُوا وَقَدَّرُهُمْ بِهِ عُلَا
 1056- هُمْ سَبْعَةٌ لَهُمْ مَعَ الْأَنْفَاسِ مَعَارِجُ صَيَنْتَ عَنِ التَّبَاسِ
 1057- يُظَنُّ فِيهِمْ أَنََّّهُمْ أَبْدَالُ إِلَى الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ مَالُوا
 1058- وَمِنْهُمْ عِشْرُونَ ثُمَّ وَاحِدٌ ثَبَّتَهُمْ عِنْدَ التَّجَلِّي الْوَاحِدُ
 1059- وَهُمْ رِجَالُ التَّخْتِ بِالْعِيَانِ فَازُوا بِمَجْلَى النَّفْسِ الرَّحْمَانِي
 1060- وَمِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ بِاللُّطْفِ قَدْ أَرْشَدُوا وَاللِّينَ لَا بِعُنْفِ
 1061- وَمِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَعْيَانُ أَسْرَارُهُمْ عَنِ السَّوَى نُصَانُ
 1062- وَيَسْمَعُونَ الْوَحْيَ بِالْأَذَانِ سِلْسِلَةٌ تَجْرِي عَلَى صَفْوَانِ

- 1063- وَإِنَّ مِنْهُمْ رَجُلًا مُرَكَّبًا
 1064- مُوَلَّدًا مَا بَيْنَ رُوحٍ وَبَشَرٍ
 1065- مَا بَيْنَ أَهْلِيهِ، وَلَا يَذَرِي بِهِ
 1066- وَمِنْهُمْ آخَرٌ قَدْ يَلْتَبِسُ
 1067- وَمِنْهُمْ يُسَمَّى سَقِيطُ الرَّفْرِفِ
 1068- فِيهِ انْكِسَارٌ ثُمَّ ذُلٌّ عَارِفٍ
 1069- وَمِنْهُمْ أَهْلُ الْغِنَى النَّفْسِيِّ
 1070- وَلَيْسَ يَخْلُصُ الْغِنَى فِي غَيْرِهِمْ
 1071- إِنْثَانٍ وَاسْتِمْدَادُهُمْ مِنْ عُلُوي
 1072- فَأَعْرِفْ إِذَنْ ثَلَاثَةَ كِرَامَا
 1073- وَوَاحِدٌ بِقَلْبِهِ تَقَلَّبَا
 1074- ثُمَّ رِجَالُ الْحُكْمِ وَالتَّحْكِيمِ
 1075- مَقَامُهُمْ لِنَايَةِ الْخُصُوصِ
 1076- وَحَالُهُمْ زِيَادَةُ الْإِيمَانِ
 1077- إِذْ كُلُّ غَيْبٍ لَهُمْ شَهَادَةٌ
 1078- وَمِنْهُمْ رِجَالُ الْإِشْتِيَاقِ
 1079- مَعَ الشُّهُودِ إِنَّ ذَا عَجِيبُ
 1080- عِدَّتُهُمْ كَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 1081- مُلُوكُ أَهْلِ ذَا الطَّرِيقِ سَادَةٌ
 1082- وَمِنْهُمْ رِجَالُ الْأَيَّامِ وَهُمْ
 1083- آيَتُهُمْ مَثَلُوهُ فِي قَافٍ
- مُمْتَزَجًا، لِلشُّوءِ لَنْ يَزْتَكِبَا
 ذَا «رَجُلُ الْبَرْزَخِ» ذِكْرُهُ انْتَشَرُ
 إِلَّا الَّذِي لُقِّبَ بِالنَّبِيِّ
 بِالْقُطْبِ ذَا مِنْهُ الضِّيَا يَفْتَبِسُ
 فَرْدٌ رَقَى لِأَعْلَى نِلْكَ الْغُرْفِ
 طَلُقَ اللِّسَانِ يُنْدِي بِالْمَعَارِفِ
 السَّائِرُونَ لِلْفَنَاءِ الْقُدْسِيِّ
 خُلُوصُهُ فِيهِمْ لِحُسْنِ سَيْرِهِمْ
 عَنَانُهُ عَنِ الْغِنَى لَا يَلْتَوِي
 حَبَاهُمْ حَبِيبُنَا الْمَرَامَا
 مَا بَيْنَ عِلْمَيْنِ فَنَالَ الْمَطْلَبَا
 مَنْ خُصَّصُوا بِالْفَهْمِ وَالتَّفْهِيمِ
 يُبْدِي بِالْإِنْجِسَاطِ وَالنُّصُوصِ
 بِالْغَيْبِ وَالْيَقِينِ مِنْ إِذْعَانِ
 وَكُلُّ حَالٍ لَهُمْ عِبَادَةٌ
 مَنْ أَقْلَقُوا بِشِدَّةِ الْأَشْوَاقِ
 وَسِرُّهُمْ بَيْنَ الْوَرَى غَرِيبُ
 وَهُمْ رِجَالُهَا بِسُدُونِ لَبْسِ
 إِذْ بِالصَّلَاةِ التَّزَمُوا الْعِبَادَةَ
 سِتٌّ عَلَى الْجِهَاتِ قَامَ حُكْمُهُمْ
 فَكُنْ عَلَى الْأَنَارِ مِنْهُمْ قَافٍ

- 1084- وَمِنْهُمْ ثَلَاثُمِئَةٍ عَلَى قَدَمِ آدَمَ الصُّفِيِّ ذِي الْعُلَا
- 1085- وَثُمَّ أَرْبَعُونَ يَفْتَفُونَا أَثَارَ نُوحٍ لِلْحِمَى يَهْدُونَا
- 1086- وَإِنَّ مِنْهُمْ سَبْعَةً قَدْ عَجَلَتْ جَنَاتُهُمْ هُنَالَهُمْ مَا أُجِلَتْ
- 1087- وَهُمْ عَلَى إِثْرِ أَبِي الضُّفْيَانِ قَدْ نَهَجُوا، مَا اشْتَغَلُوا بِالْفَانِي
- 1088- وَخَمْسَةٌ لِنَهْجِ جَبْرِيلَ افْتَقُوا قَوْمٌ عَنِ الْحَبِيبِ طَرْفًا مَا غَفُوا
- 1089- وَمَعَهُمْ يَقِفُ فِي الْقِيَامَةِ وَإِنَّ هَذَا لَهُمْ عَلَامَةٌ
- 1090- ثُمَّ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ إِقْدَامٌ قَدْ ثَبَتَتْ مِنْهُمْ بِهِ أَقْدَامٌ
- 1091- أَثَارَ مِيكَائِيلَ سَارُوا فِيهَا حَتَّى رَأَوْا فِي سَيْرِهِمْ خَافِيهَا
- 1092- وَوَاحِدٌ يَتَّبِعُ إِسْرَافِيلَا جَمَعَ النَّقِیْضَيْنِ رَأَى مَقِيلَا
- 1093- وَمِنْهُمْ عَشْرٌ وَضُفَّ ثَمَانِيَةٌ قَدْ ظَهَرُوا بِأَمْرِهِ عَلَانِيَةً
- 1094- وَعَدُّ أَهْلِ الْقَهْرِ فِي الْكِيَانِ مَظَاهِرُ الْقَهَّارِ فِي الْحِنَانِ
- 1095- وَهُمْ رِجَالُ الْقُوَّةِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمْ مِنْ رَبِّنَا السَّلَامُ
- 1096- هِمَمُهُمْ فَعَالَةٌ فِي الْأَنْفُسِ آيَتُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ الْأَقْدَسِ:
- 1097- «ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» ذَا الْهَجِيرِ لِلَّهِ بِاللَّهِ الْمَدَايِسِيرُوا
- 1098- وَخَمْسَةٌ مِنَ الرُّجَالِ عِنْدَهُمْ لِيْنٌ وَقُوَّةٌ بِمَا أَمَدَّهُمْ
- 1099- وَإِنَّ أَهْلَ الْعَطْفِ وَالْحِنَانِ عَشْرٌ [كَذَا] وَخَمْسَةٌ مُعَانِي
- 1100- قَدْ رَمَقُوا الْخَلْقَ بِعَيْنِ الْجُودِ تَمَسُّكَ بِحَبْلِهِ الْمَمْدُودِ
- 1101- وَمِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ أَمْجَادُ وَتَسْتَمِدُّ مِنْهُمْ الْأَوْتَادُ
- 1102- وَهُمْ رِجَالُ الْهَيْبَةِ الْمَوَالِي مَنْ أَلْبَسُوا مَلَابِسَ الْجَلَالِ
- 1103- قُلُوبُهُمْ تُضَافُ لِلسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةُ السَّنَاءِ
- 1104- يُجْهَلُ فِي الْأَرْضِ عَظِيمُ شَأْنِهِمْ فَلَا تَكُنْ مُلْتَفِنًا لِشَأْنِهِمْ

- 1105- وَالْخَتْمُ وَهُوَ وَاحِدٌ فِي الْعَصْرِ
 1106- لِلأَوَّلِيَاءِ الْكَامِلِينَ خَتْمٌ
 1107- وَلَمْ يَكُنْ أَكْبَرُ مِنْهُ فِيهِمْ
 1108- وَإِنَّ ذَا خَتْمِ الْوِلَايَةِ الَّتِي
 1109- وَثَمَ خَتْمٌ آخَرٌ قَدْ خْتِمَتْ
 1110- وَمَا مِنْ أَمْرٍ عَدُوُّهُ يَنْحَصِرُ
 1111- كَعِدَّةٍ، فَيَحْفَظُونَ الْعِدَّةَا
 1112- وَمَا ذَكَرْنَا هُمْ مِنَ الْأَعْيَانِ
 1113- إِذَا مَضَى شَخْصٌ إِلَى الْجَنَانِ
 1114- وَهَؤُلَاءِ مَا عَدَا الْخَتْمِ حُصِرُ
 1115- أَغْلَاهُمْ أَضْفَاهُمْ طَوِيَّةُ
 1116- وَسَيِّدُ الْعَالَمِ مِنْهُمْ مَنْ سَمَا
 1117- قَدْ أَنْزَلُوا الْأَشْيَاءَ فِي مَحَلِّهَا
 1118- مَجْهُولَةٌ أَقْدَارُهُمْ لَمْ يَذَرِهِمْ
 1119- وَمِنْهُمْ أَيْضًا رَجَالُ الْمَاءِ
 1120- قَدْ جَعَلُوا الْبَحَارَ فِيهِ مَسْكَنَا
 1121- وَمِنْهُمْ الْأَفْرَادُ أَهْلُ الشَّرْبِ
 1122- فِي نَظَرٍ لَهُمْ، وَإِلَّا فَهُمْ
 1123- مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هَيِّمُوا
 1124- ثُمَّ الْمُحَدِّثُونَ يَا ذَا الْكَمَلِ
 1125- صِنْفَانِ هُمْ خَلْفَ الْحِجَابِ: وَاحِدٌ
 قَدْ خُصَّ بِالتَّأْيِيدِ ثُمَّ النَّصْرُ
 يُحَقِّقُ التَّقْدِيمَ فِيهِ كَتْمٌ
 لِأَنَّ إِمْدَادَاتِهِ تَكْفِيهِمْ
 بِالْكَامِلِ الْمُحَمَّدِيِّ خُصَّتْ
 فِيهِ الْوِلَايَةُ الَّتِي قَدْ عُمِّمَتْ
 إِلَّا وَلِلَّهِ رِجَالٌ تُذَكَّرُ
 بِأَمْرِ مَنْ لِلْكَائِنَاتِ أَوْجَدَا
 لَمْ يُفْقِدُوا فِي سَائِرِ الْأَرْمَانِ
 أَقْسَامَ غَيْرِهِ الْحَبِيبُ الدَّانِي
 عَدَدُهُمْ وَثَمَ مَا لَا يَنْحَصِرُ
 سَادَاتُنَا أَغْنَى الْمَلَائِكَةِ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
 وَالْمُشْكِلَاتِ عَمَدُوا لِحَلِّهَا
 إِلَّا الَّذِي أَطْلَعَ نُورَ بَذَرِهِمْ
 مَنْ حَقَّقُوا فِي الْوُصْفِ وَالْأَسْمَاءِ
 وَجَانِبُوا قُرْبَ السُّوَى مَا أَمَكْنَا
 مَنْ خَرَجُوا عَنْ حُكْمِ كُلِّ قُطْبٍ
 لَمْ يَخْرُجُوا، لَقَدْ دَرَى ذَا الْفَهْمِ
 وَالْخَضِرِ مِنْهُمْ عِنْدَهُمْ مُحَيِّمٌ
 وَمِنْهُمْ الْفَارُوقُ بَذَرُ أَكْمَلِ
 لَهُ يُحَدِّثُ الْإِلَهَ الْوَاحِدُ

- 1126- وَالثَّانِي مِنْ مَلَائِكِ كِرَامِ
 1127- وَرُبَّمَا جَرَى عَلَى آذَانِهِمْ
 1128- وَمِنْهُمْ السَّادَاتُ أَغْنِي الْفُقَرَا
 1129- كَذَلِكَ الْحُسَّادُ أُولُو التَّشْرِيفِ
 1130- فَاجْتَهَدُوا حَتَّى إِلَيْهِ وَصَلُوا
 1131- وَثُمَّ غَيْرُهُمْ أُولَاءِ السَّادَةِ
 1132- وَإِنَّ ذَا بَعْضِ الَّذِي تَيْسَّرَا
 1133- وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ فِي تَبْيِينِي
 1134- فِي فَتْحِهِ الْمَكِّي لَهُ قَدْ فَصَّلَا
- تُحَدِّثُ فِي الْقُلُوبِ لِلْإِلَهَامِ
 مَا أَصْلَحُوا بِهِ غَرِيبَ شَأْنِهِمْ
 مَنْ خَصَّهُمْ رَبِّي بِأَنْوَاعِ الْقِرَى
 مَنْ حَسَدُوا الْحَقَّ عَلَى التَّضَرِّيفِ
 وَزَهَدُوا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ حَصَّلُوا
 خَرَقَ الْعَوَائِدِ لَهُمْ كَالْعِمَادَةِ
 جَمْعًا فَخَذَهُ مِنْ قَصِيٍّ قَصْرًا
 نَصَّ عَلَيْهِ الْفَرْدُ مُخَيِّي الدِّينِ
 فَإِنْ تُرِدُهُ رِذْلُهُ وَحَصَّلا

الخاتمة: وصايا متنوعة

- 1135- وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ حُسْنَهَا
 1136- قَبْلَ الْوُقُوفِ فِي صُفُوفِ الْعُرَفَا
 1137- وَطَهَّرِ السَّرَّ مِنَ الْأَغْيَارِ
 1138- وَطَهَّرِ الْخَفِيَّ ثُمَّ الْأَخْفَى
 1139- وَطَهَّرِ الْقَمَّ بِذِكْرِ اللَّهِ
 1140- وَالْيَدَيْنِ مِنْ مَسِّ الْمُحَرَّمَاتِ
 1141- وَالْعَيْنِ عَنْ نَظَرِكَ الْأَغْيَارَا
 1142- وَالْقَدَمَيْنِ عَنْ سِوَى الْإِقْدَامِ
 1143- وَابْسُطْ بِسَاطَ أَدَبٍ فِي الْبَسْطِ
 1144- وَاسْتَقْبِلَنَّ قِبْلَةَ الشُّهُودِ
- بِحَاجَةٍ مِنْ عَنِ الْمَنَاهِي قَدْ نَهَى
 طَهَّرْ حَشَاكَ كَيْ تَنَالَ الشَّرَفَا
 لِيَرْتَقِيَ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ
 تُسْقَى بِذَا مِنَ الشَّرَابِ الْأَصْفَى
 عَنْ ذِكْرِ غَيْرِهِ وَفِيهِ بَاهِي
 وَالْوُجْهَ وَجَّهَهُ إِلَى الْمَمَاتِ
 وَالسَّمْعَ عَنْ سَمَاعِكَ الْأَكْثَارَا
 إِلَى الْحَبِيبِ تَنْجُو مِنْ أَثَامِ
 وَالزَّمَ حِمَى عَذْلٍ بِكُلِّ قِسْطِ
 مُنَاجِيًا لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ

- 1145- وَأَخْفِ سِرَّ السِّرِّ لَا تُبْدِيهِ
وَاحْذَرْ مِنَ الْجَاهِلِ لَا تُؤْلِيهِ
- 1146- فَزَارِعُ السَّبَاحِ حَبَّةُ نَدِيمٍ
يَوْمَ الْحَصَادِ وَالرَّشَادِ قَدْ عُدِمَ
- 1147- وَمَنْ أَحَبَّ وَعَلَيْهِ غَارًا
فَهُوَ فَتَى قَدْ فَارَقَ السَّيَّارَا
- 1148- إِذِ الْمُحِبُّ مَنْ إِلَى عِبَادِهِ
حَبَّبهُ وَعَدَّ ذَا مِنْ زَادِهِ
- 1149- وَالْعِلْمُ يَا هَذَا طَرِيقُ الْعَمَلِ
وَإِنَّهُ مِنْهُجُ عِرْقَانِ الْوَلِيِّ
- 1150- ثُمَّ طَرِيقَةُ الْفَنَى الْمَبَانِ
فِيهَا وَمَا عَدَاهُ فَالْإِيمَانُ
- 1151- مَا دُمْتَ أَنْتَ أَنْتَ فِي الشُّهُودِ
أَنْتَ مُرِيدُ غَيْبَتٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
- 1152- فَإِنْ فَنَيْتَ عَنْكَ بِالتَّقَرُّبِ
كُنْتَ مُرَادًا قَارًا بِالْحَبِيبِ
- 1153- وَإِنْ تَكُنْ مُجْتَنِبًا لِذَاتِكََا
طَابَ سُرَاكَ فِيهِ مِنْ لَذَاتِكََا
- 1154- وَكَلَّمَا اجْتَنَبْتَ يَا هَذَا الْهَوَى
قَوِيَ إِيْمَانُكَ فَاغْرِفْ لِدَا السُّدَا
- 1155- وَأَخْلِ السَّفِينَةَ مِنَ الزَّوْجَيْنِ
وَلَا تَقُلْ بِالْأَيْنِ أَوْ بِالْبَيْنِ
- 1156- وَاخْرِقْهَا تَغْرِقْ فِي بَحَارِ الْمَعْرِفَةِ
وَتَرْتَقِي إِلَى الْمَغَانِي الْمُشْرِفَةِ
- 1157- وَخُذْ مِنَ الْخُرُوفِ حَرْفَ الْعَيْنِ
عَسَى تَسْرَى بِالْعَيْنِ عَيْنَ الْعَيْنِ
- 1158- ثُمَّ غُلَامَ النَّفْسِ فَاقْتُلْهُ تَفْزُ
وَلِجِدَارِ الْقَلْبِ إِنْ تُقِمَ تَحْزُ
- 1159- وَمَنْ عَدَا فُؤَادَهُ فِي صَدْرِهِ
ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَبْدُ نُورُ بَدْرِهِ
- 1160- لِأَنَّ صَدْرَهُ كَمَا النُّقَابِ
فِي مَنْعِهِ الْوُصُولِ لِلْجَنَابِ
- 1161- مَتَى أَرَادَ الْحَقُّ أَنْ يُسْرِيه
جَمَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا تَمُويهِ
- 1162- أَخْرَجَهُ لِلَّيْلِ كَالْمَصْدُورِ
يَرْجُو النَّدَامِ مِنْ أَرْفَعِ الصُّدُورِ
- 1163- ثُمَّ الظُّلَالُ سُلَّمٌ لِلْمَعْرِفَةِ
فَأَنْتَ ظِلٌّ لَكَ لَا تَشْهَدُ صِفَةَ
- 1164- كَذَا السَّعِيدُ مَنْ لَدَى الْوَصِيدِ
يَنَامُ كَيْ يَفُوزَ بِالتَّأْيِيدِ
- 1165- مَذَلَّةُ الْوَلِيِّ تِلْكَ عِزَّةُ
لِأَنَّهَا عَنْ رُؤْيَاةِ الْأَعِزَّةِ

- 1166- وَمَنْ بِحَمْرِ الْقُرْبِ وَالْحُبِّ ثَمِلٌ
لِلْمُلْكِ ثُمَّ الْمَلَكُوتِ لَمْ يَمِلْ
- 1167- وَمَنْ لَهُ الْأَحْوَالُ أُمِسَتْ قَاهِرَةٌ
عُيُونُهُ مِمَّا يُلَاقِي سَاهِرَةٌ
- 1168- وَمَالِكٌ لَهَا فَهَذَا مَالِكٌ
صَحْوًا مِنَ الشُّكْرِ حَبَاهُ الْمَالِكُ
- 1169- يُحِبُّ مَصْنُوعًا بِحُبِّ الصَّانِعِ
لَمْ يَحْتَجِبْ بِقَاطِعٍ وَمَانِعِ
- 1170- لَذَا أَشَارَ بَعْضُ قَوْمٍ قَدَّمُوا:
مِنْ أَجْلِ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنٍ تُكْرَمُ
- 1171- شَتَّانَ بَيْنَ نَائِمٍ بِرَبِّهِ
وَنَائِمٍ بِنَفْسِهِ فِي سِرِّهِ
- 1172- ذَلِكَ يَنَامُ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ
وَرَاقِدٌ ذَا رَقْدَةِ الْمَحْبُوسِ
- 1173- وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمَا مُقَيَّدٌ
فَأَوَّلُ مُقَرَّبٍ وَمُبْعَدٌ
- 1174- وَالْكُونُ مَفْطُورٌ عَلَى الزَّوْجَيْنِ
إِذْ كَانَ مُوجِدًا بِقَبْضَتَيْنِ
- 1175- وَجِسْمُكَ الْكُرْسِيُّ مَنْصُوبُ الْقَدَمِ
وَالسَّرُّ عَرْشُ الذَّاتِ مِنْ حُكْمِ الْقَدَمِ
- 1176- وَمَنْ عَلَيْهِ أَشَدُّ الْحِجَابَا
فَهُوَ الَّذِي لَمْ يُرِهِ الْحِجَابَا
- 1177- وَفِيهِ عَنْهُ بِالتَّجَلِّي غَابَا
فَلَمْ يَكُنْ يَشْهَدُ أَمْرًا عَابَا
- 1178- وَمَنْ لَهُ قَدْ حَرَّكَ السَّمَاعُ
حَقَّقَهُ بِحَقِّهِ السَّمَاعُ
- 1179- وَثَابِتٌ بِهِ لَدَى الظُّهُورِ
مَاءٌ لَهُ يُوصَفُ بِالطُّهُورِ
- 1180- وَرِقُّ عَهْدٍ خَالِصٍ مَنْ نَالَهُ
بِهِ يَنَالُ وَالْمُنَى آمَالَهُ
- 1181- وَدَاخِلٌ لِحَضْرَةِ التَّطَهِيرِ
يَنْطِقُ عَنْ حَبِيبِهِ الْكَبِيرِ
- 1182- وَطَالِبُ الْوُضُوءِ بِالِدَّلِيلِ
مِنْ عِلَّةٍ نَاءَ عَنِ الدَّلِيلِ
- 1183- وَمَنْ لَهُ بِالْوُضُلِ وَالْقُرْبِ جَبْرٌ
لِنَاقِصِ الْحَالِ بِحَالِهِ جَبْرٌ
- 1184- مَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِحَقِّ غَيْرِهِ
يَتْرُكُ ذِكْرَ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِهِ
- 1185- وَهَذِهِ مَنَزَلَةُ اتِّحَادِ
يَفْنَى بِهَا كُلُّ مُحِبٍّ صَادِي
- 1186- وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِشُرْبِهِ ارْتَوَى
عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مَا اسْتَوَى

- 1187- مَعْرِفَةٌ كَشَفَتْ لَهَا تَرْكُ الصِّفَةِ فَوَاحِدٌ نَسَبُهُ مُخْتَلِفَةٌ
 1188- وَالْحَيِّ وَالْمَيِّتِ لَا يَنَالَا رُؤْيَا تَهْ فَحَقَّقِ الْمَقَالَا
 1189- وَمَنْ يَكُنْ أَيْقَنَ بِالْخُرُوجِ لَمْ يَكْ يَسْعَى قَطُّ لِلْعُرُوجِ
 1190- وَالْقَلْبُ مَنْ صَيَّرَهُ بَيْتَ الْوَلِيِّ فَلَا تَسَلْ عَمَّا حُظِيَ هَذَا الْوَلِيِّ
 1191- وَجَامِعُ مَعَارِفِ الْعُلُومِ يُحْجَبُ بِالْعِلْمِ عَنِ الْمَعْلُومِ
 1192- وَشَارِبُ الشَّرَابِ ذَا طَرُوبٍ طَابَ لَهُ بِشَرْبِهِ الْمَشْرُوبُ
 1193- وَاعْرِفْ بِهِ قَوْلَ مُحِقٍّ مَا اجْتَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى
 1194- صِدْقٌ وَحَقٌّ مَا بِهِ قَدْ أَخْبَرَا مُحَدَّثٌ حَدِيثُهُ كَمَا جَرَى
 1195- وَسِرُّ سِرِّ السِّرِّ مَنْ لَهُ دَرَى شَاهَدَ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
 1196- وَإِنْ بِنَهْرِ اللَّهِ فُزْتُ فَاعْقِلِ فَلَا تَكُنْ تَطْلُبُ نَهْرَ مَعْقِلِ
 1197- وَإِنَّ عَيْنَ الْقَلْبِ عِنْدَ الْقَلْبِ فَعَنَكَ دَغٌ قِشْرًا وَخُذْ لِلْبِ
 1198- وَالْجَانِبُ الْغَرْبِيِّ هَذَا غَرْبِي إِنْ لَمْ أَرِ شَرْقِي هُنَاكَ مَغْرِبِي
 1199- وَآكِلٌ وَشَارِبٌ مِنْ فَوْقِ هُوَ الَّذِي خُصَّ بِوَضْفِ الذُّوقِ
 1200- وَالْأُنْسُ فِي النَّاسِ الْعَذَابُ الْحَاضِرُ مَنْ يَسَّسَ اسْتِرَاحَ مِنْهُ الْخَاطِرُ
 1201- حَظُّكَ مِنْهُ حَظُّهُ مِنْكَ لَدَى حُقُوقِهِ فَرَاعِهَا تُعْطَى النَّدَى
 1202- وَوَاعِظٌ بِلَا اتِّعَازٍ يَخْطُبُ بِذُنِّ مَهْرٍ لِلْمَعَالِي يَخْطُبُ
 1203- مُكَلِّفًا مَخَّ الْبَعُوضِ التَّبَعَا وَنَفْسًا أَسْلَافَهُ مَا اتَّبَعَا
 1204- شَغْلُهُ حُبُّ الْأَمَانِيِّ شَغْلُهُ يَحْدُثُ فِي الشَّطْرَنْجِ دَعْوَى بَغْلَةٍ
 1205- وَرُؤْيَا الْقَصْدِ هِيَ الْحِجَابُ وَلِلشُّهُودِ وَالذُّنُوبِ بَابُ
 1206- وَمَنْ بِهَا عَنِ السَّوَى نَالَ الْعَمَى أَذْرَكَ سِرًّا كَانَ رَبِّي فِي عَمَا
 1207- وَكُلُّ مَنْ عَنِ غَرَضٍ تَجَرَّدَا أَمْنَهُ سَطْوَةَ أَحْوَالِ الرَّدَى

- 1208- لَوْلَا وُجُودُ الشَّارِدِينَ عَنْهُ مَا جَاءَتِ الرُّسُلُ الْكَرَامُ مِنْهُ
 1209- فَلَا تَكُنْ تِيَّاسٌ مِنَ الشُّرُودِ فَالْيَأْسُ مُخْرِجٌ عَنِ الْحُدُودِ
 1210- وَإِنْ تَكُنْ مِمَّنْ مُنَاهُ عَرَفَهُ أَذْرَكْتَ أَسْرَاراً بَدَتْ فِي عَرَفَهُ
 1211- أَوْ كُنْتَ أَسْرَارَ الْغَرَامِ حَافِظًا كَانَ لَكَ الْحَفِيزُ مِنَّا حَافِظًا
 1212- وَاهْجُرْ بِهِ بَنَاتَ فِكْرِ وَشَفَةِ وَلَا تُحَرِّكِ اللِّسَانَ وَالشَّفَةَ
 1213- وَلَا تَسَلْ: لِمَ كَانَ؟ بَلْ سَلَّمَا وَالْكُلَّ لِالْأَقْوَامِ يَا ذَا سَلَّمَا
 1214- فَمَنْ لَهُمْ سَلَمٌ حَقًّا سَلِمَا وَلِلَّذِي قَدْ لَازَ فِيهِ سَلِمَا
 1215- وَإِنْ تَرَى الْحِذْقَ فَلَا تُمَارِ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ بِالْأَبْصَارِ
 1216- وَعَقْلٌ مَنْ أَنْكَرَ ذَاكَ فِي خَبَلٍ نَامُوسَةً قَدْ نَفَخَتْ عَلَى جَبَلٍ
 1217- وَقَالَ بَعْضُ مَنْ مُنَاهُ رَاحِمَةٌ أَخْشَى عَلَى الْمُنْكَرِ سُوءَ الْخَاتِمَةِ

تذييل

- 1218- وَحَقٌّ أَنْ أَخْتِمَ ذِي الْأَلْفِيَّةِ فَقَدْ غَدَتْ كَافِيَّةً وَفِيَّةً
 1219- وَالْحَمْدُ لِلْمَوْصُوفِ بِالْمَفَاخِرِ فِي أَوَّلِ وَوَسْطِ وَآخِرِ
 1220- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الزَّاكِي عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ طَهَ الزَّاكِي
 1221- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ الشُّرَفَا مَا إِنَّ عَلَى الْقَلْبِ الْفُؤَادُ أَشْرَفَا
 1222- وَعِدَّةُ الْأَبْيَاتِ: (رَوْضُ زَاهِرُ) مَنْ حَلَّ فِيهِ فَهُوَ حَيٌّ طَاهِرُ
 1223- وَقَدْ أَتَتْ تَارِيخُهَا: (بِكُرْيَةٍ) أَنْشَأَهَا قِنْ) مِنَ الْبَكْرِيَّةِ
 1224- وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِنُورِ الْقَلَمِ يَغْفِرْ لِي مَا قَدْ طَغَى بِهِ الْقَلَمُ
 1225- وَيَغْفِرْ لِي لَوْلَا لِدِ رَبَّانِي مِنْ نَسَبِ جِسْمِي وَمِنْ رُوحَانِي
 1226- كَذَا لِأَسْلَافِي وَمِنْ سَقَانِي مِنَ السُّلَافِ صَافِي الدَّنَانِ

- 1227- وَسَائِرِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ وَطَالِبِ الْقُرْبِ مِنَ الْأَحْبَابِ
 1228- وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَا نَفْسُ صَبٍّ لِقَضَا مُسْلِمَةٍ
 1229- وَمَا صَبَّاحٌ بِالضِّيَاءِ مُعَلِّمٌ وَمَا نَهَى مُعَلِّمٌ مُعَلِّمٌ
 1230- نَمَّ بَيَاضُهَا بِمُضَرِّ الْقَاهِرَةِ لَا بَرِحَتْ لِمَنْ يَشِينُ قَاهِرَةَ

